الشاعر
محمد عبدالله حسين بن شيهون

المرفأ المهجور

قصائد ومساجلات



جمع وتحقيق وتقديم

د. علي صالح الخلاقي



محمد عبدالله بن شيهون

شاعر متميز، تجد في شعره شيئاً من شخصيته، من تفكيره، من مخزونه الثقافي، من القيم التي تشربها صغيراً ويعض عليها بالنواجذ في سلوكه وعلاقاته وفي شعره أيضا، وجل شعره لا يخلو من القيم التي يجلها ويتمثلها قولا وعملاً في حياته وفي علاقاته مع محيطه، وقد استطاع أن يخترق دواخل الناس ويغوص في أعماقهم، فبمجرد قراءة شعره تحس أنك في حضرة شيخ حكيم يملك أسرار الحكمة، أو شاعر يمتلك حكمة الشعر، ففي شعره فلسفة للحياة وقيمها الإنسانية التي حمل مشعلها كبار الفلاسفة والشعراء، ومن يعرف نشأته والإرث الثقافي الذي يتكئ عليه لا يستغرب هذا الاتزان وهذه الرصانة والحكمة وعمق المعنى في شعره.



قرية (عَرْهَلْ) مسقط رأس الشاعر، يافع - الموسطة

مركز عبادي للدراسات والنشر
ص.ب : 662 ـ صنعاء
ت : 485691 / فاكس : 485692
سيار : 777219617
الجمهورية اليمنية

مع تحيات :

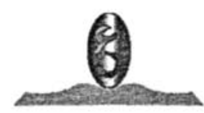
سمير محمد بن عطية

المرفأ المهجور

(قصائد - مساجلات)

للشاعر
محمد عبدالله حسين بن شيهون

جمع وتقديم
د. علي صالح الخلاقي



بسم الله الرحمن الرحيم



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 571/2010

الطبعة الأولى 1431هـ الموافق 2010م

مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 485691/ فاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي: مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء

شاعر مجيد يجمع بين العامية والفصحى

الشعر هو ديوان العرب وسجل حياتهم وجوهر ثقافتهم، وكانوا يرجعون إلى الشعراء، وليس إلى الحاكم، لمعرفة القيم والخصال النبيلة التي يستحبونها في حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، والشعر هو من الشعور أي الإحساس بالشيء، وهو فن يمدنا به الشعراء ممن يملكون الموهبة ويعبرون فيها عما تجيش به نفوسنا وعواطفنا البشرية. والشعر الجميل هو الشعر سواء جاء بالفصيح أو باللهجة العامية وما عداه فلا يعدو شعراً، وأساس الشعر الإبداع الفني، وميزة الشعراء ومدى تأثيرهم أمر تفرضه قدرة أي منهم في الاستيلاء على المتلقين وميلهم إلى ما يقوله من أشعار تصل إلى أذهانهم وتطرب مسامعهم وتستوطن قلوبهم، وقد تقرأ لشاعرين فيشدك أحدهما بشعره الجميل ويستفزك بقوة معانيه، فيما تجد الآخر، رغم أناقة اللفظ وتطريز الكلام، لا يحرك الخاطر ولا يؤثر بالوجدان. إن التفوق يحوزه حقا من يمتلك الموهبة ويجيد توظيفها ويضيف الجديد الذي لا يقف عند حدود معينة.

وشاعرنا الذي نقدمه في هذا الديوان، شاعر معروف، فرض نفسه في المشهد الشعري،بموهبته المتقدة وبفنه الشعري الجميل ،كأحد أبرز الشعراء الشعبيين المعاصرين في يافع خلال العقود الثلاثة المنصرمة.

لمحة عن الشاعر:

ولد محمد بن عبدالله بن حسين بن محسن بن أحمد بن علي بن شيهون عام ١٩٤٢م في مسقط رأسه قرية "عَرْهَل" التي تقع على تلة صغيرة، وبجوارها قرية "المصنعة" التي تفصلها عن قرية "القدمة" حاضرة الموسطة، وقد تداخلت القرى الثلاث بحيث تبدو للناظر إليها وكأنها مدينة واحدة متصلة. وعلى ربوة التل المرتفع تشمخ قصور (عَرْهَلْ) بارتفاع أدوارها وتشاريفها الجميلة، بنمطها المعماري اليافعي، وهي نموذج للقرى التي بنى أجدادنا حصونها وقصورها الحجرية العالية بتناسق بديع مع الطبيعة المحيطة

وأودعوها شيئاً من ذائقتهم الفنية ومن عشقهم للجمال ونزوعهم للقوة والصلابة التي بدونها يصعب تكييف الطبيعة القاسية حولهم لصالح الحياة والعيش الآمن.

كان والده مغترباً في اندونوسيا، التي كانت حينها مستعمرة هولندية، وكان قد اقترن بثلاث زوجات، الأولى في (جاوة) وهي من آل النقيب الحضارم، وأنجب منها ثلاث بنات، ثم توفيت وعقد على شقيقتها، وعاد إلى يافع برفقة بناته الثلاثة من زوجته الأولى، فيما ترك زوجته الثانية حاملاً بنجله البكر حسين(مغترب الآن في السعودية) الذي رأت عيناه النور في (جاوة) في غياب والده. وخلال عودة الأب إلى يافع تزوج من الثالثة (أم الشاعر)، وهي ابنة العلامة الشيخ جابر صلاح بن شعيلة، الذي كان من القلائل من أبناء يافع ممن حصلوا على إجازة جامعة الأزهر في مصر وأسهم بقسطه في تنوير وتعليم أبناء المنطقة وفي حل مشاكلهم وظل طوال حياته مستشاراً ومرجعية في علوم الشريعة الإسلامية. وكان والده قد رزق بعد محمد بابنتين وولد هو (علي) الشقيق الأصغر لمحمد (مغترب الآن في السعودية). وبعد مكوث الأب لفترة في يافع عاد ثانية إلى مهجره الأندنوسي، وبقي هناك فترة طويلة امتدت لثمان سنوات لم يعد خلالها إلى مسقط رأسه، واكتفى بأن أرسل نجله الأكبر حسين إلى يافع برفقة أولاد ثابت صالح النقيب، وعند وصول حسين كان شقيقه محمد قد أمضى فترة في كُتَّاب القرية (المِعْلامة)، حيث كان أطفال القرية يتعلمون على يد عبدالله ناجي المطري وأخيه عبدالحافظ المطري، وكان التعليم مقتصراً على قراءة القرآن أو حفظ أجزاء منه غيباً دون فهمه أو معرفة شرحه، كما يتعلمون أوليات الكتابة وربما الحساب من خلال الكتابة على ألواح خشبية.

وفي عام ١٩٥١م، كان على الطفل الصغير محمد، الذي طوى للتو التاسعة من عمره أن يغادر قريته ويفارق أصدقاء طفولته وأهله، فقد كان من بين قلائل من المحظوظين الذين أتيحت لهم فرصة الانتظام للدراسة في مدرسة قعطبة، التي كان

وراء قيامها الشيخ أحمد أبوبكر النقيب، شيخ الموسطة، بدعم سعى من أجله لدى الإمام أحمد حينها، وقد احتضنت هذه المدرسة العشرات من أبناء يافع خاصة ثم من أبناء المناطق المجاورة الأخرى مثل الضالع والشعيب وحالمين والأزارق وبقية المناطق الشمالية المجاورة. وحين عاد والده من مهجره الأندنوسي عام ١٩٥٦م، في عهد الرئيس الأندنوسي (سوكارنو) بعد غيبة ثمان سنوات متواصلة، كان محمد قد أتم دراسته في مدرسة قعطبة، التي كان مستوى الدراسة فيها- كما يقول- يفوق ما يتلقاه الطلاب الآن في المدارس الموحدة.

ويبدو إن الهجرة والاغتراب إلى أصقاع مختلفة من العالم، كانت وما تزال هدف الكثيرين من أبناء يافع،فما أن عاد والده هذه المرة من مهجرة ليستقر نهائياً في يافع يمارس الأعمال الزراعية، حتى فكر الفتى محمد أن يلحق بالأسراب المهاجرة من أبناء قريته، مكث محمد عاما بعد التخرج في مساعدة والده، ثم قرر السفر إلى المملكة العربية السعودية مطلع عام ١٩٥٨م وهناك التحق بأبناء عمومته عامين كاملين، ثم عاد إلى يافع ولم يطل به البقاء فيها فخلال أقل من عام عاد مرة أخرى إلى السعودية،ومكث في هذه المرة حوالي عامين أيضا، ثم عاد إلى مسقط رأسه.

بعد تجربة المهجر، قرر في هذه المرة البقاء في عدن،حيث التحق في يونيو ١٩٦٢م في الشركة العيسائية لتعبئة مشروبات كندا دراي في عدن، وظل عامل توزيع لمدة ثلاث سنوات ثم ترقى إلى ضابط عمل واستمر في عمله هذا حتى عام ١٩٧١م، وهو العام الذي شهد إجراءات التأميم بما نتج عنها من مصادرة لأملاك التجار والمستثمرين وهروب الرأسمال الوطني إلى دول الجوار. وكانت تلك السنوات إلي قضاها في عدن أخصب وأفضل سنوات شبابه، وخلالها ارتبط بشريكة حياته (أم فضل) في عام ١٩٦٥م، وكانت الحياة في عدن حينها ممتعة على بساطتها ولم تكن الهجرة تراوده أو تدخل في تفكيره، وكان يظن أنه سيستقر في عدن التي أحبها وهام بها وجداً وصبابة وسكنت قلبه دون أن تغادره لحظة حتى اليوم، كما يقول، ولم يدر بخلده

حينها أن يغادرها إلى أي مهجر جديد، لكنه وجد نفسه مدفوعاً بغير إرادته للرحيل من جديد وراء الحدود بحثاً عن الرزق، فقرر أن يتجه هذه المرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومكث فيها ثلاث سنوات بين عامي ١٩٧٢-١٩٧٤م، ولم يرُق له المهجر الأمريكي، على رحابته واتساع حرياته، إذ وجد نفسه هناك كالغريب فقرر العودة النهائية من أمريكا، وكان عليه أن يعود إلى مهجره الأليف الذي خبره وعرفه من قبل، أي السعودية، واستقر فيها مغترباً منذ عام ١٩٧٤م وإلى الآن.

للشاعر من الأولاد، خمسة من الذكور وخمس من الإناث. فله من زوجته الأولى: فضل وعارف وأحمد وثلاث بنات. ومن زوجته الثانية (تزوجها عام ١٩٩٦م) : عصام وعبدالله وبنتان.

أسرته:

ينتمي شاعرنا إلى أسرة كريمة المحتد، لها ذكر عطر في يافع ومحيطها، فالنبل والشهامة والمروءة والكرم في عداد الصفات اللصيقة بهم وكأنما جبلوا عليها كابر عن كابر، وهذا ما يعرفه الناس عنهم، وقد قيل" ألسنة الخلق أقلام الحق". وها هو الشاعر الكبير شائف الخالدي يذكر لهم هذهالصفات في قصيدة جوابية أرسلها لصديقه بن شيهون، بقوله:

وِمَرْوَحَك دَار بن شيهون لا حَيْد عَرْهَلْ   مَحَطّ كَمَّن جَليل
حيث الشَّنَعْ والشهامه والكرم عندهم حَلّ   أهل الوفاء والجميل

وآل بن شيهون هم مشائخ (عُقَّال) ثُلث الجرادي الذي يكوِّن مع السُعيدي والمُسعدي رُبع مكتب الموسطة، أحد مكاتب يافع بني مالك أو يافع العليا، وشيوخ المكتب هم آل النقيب. ونبغ من أسرة آل بن شيهون العديد من الشخصيات الاجتماعية والشعراء ورجال الأعمال الناجحين. ويأتي في مقدمة هؤلاء جده لأبيه الشيخ حسين محسن بن شيهون فقد كان شاعراً معروفاً ومرجعية في الأعراف والأحكام القبلية، وتروى الكثير من القصص عن حكمته في معالجة قضايا الناس. كما

كان والده الشيخ عبدالله حسين بن شيهون من الشخصيات العربية البارزة في المهجر الإندنوسي، وكان يُلقب بـ(شيخ العرب) وهو لقب رسمي منحته إياه الحكومة الهندية التي كانت تستعمر إندونوسيا حينها. وممن اشتهر بالتجارة الشيخ صالح حسين بن شيهون وكانت تجارته في عدن في عصر ازدهارها التجاري والاقتصادي، وتوفي فيها عام ١٩٦٥م. وهو الذي توجه إليه الشاعر المرحوم موسى أحمد الخضيري الربوي في قصيدته الشهيرة التي تعرض فيها للفتن السائدة حينها في الموسطة وفي يافع عامة، ومما جاء فيها:

واعبُرْ مِنْ الصِّبْره اِعْزِمْ يا فتى واشطَح
لَمَا تصل حَيْد (عَرْهَلْ) ساعة المِرْوَاح
في مطرح الشيخ صالح عنده اتروّح
دار ابن شيهون بيت القَدْر والذِبَّاح
وِنْ قال خَابر تحَقَّق بالخَبَر وافصح
والاَّ فهُوْ شيخ عارف للحُكى نصّاح
يَهْوَيْن عالموسطه كانه صبر يذبح
واليوم مثل الجَمَل ذي سافه المَلاّح

ومن الشخصيات البارزة المرحوم الشيخ عبدالحافظ حسين بن شيهون وكانت له مكانته الاجتماعية وعُرف بسداد الرأي والحكمة وكان محل ثقة ويُستشار في كثير من القضايا التي تكون مثار خلاف شديد، وكان يُلقب بـ (حاكم رضا) أي أن الخصوم أو المتنازعين في أي قضية من مناطق يافع ممن كانوا يلجأون إليه يرتضونه حَكَماً فيما بينهم ويرضون بما تصدر عنه من أحكام، وكلمته مسموعة لثقتهم به وبمصداقيته وإيثاره الحق وإصلاح ذات البين بين الناس. وكان نجله المرحوم الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون، من أبرز رجال الأعمال المعروفين في اليمن والمملكة العربية السعودية، حقق نجاحات كبيرة في التجارة وأسهم في نشأة بيوت تجارية عديدة، وله الكثير من الأعمال الخيرية ومساعدة المحتاجين، وتوفي في

٢٤/ ١٢/ ٢٠٠٧م عن عمر ناهز ٧٠ عاماً. ومنهم الشيخ عبدالرحمن عبدالحافظ وقد توفي قبل شقيقه الأكبر محمد ببضع سنوات. ومنهم الشيخ عبدالخالق عبدالحافظ بن شيهون، عضو مجلس النواب حاليا عن الدائرة (٧٨) المفلحي – يافع.

نظرة في شعره:

نشأ شاعرنا في بيئة اجتماعية، تجل الشعر وتتفاخر بالشعراء، وهو حفيد شاعر، فقد كان جده لأبيه شاعراً مرموقاً، كما أسلفنا[١]، ومع ما له من أرث أسري مجيد، إلاَّ أنه لم يتسلق على سلم هذا الإرث ليقول لنا ها أنا ذا ابن فلان الفلاني، لأن الشعر ومجالات الإبداع الأخرى ليس ورثاً يتنازل عنه أو يوصي به السلف للخلف، وإنما يصدر عن موهبة، ولا ننكر تأثير مثل هذا الإرث في توجيه وصقل ملكة الإبداع الشعري وتنميتها لدى أي شاعر أو مبدع. وشاعرنا محمد عبدالله بن شيهون نشأ على ما تشربه من قيم آبائه وأجداده، وأضاف تعليمه الأساسي في مدرسة قعطبة وثقافته الذاتية المكتسبة بالاطلاع والتثقيف المستمرين وتجاربه الخاصة، كل ذلك أضاف الكثير إلى شعره الذي يحمل بصماته المميزة التي لا تخفى على من لديه ذائقة شعرية.

حين تعرفت على أولى أشعاره ومساجلاته التي تبادلها مع الشاعر المرحوم شائف الخالدي مطلع الثمانينات من القرن الماضي، وجدت نفسي منجذباً إليها بقوة، وكأنني في حضرة شاعر مجرب، خبر الشعر ونظمه باقتدار وله باع طويل فيه منذ وقت مبكر من حياته، حتى بلغ هذا الشأن وهذه المكانة الرفيعة بين أنداده ومعاصريه من فرسان الشعر الشعبي.. وأنه ربما أخفى قصائد البدايات وما تلاها وفضل عدم نشرها لغرض ما في نفسه، أو أنه يحتفظ فيها لينشرها في الوقت الذي يراه مناسبا.. هكذا كنت أعتقد وأذهب مذاهب شتى.. ولكنني كنت مخطئاً.. فالقصائد الرائعة التي فتنتني وفتنت كثيرين غيري ممن استمعنا إليها بصوت الفنان القدير حسين عبدالناصر، هي بذاتها البدايات الإبداعية لهذا الشاعر ولا شيء سواها،لسبب بسيط وهو أنه بدأ قول الشعر

---

١ لمزيد من الاطلاع، انظر كتابنا "أعلام الشعر الشعبي في يافع" ص ٧٤-٧٦.

في سن متأخر، وبالتحديد حينما طوى الأربعين من عمره، وكأنما أنضج أشعاره على نار هادئة فجاء قطافها يانعاً بعيداً عن شطحات الشباب ونرجسيتهم. وحين سألته عن الباعث لقول الشعر في هذه السن، وهل هناك إرهاصات أو محاولات سابقة، قال: "كنت أتذوق الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي، فبقدر ما أعجبت بإيليا أبو ماضي وغيره من شعراء العربية منذ كنت طالباً في مدرسة قعطبة، أعجبت أيضاً بالشعر الشعبي، خاصة أشعار الخالدي وبالذات مساجلاته الشعرية مع الصنبحي وغيره، ولم يدر في خلدي أن أنظم القصائد أو حتى مجرد التفكير بذلك، طوال الأربعين عاماً الأولى من حياتي، ولذا لم تكن لي محاولات سابقة، وكل ما في الأمر إنني وجدت نفسي ذات يوم، وكنت حينها في مهجري بالسعودية، وفي موقف عائلي حزين، مضافاً إليه كآبة الغربة، وكأن أحد يجذبني من أذني ويدفعني دفعاً لقول الشعر ومن حينها بدأت نظم القوافي، وإلى اللحظة لا أنظم قصائدي إلاَّ عن معاناة أحسها أو أعيشها، فالشعر عندي هو معاناة " .. هكذا ولدت أولى قصائده، ثمرة معاناة.. نعم.. لكنها قبل كل شيء نتاج موهبة ظلت حبيسة لعقود أربعة،حتى استوت وتفجرت بعد تمام مخاضها واكتمال نضجها، مثلها مثل الينابيع الكامنة في أعماق الأرض، لا ترى لها أثراً وقد تتفجر فجأة فتروي ما حولها وتكسيه الاخضرار والحياة اليانعة.. وهكذا شاعرنا.. لم يقرض الشعر إلاَّ حين زاره "شيطان الشعر" في تلك اللحظة، ليفجر مكامن الموهبة الحبيسة ويطلقها من إسارها، وشيطان الشعر، هو (الحليلة) باللهجة الشعبية، أو الهاجس أو الإلهام الشعري، أو بمعنى أدق ما نسميه (موهبة) وهي نعمة وهبة ربانية يهبها الله لمن يشاء من عباده وقت يشاء.

ومثلما كانت بدايته في لحظة انفعال شديد باعثه الحزن الذي دهمه في موقف معين وكابده بكل جوارحه، فأن قصائده لا تسلم له قيادها إلا في لحظة معاناة يجد فيها نفسه أسير هاجسه الشعري، ونستطيع القول أن شعره في مجمله نتاج معاناة ومكابدة، ومن هنا سر تأثيره القوي، وصدق عواطفه، وعمق رؤاه ومعانية التي تجلو ما غفل من أسرار الحياة وتستشرف بنبوءة الشاعر ما تخبئه الأيام.

إنه وبحق شاعر متميز، تجد في شعره شيئاً من شخصيته، من تفكيره، من مخزونه الثقافي، من القيم التي تشربها صغيراً ويعض عليها بالنواجذ في سلوكه وعلاقاته وفي شعره أيضا، وجل شعره لا يخلو من القيم التي يجلها ويتمثلها قولا وعملاً في حياته وفي علاقاته مع محيطه، وقد استطاع أن يخترق دواخل الناس ويغوص في أعماقهم، فبمجرد قراءة شعره تحس أنك في حضرة شيخ حكيم يملك أسرار الحكمة، أو شاعر يمتلك حكمة الشعر، ففي شعره فلسفة للحياة وقيمها الإنسانية التي حمل مشعلها كبار الفلاسفة والشعراء، ومن يعرف نشأته والإرث الثقافي الذي يتكئ عليه لا يستغرب هذا الاتزان وهذه الرصانة والحكمة وعمق المعنى في شعره.

إن الشاعر المجيد كالسحابة الممطرة تخصب كلماته في وجدان المتلقين، وشاعرنا يستنطق الكلمات فتنقاد لملكته الشعرية طوعا، فتغدو روائع منظومة، تحمل فرادة الشاعر المقتدر، تقرأ شعره فتجد فيه المتعة والفائدة، وتتوافر فيه صفة التجانس بين اللفظ والمعنى، فهو يحسن اختيار الألفاظ، وقد كان النقاد القدامى يقولون "الألفاظ أثواب المعاني" ولهم في هذا كل الحق، فالمعاني مثلها مثل الأشخاص تحتاج إلى أن تلبس من الألفاظ ما يناسب المقام وينسجم مع الموضوع، وشاعرنا برع في انتقاء ألفاظه، بحسب موقعها وصلتها بموضوعاته، فنجدها قوية وعنيفة في مواطن القوة والعنف، ورقيقة في موضع الرقة، وفي شعره عذوبة تكاد تُرشف وسلاسة تمتع النفس وتبهج القلب، وهو كشاعر مرهف الإحساس يتلبس المواقف، ويعبر عن عواطفه وبصور بديعة نعجب لجمالها الفني، حتى وإن كانت صوراً لمآسي ونكبات، كما في تناوله للأحداث الدموية في منعطفات مختلفة، داخل الوطن أو في محيطه العربي، وهو عنيف في المواقف التي لا تعرف غير لغة العنف والقوة، حسب رؤيته، كما نجده يحرث في الحزن حين يكابد آلام الغربة ويجتر الأشواق والحنين لمهد الصبا، حتى يكاد يبكينا. وهذا التلبس تحكمه العاطفة الشعرية المنطلقة من إسار العقل في لحظات الحب والكراهية والخوف والرضا والشوق والحنين غيرها من المفاهيم المتناقضة.

إن ما يميز قصائده هو موسيقاه الشعرية التي تشنف الأذن وتحرك الوجدان وتحدث فينا لذة عقلية وتأثير وجداني، ولا تقتصر الموسيقى على التزامه في معظم أشعاره بقافيتين للصدر والعجز وإنما في إيقاعات الألفاظ وإيحاءاتها وأنغامها التي تحدث فينا الإطراب. كما خرج عن الاستهلال التقليدي في قصائده الفصيحة والعامية، ونستثني من ذلك مساجلاته الشعرية التي وجد نفسه فيها مقيداً بالنمط التقليدي مجاراة لنظرائه من الشعراء الذين تبادل معهم المساجلات. وتحتل الصورة الشعرية مكاناً بارزاً في شعره، وكأن قصائده صورة صادقة أو رسم صامت، وتتعدد الصور الفنية في شعره فقد تأتي على شكل استعارة أو تشبيه أو دلالات ورموز لا تخفى. فالشعر لديه ليس مجرد كلمات مرصوصة أو أوزان منظومة تثير الجلبة أو الحماسة الآنية بلا طائل، بل إن الشعر لديه يزخر بالعواطف والصور الفنية والذوق الشعري السليم.

يميل الشاعر في قصائده إلى الفصيح، وهو ما يعكس ثقافته الدينية والأدبية، وهذا ما نجد شواهد له في عدد من قصائد الفصيح العصماء التي أجاد في سبكها، وتفوق فيها على قصائده العامية، رغم بعض الهنات النحوية التي تُغفر له، ونعذره فيها لأنه لم يدرس اللغة والصرف والنحو، ولو أنه درس ذلك لتخلص ببساطة من مثل هذه الهنات ولكان له شأن كبير بين شعراء الفصيح. وحتى لا يتهمني البعض بالمغالاة، أحيل القارئ إلى قصيدته الرائعة "الغريب اليمانيا"، ولنمعن في هذه الأبيات المختارة منها:

نسيم الصبا لو هب يوماً ذكرتها … وسالت لذكراها دموع المآقيا
يهيم لها روحي إذا عسعس الدُّجى … وتهفو لها حين البكُور فؤاديا
نذرتُ لها حبِّي بمحراب عزها … وآليت أن أحيا لها العمر وافيا
وفي هجرها أفنيتُ عشرين حجة … من العُمر لم يُحْسَبْنَ ضِمْنَ زمانيا
فصَيَّرتني كَهْلاً أسير بهامتي … إلى الشيب مما رمت خالٍ وفاضيا
ولستُ أهاب من مشيبي وإنَّمَا … أخافُ لقاه نائياً عن دياريا
فيا شيب مهلاً لا تزُرني بغربتي … ويا دهر رفقاً بالغريب اليمانيا

والقصيدة من بحر الطويل الذي يتناغم إيقاعه مع المشاعر الجياشة والصادقة، وهذا ما نجده وبنفس البحر وبقافية مشتركة ردفا ورويا وخروجا في كثير من عيون الشعر العربي قديمه وحديثه. ففى مرثية عبد يغوث لنفسه، لمّا أسرته بنو تيم في يوم "الكُلاب" عندما وقعت الحرب بين بني تيم وقوم عبد يغوث في أيام الجاهلية، وكان فارسًا وشاعرًا يمانياً، فشدُّوا على لسانه نسعة خوفًا من أن يهجوهم قبل موته، فقال لهم: إنكم قاتلي ولا بُدّ، فدعوني أذمُّ أصحابي وأنوح على نفسي، فقالوا: إنك شاعر ونخاف أن تهجونا، فعقد لهم أن لا يفعل. فأطلقوا لسانه وأمهلوه حتى قال قصيدته المشهورة الرائعة،التي يقول فيها:

أَلا لا تَلومـاني كَفـى اللَـومَ مـا بِيـا ... وَمـا لَكُـما في اللَـومِ خَـيرٌ وَلا لِيـا

أَلَم تَعلَـما أَنَّ المَلامَـةَ نَفعُهـا ... قَليـلٌ وَمـا لَـومي أَخـي مِـن شِمالِيا

فَيـا راكِبـاً إِمّـا عَرَضـتَ فَـبَلِّغَن ... نَـداماي مِـن نَجـرانَ أَن لا تَلاقِيـا

وفيها يقول :

وَتَـضحَكُ مِنّـي شَـيخَةٌ عَبـشَمِيَّةٌ ... كَـأَن لَمْ تَـرَ قَـبلي أَسـيراً يَمانِيـا

وَقَـد عَلِمَـت عـرسي مُلَيكَـةُ أَنَّنـي ... أَنـا اللَيـثُ مَعـدُوّاً عَلَيـه وَعادِيـا

ونجدها فى غزلية قيس بن الملوح (مجنون ليلى) في رائعته التي يقول مطلعها:

يقولـون لـيلى بـالعراق مريـضةٌ ... فيـا ليتنـي كنـت الطبيـب المداويا !

ونجدها في قصيدة مالك بن الريب التميمي التي يقول في مطلعها:

أَلا لَيـتَ شِـعري هَـل أَبيـتَنَّ لَيلَـةً ... بِجَنبِ الغَضا أُزجي القَلاصَ النَواجِيا

ونجدها فى "ليلة الوداع" للأديب الشاعر عباس محمود العقاد:

أَبُعـدا نرجَّـى أم نرجـى تلاقيـا ... كـلا البعـد و القربـى يهـيج مـا بيـا

تعمدت إيراد هذه المقارنات، للتدليل على أن شاعرنا بن شيهون ينهل باقتدار من فيض اللغة والتراث بأساليب فنية تجعل من يقرأ قصيدته يظن أنه أمام أحد أساطين الشعر العربي.

وأشعار بن شيهون بشكل عام، بما في ذلك في بقية أشعاره ومساجلاته العامية، أقرب إلى الفصحى، أو هي لغة وسطى بين الفصيح والعامي، الأمر الذي يتيح قراءة أشعاره وإيصال معانيها دون حاجة كبيرة لعناء فك رموز المفردات العامية التي لم يلجأ إليها إلاّ لماما. بل أننا نجد أنه قد استخدم في قصائده الفصيحة ألفاظاً معجمية منتقاة، جاءته طواعية ودون تكلف، من ينبوع ثقافته الأدبية والدينية وإحاطته بالألفاظ القرآنية التي أجاد توظيفها في كثير من أشعاره، على سبيل المثال (سربالِ، سَوْأَةُ الحال، فِئتُ، تَسْتَمْرِئ الألم، ادْلهمّ الخطب، أأشكو لمن بثّي؟، وناءٍ عن الأوطان، طارحني الجوى، وآهات الأيامى، عسعس الدُّجى، عَصْفُ الرياح الذواريا، إمّعَاتٌ جمع إمّعة، أرضٌ جرزٍ، تقلع الأطناب، تباريح الهوى.. الخ).

يزدحم شعره بغبار السنين وينبض بالحياة وتحتشد فيه الكثير من الأقوال والأمثال والرموز والأسماء التاريخية وأسماء الأمكنة التي أجاد الشاعر توظيفها في بنيان قصائده فزاد من جماليتها وجاذبيتها في نفوس المتلقين.

وشاعرنا بن شيهون لا ينتمي إلى أي حزب أو جماعة بعينها، ولذلك لا يقف في ابداعه بين قوسي (مع أو ضد) فلا تهمه مثل هذه التصنيفات، بقدر اهتمامه بقول ما يراه دون قيود، حتى وأن اختلف الآخرون معه في رؤاه ومواقفه، وهو شاعر يتجاوز الخاص إلى العام والجزئي إلى الكلي، ولم يتحدث عن الذات، لأن هموم الآخرين، وما أكثرها، هي همومه ومعاناتهم هي معاناته، إنه ابن بيئته ومجتمعه، عرك الحياة وذاق حلوها ومرها وشهد تقلباتها المتسارعة خلال عقود قليلة، وكان بشعره أكثر التصاقاً بالواقع وبمشاكل المجتمع، وله رؤيته ومواقفه الواضحة التي تلامس قضايانا وهمومنا الوطنية وكذا التعبير عن هموم الأمة العربية عامة كشاهد عيان، يؤرخ بالشعر لتلك الأحداث الجسام والعواصف الهوجاء التي هزّت الأرض والإنسان في الوطن ومحيطه العربي. وعلاقة الشاعر بالتأريخ للأحداث واضحة، وقد سبقه جده لأبيه الشاعر الشيخ حسين محسن بن شيهون حينما أرخ في إحدى قصائده لأحداث محلية جرت في مطلع القرن العشرين، فكانت قصيدته تلك عوناً بل ومصدراً لمعرفة الكثير من وقائعها وتفاصيلها في انعدام التدوين التاريخي حينها. وشاعرنا

يؤرخ بدون قصد، لأنه ليس مؤرخاً، لكنه يتعرض للأحداث التي تهزه بحيث يجد نفسه مدفوعاً للنفاذ إلى جوهرها والوقوف على ماهيتها في مقاربات شعرية تحفل بالكثير من الصور والمعاني والتقنيات الفنية التي تزدان بها جل قصائده وتثير في المتلقي التأمل والتفكير، وكلما أوغل فيها كلما شعر بظمأ روحي للارتواء منها. وفي كثير من قصائده يستحضر شاعرنا الأحداث الفائتة فتستدعي لديه الحزن والتحسر على جميل مضى فخلف الأسى والآلام وخيبة الآمال ومغالبة الأشجان. يعيش أجواء الشعر وكأنه في صميم تلك الأحداث.. يعاني .. يتألم..يستثيره الهاجس فتولد من تلك المعاناة أبياته الشعرية التي تقف أمام ثنائيات الحياة بتناقضاتها.. الخير والشر.. القبح والجمال.. الترح والفرح، ويتأثر بالغ التأثير لكل الخطوب التي مر بها الوطن، ويعتصر قلبه ألماً لما حل به من نكبات، لم يقف أمامها موقف المتفرج أو الصامت، بل انبرى بشعره يكاشف ويصارح..يقول رأيه، دون مواربة أو نفاق.. يفرح لفرح شعبه ويحزن لحزنه..يوقد مشاعل شعره، ليحرق بها كل التشوهات المزرية. فشعره هو سلاحه المشرع في وجه الظلام والشر والفساد والطغيان والنفاق وكل ما يعيق قيم العدل والحرية والسلام والتقدم. ويحق لنا القول أن أشعاره في مجملها معيار لتفكير وتطلع الشعب وتعبير صادق عن آماله وآلامه وتطلعاته وكل ما يحيط به في إطار فني بعيداً عن الخطابية والمباشرة التي يقع فيها كثير من الشعراء الشعبيين.

وتتجلى وطنيته في حبه لوطنه.. مسقط رأسه ومهد صباه.. مبعث فخره واعتزازه.. غادره كرهاً مكابداً آلام الغربة والاغتراب.. وخاض تجارب الرحيل إلى الأمكنة بحثاً عن الذات.. بما فيها الرحيل عبر أشعاره إلى البعيد.. والغور في أعماق النفس البشرية.. وبقي الوطن ساكنا في شغاف قلبه، في حله وترحاله، يثير شجونه ويهيج عواطفه، لنمعن في قوله:

هَجْر الوطن زَادَني شوقاً لرؤيته ... به عَـزَزْتُ وما هِنْتُ بهِ يوما

لكم تبتّلت بالمحراب يا وطني ... ولأجل عزك أنذرتُ لك الصوما

في غربتي أتمنى لو لي أجنحة ... لطرت أو عمت في اليَّمِ لكَ عَوْمَا

أو قوله في قصيدة أخرى:

وأرضي وأن جارت عزيزه وأن بَخَلْ ... عليّا بها رزقي فكُرْهِي لها بَخِيْل

وهي عز راسي ما أرتضي غيرها بدل ... ولو خيّروني ألف من مثلها بديل

وإلى جانب الأغراض الرئيسية في شعره التي تجلت فيها بصورة واضحة القضايا الاجتماعية والسياسية، ومعاناة الغربة التي اقتطعت معظم سني عمره، نجد لديه قصائد في الرثاء قالها في وداع شخصيات عزيزة عليه وقريبه إلى قلبه، وينطبق هذا القول على قصائد المديح، التي قالها ليس بغرض التكسب أو التقرب لذوي الجاه والسلطان، وإنما مدح فيها صفات وقيم يجلّها تجسدت في الشخصيات الممدوحة، بعيداً عن الطمع بعطية أو منحة لقاء المدح، كما في مدحه لابن عمه الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون، الذي مدحه حياً ورثاه ميتاً، ليس فقط لقرابة الصلة، وإنما لأنه كان رجل أعمال ينفق بسخاء على أعمال الخير، وظل طيلة حياته ملاذاً لأهله وللمحتاجين من أبناء وطنه، وكان يكفل الكثير منهم ويساعدهم في تحويل عائداتهم إلى عدن منذ ما قبل الاستقلال بواسطة (المحضار) ولهذا استحق الثناء والتقدير والمدح من قبل الناس وهو حي يرزق بين ظهرانيهم، يصفه الشاعر في حياته، في قصيدة وجهها لصديقه شائف الخالدي، بما يليق بشخص مثله، فقال فيه:

معروف خِيْرةْ خَلَفْ لَسْلاف مِنْهُمْ تِنَسَّل ... رَعِيْل يخْلِفْ رَعِيْل

شيخ الكرم والندى والجُود لا قال يفعل ... ما هو كما الهنذويل

خيره على الأهل والجيران دائم بيبذل ... مثله سحاب المَخِيْل

وَرِثْ مِنْ الشيخ عبدالحافظ الحِلْم مُكْمَلْ ... والحِلْم طَبْع النَّبِيل

وكما حظي الشيخ محمد عبدالحافظ بمدح الشاعر في حياته في أكثر من قصيدة، فقد رثاه عند وفاته، متألماً لرحيله، كما حزن كذلك لوفاة الشيخ الفاضل المرحوم عمر قاسم العيسائي، وقبلهما صديقه الشاعر المرحوم شائف الخالدي، وفي رثائه كما في مدحه براعة الالتفات إلى صفات من مدحهم أو رثاهم.

والشاعر بشكل عام مقل ومجيد في نظم الشعر، وعلى قلة ما قاله في الغزل، ربما لنظمه الشعر في سن متأخر بعد أن تجاوز سن الشباب، فقد أجاد وأبدع في الشكوى من الوجد وتباريح الهوى،وفي تصوير معشوقته التي لم يجد الجمال بمثلها:

هيفاءُ ما جاد الجمالُ بمثلها   كبُرت عن الأوصافِ والألقابِ
جادت يَدُ الخَلاَّقِ فيها تناسُقاً   خَاطَ الصِّبَاء لجسمها الأثوابِ

إن هذه الأشعار هي حصيلة ثلاثة عقود مضت من حياة الشاعر الإبداعية. وقد خصصنا لها القسم الأول لقصائده الفصيحة والعامية، ولم نرتبها حسب الأقدمية، لأن بعض قصائده بدون تاريخ، ولذا بدأنا بالقصائد الفصيحة ثم العامية. أما مساجلاته مع الشعراء الشعبيين فقد خصصنا لها القسم الثاني وهي تحتل الحيز الأكبر من إنتاجه الشعري. كانت مساجلاته الأولى مع الشاعر الكبير المرحوم شائف محمد الخالدي، الذي مثل طوال حياته وعلى امتداد نصف قرن من إبداعه الشعري مركز جذب لعشرات الشعراء الشعبيين الذين تناظروا معه عبر قصائد البدع والجواب. وكان شاعرنا بن شيهون قد ارتبط قبل ذلك بعلاقة شخصية مع الخالدي منذ شبابهما، سواء في عدن أو يافع، وظل من المعجبين بشعره، وحين داهمه الهاجس بادر بإرسال قصيدة للخالدي، وتوالت بعد ذلك بينهما عدة مساجلات بلغ عددها ثمان مساجلات تتكون من بِدْع وجواب، ويلاحظ أن بن شيهون كان هو المبادر في سبع منها، وواحدة وهي الأخيرة بينهما كان الخالدي قد أرسلها لصديقه بن شيهون، وجاءت مساجلاتهما في إطار الجو الشعري السائد وزخم المساجلات بين الخالدي وعدد من أبرز فرسان الشعر الشعبي من مناطق مختلفة، وسرعان ما احتل بن شيهون مكانته بينهم بقوة شعره، فقد تساجل مع ١٥ شاعراً، من غير الخالدي، ومن مختلف مناطق اليمن، ودارت بينه وبينهم (٢٤ قصيدة بِدْع وجواب)، كان هو مبادر في خمس مساجلات (أي شاعر بِدْع)، فيما كان في ١٩ مساجلة شعرية (شاعر جواب)، وهذا يدل على أنه هو الآخر قد أصبح مركز جذب يتجه إليه الشعراء بمساجلاتهم الشعرية، وبرز هذا بجلاء بعد رحيل الخالدي. ومن بين هؤلاء الشعراء الذين تساجلوا معه مجموعة من

الشعراء المشهورين نذكر منهم: أحمد حسين بن عسكر، أحمد عبدربه المعمري،محمد سالم الكهالي، فريد أحمد الجوهري، محمد علي غالب السليماني، عبدالله صالح العلفي، صالح محمد بن كاروت، علي عبدربه الدالي الجرادي، وآخرين من الشباب الذين بدأت اسماء بعظهم تظهر بقورة في ساحة الشعر الشعبي، تجد أسماءهم في الديوان.

بقي الإشارة إلى أن فكرة صدور هذا الديوان، لم تأتِ من الشاعر نفسه، وإنما بتحفيز من صديقيه: الشيخ قاسم ثابت العيسائي، وهو من عشاق الشعر الشعبي والمهتمين به، والشاعر الشاب المتألق محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي، وقد ساعداني في تجميع قصائد ومساجلات الشاعر الذي لم يكن يهتم بتدوينها وتجميعها، فجاء هذا العمل الذي آثر الشاعر أن يكون باسم "المرفأ المهجور" وهو عنوان قصيدة رائعة- تتصدر الديوان- قالها بعد أحداث يناير الدامية عام ١٩٨٦م، التي كان مسرحها الرئيسي مدينته الحبيبة عدن، وهي المقصودة بـ "المرفأ المهجور"، الذي كان ذات يوم في مقدمة الموانئ العالمية المزدهرة.

ختاماً، هذه قراءة أولية، لبواكير شاعرنا بن شيهون، لم اتوسع فيها أو أكثر من الاستشهادات الشعرية حتى لا أفسد المتعة والتذوق على القارئ، ولذا أدعه يرسو في "المرفأ المهجور" وسيجد فيه لآلِيء ودرر من عيون الشعر.

د.علي صالح الخلاقي
استاذ التاريخ المشارك-جامعة عدن
نائب عميد كلية التربية - يافع

القسم الأول

قصائد الفصحى والعامية

المرفأ المهجور

قالها بعد أحداث يناير الدامية عام ١٩٨٦م، التي كان مسرحها الرئيسي مدينته الحبيبة عدن، التي كان ذات يوم في مقدمة الموانئ العالمية المزدهرة.

يـا مَـن عـلى البُعـد نـاداني و أسـمعني — صـوتاً يـساءلني صـداه عـن حـالي
وقـال يـا صـاح هـل لي ألتقـي أمـلاً — بعـد الزمـان الـذي أودى بآمـالي
بعـد الزمـان الـذي هبت عواصـفهُ الـ — هوجـاء مُحْدِثـةً بـالأرضِ زلـزالِ
زمـانٍ مـن متحـف التـاريخ جـاء عـلى — هـوادج الـشّر مزهـواً ومختـالِ
خاطـت لـهُ جُبـةً سـوداء لياليـهُ — ومـن دجاهـا أمدتـهُ بـسربالِ[١]
أجبتـهُ وأسـى المـاضي يُطـاردني — كأنـهُ شـبحٌ، صُـبحاً و آصـالِ
فقلـت إنّـا شَرِيْكَـان بـما نـضحت — بـهِ المقـادير مـن بُـؤْسٍ وإذلالِ
أنـا عـلى سـاحل الأحـزان مُنتظـرٌ — مَـدُّ الخلـيج لأرمـي فيـهِ أثقـالي
أثقـالُ هَـمٍّ الـسنين الغـابرات عـلى — نفـسي تُـؤرقُني حَـلاً وترحـالي
وبعـتُ بالمرفـأ المهجـور أمتعتـي — و ذكريـاتي و أحلامـي و آمـالي
و أخْلَفَـتَ أُمنيـاتي فيـه موعـدها — وطفـف الرجـاءُ المغـرور مِكْيَـالي[٢]
وأنـت في وادي الأمـوات تذرعـهُ — بحثـاً تُنقـب عـن قـبرٍ بـهِ خـالِ
لتوضـع الأمـل المـصلوب شـاهده — وفي ثـراهِ تـواري سَـوْأَة الحـالِ[٣]

١ السِّرْبَالُ: كل ما يُلبس من قميص أو غيره وجمعها سرابيل. قال تعالى: وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم.
٢ طفَّف: من طَفَّ أي ارتفع.
٣ السَّوْأَةُ: هي الفاحشة – الخلقة القبيحة– العورة– كلُّ عمل وأمر شائن .

هَجْر الوطن

هجر الوطن زادني شوقاً لرؤيته ... به عَزَزْتُ وما هِنْتُ بهِ يوما
وفي روابيه كم ذكرى مُعطرة ... لِيَا بمهد الصبا تشدني دوما
مع رفاقي كنا كالطيور بهِ ... نَشْدُو على دَوْحِ واديهِ ترانيما
وللطفولةِ فِيْهِ مَرْتَعٌ خصبٌ ... لواعج النفس كم حامت لها حوما
هامت فؤادي لأيام الشباب بهِ ... وما على القلب إن هامَ لها لوما[1]
لكم تبتّلت بالمحراب يا وطني ... ولأجل عزك أنذرتُ لك الصوما[2]
في غربتي أتمنى لو لي أجنحة ... لطرت أو عمت في اليَّمِ لكَ عَوْمَا
شوقي إليكَ كشوق الطفل مُنفطما ... ما حيلة الطفل من ثدييه مفطوما
لكم تجوَّلت بالأقطار عَلِّيْ أرى ... بأيها سأكون فيهِ مَنْشُوما[3]
ولم أجد يا بلادي غيرك وطناً ... أحْيَا به العمر معتزاً ومَحْشُوما[4]
الأهل فيكِ ولي دارٌ بك انتصبت ... أساسها في تخوم الأرض مَرْدُوْمَا

---

١ دَوْحٌ: جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة من أي شجر.
٢ تبتل: تفرَّغ لبعادة الله. قالى تعالى: واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا.
٣ منشوم: محل فخر الآخرين ومدحهم.
٤ محشوم: من الحشمة وهي الحياء.

فيض الخواطر

يا من له رسم في قلبي تجدده ... فيض الخواطر إن مرت بذكراه
ذكرى شذاها بأعماقي لها عبق ... عبق الورود بروض بعد سقياه
ذكرى لها في نياط الروح منزلة ... كمنزل البدر في آفاق علياه
ذكرى الهوى بالصبا كالنقش في حجرٍ ... لا يستطيع زمانٌ طمس فحواه
أهواه كالطائر الهاوي لموطنه ... في موكب الريح أوَّاباً لمأواه
أهواه رغم سنين العمر مسرعة ... كالخيل لاهثة بالسبق تغشاه
لولاه ما كنت أدري ما الهوى أبداً ... ولا الصبابات والأشواق لولاه
ولا المعاناة من لهفي لموعده ... ولا اشتياقي إليه قبل لقياه
يا ليت شعري! هل مازال يذكرني؟ ... وللوفاء حافظٌ عهدا قطعناه
فإنني صائناً دوما مودته ... رغم النَّوَّى عن دياري لست أنساه[1]
فكيف أنسى الذي هواه في كبدي ... كالنار يذكي لظاها شوق رؤياه
فكم سهدت إذا ما مر في خلدي ... همس الهوى عند لقيانا وأصداه
وكم أناجيه والأحلام شاهدة ... وكم صغيت بأحلامي لنجواه
لله أرضا بأيام الصبا حفظت ... على رباها لنا سراً كتمناه
فارقتها ورؤاها لم يفارقني ... لأن فيها منى قلبي وسلواه

---

١ النَوَّى: هو البُعْدُ، قال قيس ابن الملوح:
أقُولُ لها يوماً وقد شَطَّ بي النوى ... متى الملتقى؟ قالت قريبٌ من الحشرِ

أم القرى

قالها عند تأديته مراسيم الحج في مكة المكرمة في ٥ ذي الحجة ١٤٠٨هـ.

أم القرى نَضَحَت بُشراً وخيرات   وفاح منها أريجاً للهدايات
خاط الزمان لها في شهر حجتها   ثوباً قشيباً موشّى بالمسرَّات
استقبلت فيه زواراً أتوا زُمراً   من كل فج يهيموا للملاقات
ببابها قد أناخوا عِيْرهم وبها   لله مدّوا الأكُفَّ بالضراعات
شُعثاً وغُبراً أتوا من كل منعطفٍ   يرجُون من ربهم فوزاً بجَنَّاتِ
إزارهم من نسيج القطن يسترهم   بيضاً وسُوداً تباهوا بالمساواتِ
لا فرق ما بين أعْرابٍ ولا عجم   إلاَّ بتقواك يا رب البريَّاتِ
ضيُوفكَ يا إله الكون فأكرمهم   يا مُكرم الضيف من بحر الكراماتِ
يا رب أرجوك غفراناً بفضلهُمُوا   يا مُنتهى كل آمالي وغاياتي
مَنْ يغفر الذنب والزلاَّت لو جنحت   زوارق الإثم في ميناء شهواتي
مَنْ يكبح النفس يوماً ما إذا جَمَحتْ   أهواؤها في ميادين الخطيئآتِ
مَنْ يقطعُ حبل أفكاري إذا غزلت   خيوطه في مغازيل الغوايات
من يطفئ النار في قلب يؤججها   حقد القرين وأبواق الضلالاتِ
ومن يداوي جراحاً تنزفُ رهقاً   بالروح لم يجدها عشبُ المداواةِ
غير الإله الذي من فرط هيبته   سبَّح له الرعد في كبد السمواتِ
لمن لغيره ترنو العين شاخصةً   ومن لدونه أهفو بالملماتِ
فِئتُ إليه ومن فاء له وجبت   له برحمته فَيْءُ العطيَّاتِ(1)
يا رَبُّ جُدْ لي بغفرانٍ واعصمني   واجعل مخافتك يا رب مرآتي
وامنحني السِّتر ثوباً أرتديه إذا   ما حاول الناس يوماً كشف عوراتي
لئن سترتَ فلن أصغي لمن نعقوا   وإن كشفتَ تَبَدَّتْ كُلُّ سوءَاتي
وإن رضيتَ فلن أأبَهْ بمن غضبوا   وإن غضبتَ فيا ويحي ومأساتي

١ **فئت**: رجعتُ، يقال: فاءَ إلى الله فيئةً حسنةً أي تاب توبةً حسنةً. **فَيْء**: الغنيمة التي تُنال بلا قتال.

يا طائر السعد

مهداة إلى ابن عمه الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون في رجب ١٤٠٩هـ
الموافق مارس ١٩٨٩م

يا طائر السعد غرِّد أجمل النغَما   وأطرب النفس كي تشفى من السَّقما
وشنِّف الأذن شدواً بعد إذ ألِفَتْ   لحناً نشازاً صداهُ يُورث الصَّمَمَا
لحنُ الحياةِ له صوتاً تجلجله   مَرَازب تلفظُ من فوهة الحُمَمَا(1)
دربُ الحياة به كم وطأت قدمي   وَعْراً واشواكه كم أدمَت القدما
ورحلة العُمر كم نلتُ بها عَنَتاً   لو نال ما نلته الجلمود لانقصَمَا
وكم تحملت من آلام حتى حتى غدت   نفسي لكثرتها تسْتَمْرِئ الألما(2)
يا طائراً جُلّ من حَبَاك منزلة   أرضا ومن دون خَلْقٍ خصك بِسَمَا
تتلو تغاريد في الأبكار تصدحها   تغشى المخادع، تستنهض بها الهِمَمَا
زجرت سعدك يا طيراً لمن ملكت   يداه طيراً به كم يزجر الكرما
لمن إليه السَّرَاة كلما قطعوا   مفازة نظروا كأنه علما(3)
لِمَنْ له الجمع يرنو كلما ادْلَهَمَّ   خَطبٌ، ويرضونه في خَطبهم حَكَمَا(4)
والناس يأتوه كي يقضي حوائجهم   دوماً وفيه لِمَنْ يأتونه عَشَمَا
كالبدر ليلاً يشعُّ من منازله   نوراً يزيح به دياجر الظُّلَمَا
حليمُ كالنخل من يرميه في حجرٍ   يردُّ بالرَّجم تمراً للذي رَجَمَا
سَمَا على ذروة العزِّ بما صنعت   يدله، بل إنه فوق الذُّرى سَنَمَا
كالصقر لا يسكن السهل وفطرته   تأبى السفوح ولا يرضى سوى القمما

١ **مَرَازِبُ**: جمع مرزَبّةٌ وهي عُصيّةٌ من حديد.
٢ **تستمرئ**: استمرأ الطعام أي وجده مريئاً، طيباً.
٣ **السراة**: سروات القوم، أي سادتهم ورؤساؤهم. **المفازة**: الصحراء.
٤ **ادلهمّ**: كثُف، اشتد. **الخطب**: الأمر العظيم المكروه وجمعها خُطُوب..

لِمَدْحِهِ ما أنا مُوفٍ لأنَّ له   مناقبَ يعجز عن حصرها القلما
لو أن لي في بحور الشعر معرفةً   ولي بأوزانه علماً من القِدَمَا
لصغتُ تاجاً لمن أثْرَتْ شَمائله   فضائل الجُود والإحسان والشِّيَمَا
لكنني رغم ما سطَّرتُ من جُمَلٍ   أبت تطاوعني محاسنُ الكَلِمَا
وغايتي بالذي أهديته زجلي   عفواً عن العجز كي لا أحصد النَّدَمَا

رهين الأقدار

ألاَ أيُّها الطير المغردُ باكراً   على دوحة الوادي لماذا تُغردْ؟
أمِنْ شوق أم هاجت شجونٌ دفينةٌ   فؤادك من كتمانها تتوقدْ
أم الفَرْحُ في يوم جديدٍ تَزِيْنَهُ   أشعةُ شمس نورها يتجددْ
أم الوجد أضناك وأشقاك والهوى   تباريحه تذكي الشجونَ الهوامدْ
وهل مَنْ هَواك يافعاً سَئِمَ الوفاء   وجافاك من كنت بلقياه تسعدْ
فعش مطمئناً بين سربك لا تكن   كمثلي أعيشُ عيشة المتنكدْ
ولا تشتكي والله فضلاً أعاضكَ   عن الأرض آفاقاً إليها ستصعدْ
فدونك أجواءُ السماء فَطِرْ بها   لك الريشُ عوناً والجناحان رافدْ
فمهما شكوتَ لن تُجَارِيْ مَنْ اشتكى   زماناً يكيلُ بالصِواع الشدائدْ
يهون الذي تشكو إذا ما لِسَمْعِكَ   نمى ما أعاني سرمداً وأكابدْ
فأني غريبٌ بالمراسي أجُوبها   نهاري كمثل التائه المتشردْ
وليلي إذا ما جُنّ أرنو بناظري   كأعشى إلى ركن به أتوسدْ
لحافي سماءٌ خالياً من نجومه   وفَرشي تُرابٌ لا رياشٌ مُنَجَّدْ
وفصلي شتاءٌ قارِسٌ زمهريرهُ   وحظي من الأيام أقسى وأبردْ
وعمري شقاءٌ كم سقاني بكأسه   وحَولاً لحتى صرت بالعمرِ زاهدْ
فدعني لِهَمِّي أيها الطيرُ إنهُ   أليفٌ لنفسي زائرٌ مُترددْ
يُعاودُني دوماً بصحوي وغَفوَتي   وكم ليلةً أمضيتها منه ساهدْ
ودَعني لِنفسي حاملاً وزر ما هوت   إذا لم تنل ما تشتهيهُ وتنشِدْ
ودَعني لأقداري فأني رَهينُهَا   أسيرُ وراها مُغمضُ العين أرمدْ
تُوَجِّهُني مِن عالَمِ الغيب كيفما   يشاءُ الذي في كُل شيءٍ لهُ يدْ

١٩٨٩م

الغريب اليمانيا

قالها بعد أن أفنى عشرين عاما من عمره في مهجره بعيداً عن وطنه، وهي غير محسوبة من (زمانه) كما يقول. نشرت في جريدة "السياسة" الكويتية في عددها الصادر يوم ١٨ يونيو١٩٨٩م

تذكرني الأيام ما كنتُ ناسيا   وما ليس يُنسى تنتسيه اللياليا
وما صار مكشوفاً توارى لناظري   وأضحت ترى عيناي ما كان خافيا
وإنْ مَرّ حظِّي مرة وأطاعني   مراراً يمُرُّ من أمامي مجافيا
وكم ليلة من سعدها نمت هانئاً   ومِنْ نحس أخرى بتُّ سهران باكيا
وكم نلت ما لا تشتهي النفس والذي   له تشتهي نفسي وتهواه قاصيا
غريبٌ وأحلامي بدربي تبعثرت   وتاهت بأعماق السنين الأمانيا
بعيدٌ وأن ناديتُ لا رجع للصدى   ومن يُسمع الأموات صوت المناديا
ومن يُسمع الأحياء آهاتي التي   لو أسمعتها جلمودَ صخرٍ صغى لِيَا
أأشكو لمن بثّي؟ سوى الله فالذي   شَكُوتُ له مثلي وجدته شاكيا[1]
وناءٍ عن الأوطان طارحني الجوى   وجدت الذي في فيه كمثل الذي بيا[2]
فقلت شريكي في همومي وغربتي   كلانا عن الأوطان يا صاح نائيا
كلانا على درب البُعاد مسافرٌ   وَلُجْنَا بحورَ الاغترابِ سواسيا
رحلنا بلا زادٍ ومن دون مُرْشِدٍ   يحاذي بنا عصف الرياح الذواريا
رحلنا ولم نأخذ سوى ذكرياتنا   وما دونها مما تركناه ماضيا
على سُفن الهجران تمضي حياتنا   رويداً وأنواء الحياة عواتيا
مراسي لا تأبه لمن أبحرت به   سفينتهُ أو بالذي ظلّ راسيا
سقى الله أرضاً كان للحب موضعاً   على شاطئيها بالسنين الخواليا

١ البثُّ: هو الحال، وشدة الحزن، والمرض الشديد، قال تعالى: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله.
٢ الجوى: العشق وشدة الحزن.

بها كنت مثل الطير أشدو مغرداً   على فنن الأغصان حول السواقيا
وأغدو إلى حيث الذي اشتهي بلا   رقيبٍ ولا آمر عليَّ وناهيا
نسيم الصبا لو هب يوماً ذكرتها   وسالت لذكراها دموع المآقيا
يهيم لها روحي إذا عسعس الدُّجى   وتهفو لها حين البكُور فؤاديا
نذرتُ لها حبِّي بمحراب عزها   وآليت أن أحيا لها العمر وافيا
عزفتُ لها لحني بأوتار مهجتي   واسمعتها من وحي شعري أغانيا
وأهديتها نظمي ونثري محرراً   ولو تفتدى أفدي ثراها بعينيا
وفي هجرها أفنيتُ عشرين حجة   من العُمر لم يُحْسَبْنَ ضِمْنَ زمانيا
فصَيَّرتني كَهْلاً أسير بهامتي   إلى الشيب مما رِمْتُ خالٍ وفاضيا
ولستُ أهاب من مشيبي وإنَّما   أخافُ لقاه نائياً عن دياريا
فيا شيب مهلاً لا تزُرني بغربتي   ويا دهر رفقاً بالغريب اليمانيا

هودج النور

١٠ رمضان ١٤١٣هـ

يــا بــلاداً ليلُهَــا أبكــى النيَّامــا ... وضـحاها اغْتَـال صرخـات اليتـامى

ورزاياهـــا العـــواري وأدت ... لوعــة الــثكلى وآهــات الأيــامى[1]

عـــاث دُبُّ الـــشرق في أرجائهـــا ... مُــستبيحاً عِرْضَــهَا عــشرون عامــا[2]

وصروف الـــدهر باعتهـــا إلى ... إمعـــات وحثـــالات لئامـــا[3]

كـــم أهـــانوا شـــعبها كـــم مرغـــوا ... بوحـــول البغـــي والطغيـــان هامـــا

لم يراعُـــوا طفلـــةً أو أمَّـــةً ... أو شـــيوخاً عـــاجزين َ أو غلامـــا

فَـــسَدوا واعتـــبروا أنفـــسهم ... مُـــصلحين يـــستحقون الوســـاما

قدَّســـوا (مَـــارِكْسَ) بـــالأمس ومَـــنْ ... قدَّســـوه يعبـــدون اليـــوم (ســـاما)[4]

وارتـــضوا الـــذّل ومـــن ذَلَّ يهـــن ... يـــسهل الهَـــون عـــلى النـــاس اللئامـــا

ولكـــم قـــد اقـــسموا أن يتقـــوا ... اكتـــساب الـــرزق مـــن مـــالٍ حرامـــا

نكثـــوا عهـــداً وداســـوا قـــسماً ... مـــا رعـــوا حقـــاً ولا صـــانوا ذمامـــا

عبـــث الرَّاشـــون في أخلاقهـــم ... وغـــدا الواشـــون أســـياد الكلامـــا

زيفـــوا النطـــق وصـــاغوا لفظـــه ... درســـوه في مـــواخير المُـــداما

كـــم دعـــاة قـــد علـــت صـــيحاتهم ... لم تجـــد صرخـــاتهم منَّـــا اهتمامـــا

---

١ **الأيامى:** مفردها أيِّم وهو العَزَب، رجلاً كان أو امرأة، تزوَّج من قبل أو لم يتزوج. وهي أيِّمَة أيضاً. يُقال تركوا النساء أيامى والأولاد يتامى.

٢ **دب الشرق:** الدب الروسي، كناية عن الاتحاد السوفييتي سابقاً.

٣ **إمَّعَات:** جمع الأمَّعُ وهو الذي يقول لكل أحد:"أنا معك"، ولا يثبت على شيء، لضعف رأيه. وكذا المقلد في الدِّين والمتردد الذي لا يثبت على صنعة والطفيلي. وتزداد التاء فيه للمبالغة(إمعة).

٤ **ماركس:** شيوعي ألماني من أصل يهوي، مؤسس النظرية الماركسية المنسوبة إليه. **سام:** كناية عن أمريكا (بلاد العم سام).

رجـــع الـــصوت مـــع أصـــدائه ... ولرجع الـصوت في الـنفس اضـطراما

أيهـــا الـــرأس بـــأعلى جـــسدي ... إنْ تَطِـــبْ طابـــت عرقـــاً وعظامـــا

إنَّـــما الأجـــساد مِعْيَـــارٌ وأنْ ... سـقم الـرأسُ اعـترى الجـسم الـسقاما

أيهـــا الـــشاكي لمـــن تـــشكو ومـــن؟ ... يبلـــغ الـــشكوى لآذان النيـــامى

أيهـــا الـــشادي لمـــن تـــشدو عـــلى ... دارس الأطـــلال والـــشدّوِ عَلامَـــا

لا تغـض الطـرف وانظـر لَـنْ تـرى ... غـــير اشـــباح ســـقاة للْحِمَامـــا[1]

عـــشقوا الليـــل وبـــاتوا رُكَّعَـــاً ... في محاريـــب دجـــاهِ وقيامـــا

لم ننـل مـنهم سـوى سـفك الـدماء ... وحيـــاز الـــسَّبق في جمـــع الحطامـــا

أيهـــا الآتي مـــن الغيـــب عـــلى ... هـــودج النـــور مطايـــاه الغمامـــا

جـــاعلاً شرع الـــسماء منهَجَـــهُ ... وكتـــاب الله هـــدياً وإمامـــا

وخيـــوط الفجـــر في موكبـــه ... ناســـجاً منهـــا بأيديـــه خطامـــا

وشـــعاع الـــشمس في رحلتـــه ... مرشـــداً للـــدرب سَـــفحاً وأكَامـــا

يـــا ســـليل الطهـــر نـــبراس الـــسناء ... يـــا بـــشير الخـــير يـــا رمـــز الـــسلاما

كُـــنْ لنـــا هـــادٍ لقـــد عـــمّ الـــدُّجى ... وكـــسا الليـــل روابينـــا ظلامـــا

خُـــذْ عـــصاة هُـــشّ فيهـــا غـــنماً ... فـــإذا لم تجـــدِ فاســـتلِّ الحُـــساما

جُنـــدك (الفتيـــان) مـــن بـــشَّرنا ... بهـــمُ الهـــادي لـــهُ منَّـــا الـــسلاما

مـــن روابي (أبـــينٍ) مـــوطنهم ... ســـوف يـــأتون عـــلى النُّجب الطهامـــا[2]

ليـــت شـــعري هـــل دنـــى مقـــدمهم ... كـــي نـــرى راياتهم في (قـــصر ســـاما)

---

١ **الحمَام:** الموت.

٢ **النجُبْ:** نجائب الإبل أي خيارها. الطهاما: طهم الشيء أي ضَخُمَ، **والطُّهْمَةُ:** لونٌ كالسُّحمة، وهي أن تجاوز سُمرته إلى السواد.

نزف الجراح

يا جبال الصمت يا رجع الصدى   حول وادٍ نبع ماءه مُستباح
يا روابي تحتسي من جرحها   يا مراسي أدمنت نزف الجراح
يا بلاداً قايضت أفراحها   بعد صفعات الرَّزايا بالنواح
لم يكن للناس في أرجائها   مُستقرٌ ومتاعٌ وانشراح
دُوَلُ الأيَّام فيها حَمَلَتْ   من لياليها الهزيلات سفاح
عزف البؤس بقيثار الأسى   لغِدُوِّ الناس فيها والرواح
بَحَّ صوتي من نداءٍ خلته   يملأ الرحب صداه والبطاح
ولقد أدركت أني مُخطئٌ   حينما ناديت مَصْرُوعِين راح
رُبَّ مَيْتٍ ما لصوتٍ قد صحى   خير من حي أصم غير صاح
وسحابٌ لم يزل منتظراً   في سماءِ لذواريّ الرياح
كي يسيل الودق مِنْهُ غدقاً   فوق أرض جرزٍ بعد اللقاح[1]
يا بلاداً ما سَما حاضرها   من رسوم فوق أطلال الصراح
نقشت أيام كانت حِمْيَرًا   تقطف الأمجاد بالبيض الصفحاح
يا لقوم قد بكوا من ليلهم   وعليه يتباكون الصباح
أرهقت آلامهم أنفسهم   وبَرى أكتافهم حمل السلاح
وأمانيهم تعرت ومضت   طفرة الأحلام أدراج الرياح
أيها الحادي مهلاً لا تظن   أن كبح الخيل قطعاناً متاح
كم جيادٍ أَلِفت فرسانها   وجيادٌ في مراعيها جماح[2]
جارت الأحمال والعيس غدت   من شحيح الزاد أشباحاً شحاح[3]
وسعار الداء كم أحرمنا   من شباب وقوارير ملاح
لم تحز نيل المعالي أمةٌ   لظلام الجهل فيها مستراح
لم يطر طيرٌ مهيضاً جنحه   وصحيح الطير خفاق الجناح

---

١ **الودق:** المطر، قال تعالى: ألم ترَ أن الله يُزجِي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله. **أرض جرز:** أرض أُكلِ نباتها فصارت جُرُزًا، قال تعالى: أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجُرُزِ فنخرج به زرعاً.

٢ **جماح:** جوامح وجَمَح الفرس: عصى أمر صاحبه وغلبه.

٣ **العيس:** الإبل.

خيوط الفجر

أيُها الشَادي بأنغام الهَوَى   هَارِبَاً مِن بُؤسَ إعصَارَ الزَمَان
كَيفَ تَشدُو والليَالي لم تَزَل   تَزرَعُ الخَوفَ وتغتَالَ الأمَان
وخيُوطُ الفَجَرَ بالأُفقِ أَبَت   عَودَةً لِلأرضِ كَي لا تُسْتَهَان
وضياء الصُبح قَد بَارىَ الدُجى   خَسِرَ الصُبحَ مُبَاراةَ الرّهَان
وهِلالاً قَد جَفَا سُمَّارهُ   حَرَم الشاعِرَ مِن مَدح الحِسَان
وبَكَى العُشَّاقَ مِن جَفوَتهِ   و الجَفَا يُزجي دمُوعَ المُقلتَان
والمَرَاسي كَالهَشِيْم أحرَقَهَا   عَاصِفُ الحَقْدِ وذِلُّ الإمْتِهَان
وفَنَاراً مُرشِداً كَانَ بِهِ   لِلجَوَاري وَمض يهدي لِلمَكَان
ذَبِلَ المِصبَاحُ فِيهِ وَغَدا   لِطِيُورِ البَحرِ مَأوَىً وَكِنَان
لَيتَ شِعري أيُها الحَادي مَتى   تَستَرِيحُ العِيْرَ في وَادي الجِنَان
حَمْلَهَا الأثقَالَ قَد أنهَكَهَا   أرهَقَ الجِسمَ وكُلَّ الكَتِفَان
وَمَتى الأحقَادَ تَخبُو نَارُهَا   في قُلُوبٍ قَد ذَوَى فيها الحَنَان
وَمَتى الطِفلُ الحَزين يَهتَدي   لِلبَرَاءَة وَابْتِسَامَ الشَفَتَان
عَلَّهُ يَنسَى الَذي أَرغَمَهُ   نَذْر أَيَّام الصِبَا لِلهُرمُزَان

هيفاء

أهل الهوى كيف السبيل إلى الهوى؟   سُدَّت أمَامي كافةُ الأبوابِ
نفسٌ معذبةٌ ونارٌ بالحَشَا   أشكو لِمَنْ؟ من حيرتي وعذابي
وأرى هموم النفس تؤرقُني إذا   ما زاد ليلي عَضَّ بالأنيابِ
ولقد عرفتُ بعد لأيٍ ما بِيَا   متأخراً بعد تكالب الأسبابِ
ورأيت أن القلب بالنار اكتوى   من عين غانيةٍ رمت بحرابِ
هيفاءُ ما جاد الجمالُ بمثلها   كبُرت عن الأوصافِ والألقابِ
جادت يَدُ الخَلاَّقِ فيها تناسُقاً   خَاطَ الصِّبَاء لجسمها الأثوابِ
لما رأتني أسَرَعَت في مشيها   وكأنني ذئباً من الذئابِ
بشرٌ أنا المخلوق من طينٍ وماء   لحماً ودماً زائداً أعصابِ
فلتُسرع الخطوات ما شاء لها   ما كنتُ يوماً عاشقاً مُتَصَابي
يا ليت نفسي تخمد آهاتها   ورياحُ شوقي تقلع الأطنابِ(١)
لأعيشُ حراً من تباريح الهوى   وسياطُ جلاد بلا أسبابِ(٢)

١ **الأطناب**: جمع طُنُب وهو حبل يُشد به الخِبَاءُ. والخِباء هو ما يُعمل من وبر أو صوف للسُكنى.

٢ **تباريح الهوى**: توهُّجَه وشدّته.

الناس أصناف

يا من اليك العبد مد الاكفاف   عالم مراده قبل مَدّ اكفافه
يا من جعلت الدهر مقسوم انصاف   لَيَّام نصفه والليال انْصَافه
يا سرمدي مَنْ يتكِلْ بك ما خاف   ومن دعاك بادرت في اسعافه
الحمد لك ما لاح بارق رفّاف   ما الرعد سبّح من قزاع اقنافه
والشكر لك ما يقرأون لئيلاف   قريش ذو الرّحْلَهْ شتاء واصيافه
عبدك دَعَا لك يا خفي الالطاف   تغفر ذنوبه والزلل واسرافه
والستر ثوب الجسم مَحْظِي لطراف   والعافيه دسمال فوق اكتافه
من بعد اجا الهاجس بينظم أصفاف   ظِبُور مُحْكُومه جَنَيْس اصفافه
وجاب أبياته رقيقات الطاف   شبه اللآلي في محار اصدافه
والبارحه قد بات فكري طواف   وخواطري باتت معه طوافه
ذكرت حال الناس والناس اصناف   مثل الشجر ماهن سوى اصنافه
شفت السُمُر عالي يناطح لقناف   والعلب حن النوب لا مقطافه
والموز بألوان الذهب بالمقطاف   والطلح شوكه داميات اطرافه
والأصدقاء الجيد منهم يشتاف   وقت الشدايد يعجبك ميقافه
والفسل بأوقات العوافي سَيَّاف   واليوم لغبر ما تشوف اسْيَافه
مثل الميازر يا رُمَاةْ الأهداف   ما ميزر إلاّ ذي يصيب أهدافه
البلخي الأصلي رصاصه انضَاف   لَه صوت يابس واللجب إضافه
والآلي الروسي مثرثر هذّاف   مثل العجوز الْسَانَهَا هذّافه(١)
وان عضتك ليَّام باسنان ارهاف   اسأل من إيْدَهْ للعطا ألآفه

١ **الميزر، البلخي، الآلي الروسي**: صنوف من الأسلحة الشخصية (البنادق).

من قبل تذهب له تجي عنه أوصاف وأفضل رجل ذي تسبقه أوصافه
وآحذرك تسأل معوض هرّاف حتى ولو هو شيخ للصرافه
مثل الكتاب آتقرأه من لغلاف لا تفتحه يبان من غلافه
وان مَدّ يَدّه مدَّها باستخفاف وان قال لا با تلحقك حيافه
والفقر في نفسه مدفأً بلحاف والبخل ساكن في حشاشة جافه
واذرأ جمايل عند ناساً أشراف وقت الشدائد تسترد اضعافه
والجاملي من يذرأه في الأطراف يصرب من اطرافه علف لخرافه
وأحْسَن مَثَل قاله حكيم العُراف محسن ابو شامه عميد اخلافه[1]
ذي كانت أحكامه بلا استئناف وكان ميزانه رجاح اكفافه
أبو العياسئ مكرمين الأضياف عزيز قومه من يعز أضيافه
قال الجمايل عند لحرار أسلاف وعند لنذال منقصه وَعَيَافه
تي طش نيسان دُر جَوف الاصداف في بطن افعى سُم كلاً خافه[2]
ختامها بالمصتفى بالآلاف ذكره دواء لأرواحنا الشفافه

١ المقصود المرحوم الشاعر الشيخ محسن محمّد بن أبو شامة (انظر كتاب"أعلام الشعر الشعبي في يافع" للدكتور علي صالح الخلاقي). •
٢ تي: مثل. الطّش: المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ (فصيحة).

الناس أجناس

قال ابن شيهون طرفي ماهجع والقلب من جور ما صابه وجيع
والجوف جارة كنينه ما اتسع وحمّل النفس ما لا تستطيع
وبعد يا مَنْ بصوته قد سجع هيّجت لشجان بالصوت البديع
مُفارق العُش والأَبك ولع تصدح بالانغام في وقت الهزيع
يا ليت لي جنح مثلك با يقع نطير أنا وانْت بالكون الوسيع
لكن أسف لا أنت مثلي باتقع ولا لي الريح مثلك باتطيع
والبارح الفكر من عيني نزع منامها واشترى منها وبيع
ساهر بعُدِّ الدقايق والسُّوَع وما جمع خاطري يمحا سريع
ذكرت هذا الزمان اللي خدع وذَلّ مَنْ كان بالحصن المنيع
لا سامحه يوم كُلاً له خضع ما هاب رافع ولا هَمّ الوضيع
كم من عزيزاً لبطشه قد ركع وكل عاصي بيأتي له مطيع
ومن يسافر بدربه ما رجع حافظ لسر المسافر ما يذيع
والأرض غابه قويها قد صرع ضعيفها والشقي فيها يضيع
ما همّها من بها ذاق الشبَع ولا بتحزن على من هو جويع
تبني وأحيان تهدم ما ارتفع واحيان تردم وطيها بالرفيع
والناس أجناس خذ عنّي ودع من يمدح الكل أو لاَم الجميع
الكامله ما بمرعاها وسع أمام غزلانها سداً منيع
والهامله ترتعي حيث آيقع وصيفها والشتاء كله ربيع
ولا تغُر الفتى ذات النبَع مَلْسَا بأنيابها السُّم النقيع
إن ردتها تلبس أثياب الورع وآتِنْقلِبْ راهبه تقدع قديع

وان رادتك لفّت أحبال الدلع ... حولك وبشباكها تمسي ضجيع
وكل واحد بيحصد ما زرع ... والبعض ما يزرعه يصبح صريع
وناس بالسعد نال أرفع بقع ... وناس نحسه رِبِعْ فوقه رَبِيْع[1]
وناس من حُر ماله ما انتفع ... ولا ولد صار له مشفق نفيع
وَشْ فاده اليوم حتى لو جمع ... أموال كسرى وقارون الخليع
وناس حاله بدنياه ارتبع ... ومد للآخره ما يستطيع
له كف ممدود في كل البُقع ... وذكر محمود بلسان الجميع
والرزق مقسوم أيش فاد الهلع ... وكافل أرزاقنا الرب السميع
ومن قنع ما بيلفاه الجشع ... مفتاح كنز القناعه للقنيع
وان صابك أمراً عَجي سر بالوقع ... والعاقبه نالها ذاك الوقيع
واحفظ لجارك حقوقه ذي شرع ... له عندك الله والهادي الشفيع
صلاه تغشآه ما بارق لمع ... وآل بيته واصحاب البقيع

١ ربع فوقه ربيع: قفز فوقه قفزاً.

باطل الوقت

قالها بعد أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م الدموية، التي كان وقودها الآلاف من الأبرياء بسبب الصراع الدموي على السلطة تحت مسميات مختلفة.

قال ابن شيهون كم رددت قَوْلتْ آح ... من باطل الوقت يا كَمْ قُلت أَنَا آحِي
حَنين حَنَّيت يا شامخ جبل صرواح ... يا حَيْد عالي على وديان رِحْرَاحِي
غريب داري ويا كَمْ بالفؤاد اِجْرَاح ... هائم ويا كَمْ صَبرّ روحي على اِجْرَاحي
والعُمر يجري وأنا لا زلت بالمِسْرَاح ... يا ليت شعري متى يكون مِرْواحي
والأرض مثل السفينه ما بها ملاَّح ... أطلال ينعق عليها البُوم نوَّاحي
مِنْ بعد ما خرَّبَوا حصونها الشُرَّاح ... يا خَسّ حُرَّاس، بل يا خَسّ شُرَّاحي
ونْ رَاحْ جلاَّد بيْدَهْ سَوْط أو سَفَّاح ... يعقب بعشرين جلاَّداً وسفاحي
هذا كما الذئب والآخر كما التمساح ... وذاك يسلخ وذا جَزَّار ذَبَّاحي
وذاك قرنين له يشابه النطَّاح ... سَمَّوه ثائر وهو كالثور نطَّاحي
وذاك يِخْشَرْ بنابه مثلما النبَّاح ... سَمَّوه كادر وهُوْ كُليب نَبَّاحي
ياحَيْف عالأرض ذي ترخص بها الأرواح ... ما للبشر وزن في ميزانها الشاحي
على أهلها حُرِّمت، حَلاَل للجَلاَّح ... أرزاقها والثمر ذي فوق لَصْبَاحي
والناس فيها نياماً ليس فيهم صَاحْ ... شبه اليتامى تراهم يا تِأَوَّاحي
مَانَا عسى الله لا يبدي صباح افْلاح ... لا شوَّح الفجر عالنائم وعالصَّاحي
يا بحر ثُرْ، كَسِّر المجداف والألواح ... ويا براكين هُدِّي كل لِصْرَاحي
يا سَيْل سَيْلوه شرقي من خلا سبَّاح ... يقابله بالرُّميله سَيْل بطَّاحي
وسَيْل كاللّيل من وادي تُبَنْ ذلاَّح ... شبيه سيل العرم طوفان ذلاَّحي
شُلَّيْن أرض الحسيني وأبين الرِّحْرَاح ... يُحرم سَكَنْهَا على عامل وفلاحي
لا تزرع المورز بعد اليوم والتفاح ... ولا سَبُول الذره تِشْوِكْ بِصُمَّاحي

يا خوفاه من أمنها

قالها حين طلب منه صديقه الشيخ عبدالرب قاسم العيسائي"أبو طه" أن يعقيب على قصيدة للشاعر ثابت عوض اليهري يتساءل فيها عن الشرعية، في ٢/٩/١٤١٥هـ/ ٢/٢/١٩٩٥م

بن شيهون قال الحياه، بتنظف موازينها
دورات الفلك والزمن، يعبث في قوانينها
وابن آدم فلا أمر له، أو نَهْيَاً على اسْنينها
الدهر القوي هُوْ فقط، مَرْجَعها وسلطانها
يا باحث عن الشرعية، يا ذي قلت لي وينها
عنوان أمها تعرفه، هِيْ ذي تخبرك عنَّها
لِلي حَرَّقك عشقها، يا مفتون في فنها
شُفها خالتك قلبها، ما بِيْحِبّ غير ابْنَها
يا راسم نقوش الأمل، والأحلام من ضمنها
أَعْطِ اليأس ثوب الأمل، وأعط أحلامك أكفانها
يا باني بيوت الوَهَنْ، في جنح الليال اِبْنَها
أما الفجر عاده سنين، يرزح خلف غضبانها
يا كَمْ لك على الأمن كَمْ، بتنادي أساطينها
والأمثال قالت لنا، يا خَوْفاه من أمنها
لو ناديت مَيْتاً أجاب، أمّا هِيْ فما ظَنَّها
تسمع، وِنْ أجاها صدى، صوتك سَدَّت آذانها
يا ذي تسكنون القبور، نحسدكم على سكنها
فارقتوا حياة الحزن، وأورثتوا لنا أحزانها
هذا فصل منِّي خرج، والثاني لذي منَّها
أسباب المواجع لِمَهْ، قل لي لَيْش بتكِنَّها

لو أمَّك كرهتك ولا، أرضَعْتك من ألبانها
اتْحَمَّل غضب خالتك، لا عضّتك بأسنانها
رُبع القرن وأُمّ النكَدْ، معشوقه للينينها[1]
أسقاها كؤوس الهوى، واتْبَرْطَحْ بأحضانها
واختاره عشيقاً جديد، من أبناء جيرانها
نشَّرها ومن لطمته، سال الدمع بأوجانها
واستولى على كل ما، أودعته مخازينها
واتْسَيْطَر على برَّها، واتْحَكَّمْ بشطآنها
نتَّف ريشها بالمقص، أيضاً قص جنحينها
عصفوره بدون الجناح، با تزحف على بطنها
والكرسي بدولة معين، من تحته ثعابينها
بَنْ ناصر علي قالها، تَرجم يا علي رطنها
كم مرَّت تجارب وما، حَدْ خَذْ عبرته منَّها
يا أرض ارجفي واخسفي، ثُوري يا براكينها
إن قالوا عداله ترى، كل الناس يبغونها
وِنْ هُوْ عزف للقبيله، با نرقص على الحانها
هذا هُوْهْ بيت القصيد، وا تِكْيِلَهْ بِرِبْعانها
سَمرَا بُرّ والأَشْعير،ذا تِذْرَاه في طينها
ختمنا بذكر النبي، ما تسجع على أغصانها
بالصوت الرخيم الحمام، لا ناحت من أشجانها

١ **لينينها:** المقصود لينين، مؤسس الاتحاد السوفييتي. وأم **النكد:** كناية عن نظام الشطر الجنوبي بتوجهه الاشتراكي الذي لم يكن يؤيده الشاعر.

هلال الفلك

ياهلال الفلك طوّل بعاد المسافر	والقوافل بلا مرعى ولا ماء بالأسفار
والعناوين ضاعت بالقرى والبنادر	والدروب امتحت منها علامات الآثار
والغريب اشتكى من غربته للمهاجر	والجميع اشتكوا من فرقة الأهل والدار
ماتت أحلامهم بين المسيله وصافر	والبلاد الوسيعه بين فوّه والآبار
والسلاح أرهق اكتاف العسس والعساكر	والدساكر خرائب والدماء سال انهار
ليت شعري متى للعدل تُبنى منابر	بالمدائن ومنها الجور يهزم وينهار
دولة العدل وان يحكم بها انسان كافر	مثل شمس الضحى بتمد للناس لنوار
مثل ضوء القمر بالليل يهدي المسافر	والمحيطات يأنس فيه كابتن وبحار
ودولة الظلم وان فيها مقيم الشعائر	مثلما الليل مابه بدر أو نجم سيار
لا انتصف مَدّ جنحه فوق كل الحواضر	والجبال الشوامخ والبوادي ولمصار
حاكم العدل يأمن رغم كل المخاطر	رغم كيد الزمن رغم العواصف ولخطار
بالليالي بيتهنى بغمض المحاجر	حتى لو مسكنه عُشَّهْ من أغصان لشجار
رافع الراس والعسكر بيده أساور	والرعيه تجدهم من حواليه أنصار
إنَّما الحاكم الظالم كما الذيب ذاعر	متنظر للخطر يأتيه من دون إشعار
ما هنى مرقده بيبيت بالليل ساهر	وِنْ سكن حصن من حوله حراسات واسوار
والرعيه تناظر خرجته للمجازر	والعساكر يسنوا له سكاكين واشفار
هكذا منطق التاريخ يَهْل البصاير	وين أهل العبر من يعتبر بالذي صار
قد نصحت الذي من قبلكم نصح شاعر	يبني أركان وعوايد بالأيمن وليسار
قلت له آخر العنقود لو كان ذاكر	ما استمع للنصيحه كان في أذنه أوقار
كان مغرور ما صان الثياب الفواخر	ما رقد شي ولا رقد أهاليه بالدار
وأصبح اليوم نهب الجارحات الكواسر	واستقع بعد ما قد كان يسفع بالاظفار
من جلد ظهر أهله بالعصا والظفائر	جاء له من يشير اعظام جسمه بمنشار
ليت بأيامهم كنا سكنا المقابر	خير من مسكن احصوناً مع الذل والعار
ختمها بالنبي ما سار بالكون سائر	له صلاتي عدد ماالطير غرد بالاشجار

رقصة الموت

٩ نوفمبر ٢٠٠٣م /الموافق ١٥ رمضان ١٤٢٤هـ

رب عبدك ينادي لَيك ساعة تشِهَّاد	وقت ما البدر أخفى النور واظهر سَوَاده
ليلة الخامس أعشر رمضان الذي عاد	بعد عام انقضى يا الله عسى بالعياده
عِد لنا يا كريم الجود بأيام لَعْيَاد	عزنا والكرامه والشرف والسياده
بعد تفريطنا فيهن ومن فرّط اعتاد	عاهِيَانه وأَصْبَحْ عنده الذل عاده
حتى صارت أماني كل شعب التوِسَّاد	في لحود المقابر والعروبه وساده
واليماني سُهَيْل اشْتَاقْ لي دون ميعاد	يا لزين الصُدَفْ رؤياه نجم السعاده
قلت يا سهيل خابرني عن أحوال بغداد	ثم تَكْرِيت والفلوجة أُخت الرَّماده
كيف ذاك المثلث ذي رأى فيه الأوغاد	رقصة الموت قبل الموت يبدأ حصاده
كيف بَعْقُوبه الحمرا وأشبال الآسَاد	حامين الحمى أهل الشنع والرياده
كيف دجله وأخْوِتْهَا الميامين الأمجاد	ذِيْ لهم في شريعة حامورابي إشاده[1]
وارثين الفروسيه عن آباء واجداد	(بَخْتُنَصَّر) أساس أمجادكم يا كُلاده[2]
جاوب اسْهَيْل قال آشور طَبَّاخة الزاد	للضيوف الذي يستاهلون الرفاده[3]
العِلُوجْ الذي جاؤا بأعداد وامْدَادْ	والعُدد ذي لهم بالرمي فيها إجاده[4]
لكن أبطال بابل واجهوهم بأزناد	كَمَّن أعْصَر بذل رُوحه لعزة بلاده
خيَّب الله مسعاهم ولله ما رَادْ	وابْطَلْ الله ماشاؤا بشيءٍ أراده

١ **حمورابي:** أشهر ملوك الدولة البابلية اشتهر بشرائعه الإدارية والاجتماعية والمعروفة بقوانين حمورابي.

٢ **بختنصر:** هو نبوخذنَصَّر، ملك بابلي (٦٠٥-٥٦٢ق.م) خرَّب أورشليم وسبى اليهود ٥٨٦ق.م.
كلاده: الدولة الكلدانية، وهناك من يرى أن لها صلة بكلد اليافعية.

٣ **آشور:** الدولة الأشورية وعاصمتها نينوى وأشهر ملوكها أشور نصربال وأشور بانيبال.

٤ **العلوج:** الرجل الضخم القوي من كفار العجم، وبعضهم يطلقه على الكافر عموماً.

وأصبحوا مثلما الأسماك بأشباك صياد … رُب صَيَّاد لم ينْصَاد مَصْيُودْ صَاده

كل هذا نتيجة كِبْرهُمْ والتمراد … ويل مغرور مُتكبِّر جَمَحْ به جواده

وَيْح من قال جنسه فوق لجْنَاسْ أسْيَاد … دُون ما له بقاموس الحضاره إفاده

لا ولا له بصفحات التواريخ إسْنَاد … أو بميدان فرسان المعامع شهاده[1]

جَدَّهْ الأنجليزي عالجرائم قد إعتاد … قد حَكَمْ عالهنود أهل البلد بالإباده

وأصْبَحْ أمْرَهْ مَعَ ذِيْ للخنازير أحفاد … أين مايشتهي صهيون بالحبل قاده

مثلما فيل هندي يمتطي ظهره أولاد … آذَوا الناس بأنيابه وشِدَّةْ عِنَادَهْ

لكن اليوم يتقلب بمكريب وقّاد … نار جمره بيكوي حَرَّهَا في فؤاده

والطوالع قراءتها تأكد تإكّاد … أنهم با يُذَلّوا ذِلّ ما به هواده

والعراق البدايه حيث راموا التفياد … أنقلب ذاك ذي راموه ما به إفاده

جيشهم داخل الأوحال ضباط وافراد … والفشل عَمّ إحباطه فيالق وقاده

والهزيمه بترصد خُطاهُم ترصَّاد … ويلهم من نتيجتها صباح الولاده

وقت تتلاجب الأصوات بأشعاب لوتاد … والمنادي ينادي من بيوت العباده[2]

بعدها با يقع ذي ما وقع من زمن عاد … عندما تقبل الأفعى شروط الجراده

هكذا مُنتهى من عاث بالأرض إفساد … يستكيل الذي كاله بها من فساده

ختمها بالنبي ما طير في غصن ميّاد … سبّح الواحد الجبار خالق عباده

له صلاتي عدد ما كلّم الله بالواد … المُقدس طوى موسى وبالفضل زاده

١ **المعامع:** الفتن والحروب (فصيحة).
٢ **تتلاجب الأصوات:** يتردد صداها.

بشائر النصر

أبْدَعْ بك أدعيك يالله يا خفي لَطَّاف … يا من لأمراض أجساد البشر شافي

يا حافظ الطير في جو السماء طواف … وملهم النوب تسكن رأس لَشْفَافي[1]

وخالق الإنس في أحسن وجوه انظاف … والجان عن كل أُنْسِيْ أمرهم خافي

العز والمجد لك يا كامل الأوصاف … ودونك الخلق منقوصين لَوْصَافي

وثوبك الكبر يا من نازعك به شاف … داء المذله ومنهُ ليس يتعافي

وبعد قال الذي يأخذ من الأصداف … لؤلؤ ويترك لغيره أخذ لصدافي

والبارحه نوم عين الشاعر المختاف … هرب وحَسَّيت نار الهم بَنْجَافي[2]

والخوف من برق بأرض المعتصم رفاف … والرعد صوته بيتحطرم بلقنافي[3]

وأخبار جَتْ بالفضائيات عن هَرَّاف … دجال كاذب حقير الرأي لفَّافي

واثنين من تابعينه لوّل الهفاف … كلب العجوز المزيّد بالتحلافي

والثاني الثعلب الموعود بالأظلاف … عاري منتف بيمشي بالسفر حافي

ثلاثي الشر ذي ما صلحوا ميقاف … ساقوا غنمهم إلى مزرعة لَوْقَافي

يحرم عليهم ثمار الطين والأعلاف … وماء الآبار ذاك البارد الصافي

يكفي إلى الأمس سرقتهم من المِقْطَافْ … ما اليوم بايدفعوا الأثمان أضعافي

دماؤهم با تِسَيِّلْ في شُعَبْ وأشْعَافْ … وجُثثهم آتِمْلأ الوادي ولضفافي

جاك الحَمَى يا مُدَفأ في بِجَادْ أصْوَافْ … با تترك الفرش ذي قد كنت به دافي[4]

١ **لشفاف:** جمع شَفَا وهو حَدُّ كل شي وحرفه، والمقصود هنا رؤوس الجبال.
٢ **بنْجافي:** في أنجافي، بمعنى في أحشائي.
٣ **لقناف:** أي الأقناف جمع قنيف: فصيحة وهي السَّحابُ ذُو الماءِ الكَثِير.
٤ **الحمى:** شدة الحر. **بجاد:** لحاف من الصوف.

وجسمك اَيِلْفَحَهْ حَرّ الهواء الجاف — حامي لظى مثل جمر الطلح بالمافي(١)
وظننا حول أيام الزواج أخلاف — ظنك بأسبوع واحد للفرح كافي
لكن ظني يقول أن عادها أحفاف — بعد الزواجه وإكراماً للضيافي
وعادها با تجي لرفاد من لطراف — بتيوس جمَّى ومجحومات لخرافي(٢)
وعاد لحم الشَّوَاعه يملأ الأصحاف — كُلاً يُخذ لحمته من يد بَنْ صافي(٣)
يا رب سالك بسورة قاف والأعراف — وبآية الكرسي العُظمى ولحقافي
وبروضة المصطفى والمنبر الشفاف — وبكل من مر حول البيت طوافي
مزّق جيوش الدعاره والخنا لعياف — وخل شاجعهم المقدام خوافي(٤)
وشملهم شتته وفرق الأصفاف — وأبعث جنود الزواحف بين لصفافي
وأنزل عليهم عذاب أمة بني الأحقاف — وعواصف الرمل تملأ عِيُونهم سَافي
وأنصر من استنصرك بجاه سر الكاف — والنون لو قلت كُنْ يكُون يا كافي
وثبّت أقدامهم بأمصار أو أرياف — وبكل شارع واجْعَلْ كيلهم وافي
وعروتك مُدّ وثِّقها لهم أطياف — بأملاك عالصافنات بأيديهم أسيافي
وارْزَعْ بِحَوْلك وطولك أفئدة لضعاف — نسوان وشيوخ والأطفال لضعافي(٥)
ختمتها في صلاتي عالنبي آلاف — وله سلامي معاها مية آلافي
عساه يشفع لنا لا اتزاحمت لكتاف — يوماً به أعمالنا توزن بلكفافي

١ **المافي:** أو الموفأ هو التنور أو الطابون أو الفرن الذي الذي يُخبز فيه.
٢ **لرفاد:** من يأتون بالرفد، وهي المعونة التي تقدم لمن يقدم على زواج. **تيوس جمَّى:** بلا قرون.
٣ **الشواعة:** الموكب المرافق للعريس "الحريو" إلى بيت العروس"الحريوة" ليلة الزفاف.
٤ **الخنا:** الفحش في الكلام. **لعْيَاف:** جمع عَيْف، أي المكروه أو ما يعافه الناس.
٥ **ارْزَعْ:** امنحه القوة والثبات.

لبيك يا من تسمع الداعي

لبيك لبيك يا من تسمع الداعي
لا قال لبيك تاسع يوم بالوقفه
حجاج بيتك أتَوْا من كل لَصْقَاعي
ما عادوا إلاّ وكلاً قد قضى شَفَّه(١)
يا غافر الذنب يا شافي للأوجاعي
يا مرتجى من سواكَ آنْرَتَجِي لِطْفَهْ
أنت الرجاء والأمل لو ساءت أوضاعي
عبدك برحلة زمانه قد بَدا ضعفه
من بعد قال المُعَنَّى لم أجد داعي
من أجل تفسير حلم الشَّوم أو وصفه
سِرَّهْ مع الليل بين الناس قد ذاعي
وأيام سوداء عصيبه أفرزت صنفه
سنين أعجاف مَرَّت كلها انزاعي
قد شاب منها جنين المهد باللفه
وسافر الفجر منها دون ودَّاعي
والأنجم الزهر انحازين لا صفه
يا ساري الليل ما في ليلك اشعاعي
الليل قُدَّامه الظلمه ومن خلفه
والدرب كله تماسيحاً وآفاعي
وصقور ما شافته تسعى إلى خطفه

١ **شفَّه:** رغبته.

وذياب تعوي دفعها غفلة الراعي
هَوْش السمينه وتترك ذي بها الزَّحفه[1]
ما لُوْمَهْ المشرقي لو قطّع اَسْيَاعي
وإلاّ ترك مخزن كريتر بلا درفه
اللّوْم كله على ذي حرق أشراعي
وخرب البوصله وعطل الدَّفه
ذي كان للسامري خاضع ومنطاعي[2]
وأهل داره يعانوا من لظى عسفه
مغرور يا هيكل الصلصال لك باعي
بالعربده وأنت أصلك كان من نطفه
قسَّمت أهلك إلى رجعي واقطاعي
وبرجوازي وكادح زدت له كَرْفَهْ
نجَّم لك أسماءهم دَجَّال موزاعي
من دفتر الخزي ذي به ترجمة عنفه
وأصبحت وأمسيت مثل الهر لا جاعي
يأكُلْ عياله بلا رَثْوَى ولا رأفه
وصرت لاشيء بعد الشيء ذي ضاعي
وكل شي كان لك شلوه بالخَفَّه
وكنت للعفو خصماً ليس بتراعي
زوجه على زوجها في قلبها لهفه

١ **هَوْش:** من هاش الشيء، ساقه. **الزَّحفة:** المرض.
٢ **السامري:** نسبة إلى السَّامرةُ، عظيم من بَنِي إسْرَائِيلَ من قبيلة السامرة .قال تعالى: قال فإنّا قد فتنّا قومك من بعدك وأضلهم السامريُّ.

ولا أباً قد رحمته أبنه ابْتَاعي
في سوق ظلمك ورأسه قُمْت في قطفه
والعفو من شيمة الأشراف والساعي
للبغض وقت الحصاد آيقطفه كفه
ما استخدم العفو إلاّ الحاذق الواعي
والحقد ذي طبقه أوْدى إلى حتفه
وأزكى صلاتي عدد ما يسعي الساعي
واعداد ما الحاج من ربه طلب لطفه
على الرسول الذي له نور قد شاعي
والمسك قد فاح من طيبه شذى عرفه

حَمَّال الأمانة

قصيدة مهداة للشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون في ١/١ /١٤٢٧هـ

أَبْدَع بمن يُولج ظلام الليل في نور النهار
واحد أحد فرداً صمد بيده مقاليد الأمور
والحكم له وحده ولا نائب معه أومستشار
والغيب له عالم بما تخفي كنينات الصدور
سبحانه المغلي ثمار الأرض بأعواماً غزار
وجل مُرخي سعر قُوْت الناس والدنيا قفور
مَدِّيت له كفي أنادي ليه في صوتي جهار
واقف على بابه وقوف الذل في وقت السحور
وقلت يا رب ارحم الآباء واجعلهم جوار
الأنبياء وأجعل لهم ولدان للخدمه وحور
والْحقْ بهم أمهاتنا وألبسهن أثياباً نظار
سندس وإستبرق وأسكنهن بغرفات القصور
وأستر على عبدك وعافيتك على جسمي أزار
والعفو والغفران مطلوبي من الرب الغفور
يا من بحمدك سبحت من خشيتك صُم الحجار
والظل في حمدك يسبح والأصايل والبكور
والبارحه عيني جفاها النوم وأمست في شجار
هيْ وَيْت طَرْفي لَيْه يا طرفي تعلمت الغرور
سامر مع البدر الذي يهدي المسافر بالقفار
ومؤنس أرباب السفن في لجة أعماق البحور
والليل من جنح الدجى قد مد من حولي ستار
والناس ناموا في مضاجعهم وأعياني سهور

أشكي همومي للنجوم الساهره والقلب نار
والنفس يسرح بي هواها حِيْن، وأحياناً يدور
من بعد ذا يا طير يا فارد جناحك بافتخار
ساعة صباح أفلاح قد فارقت أسراب الطيور
معك كتابي بلِّغه ذاك الذي أسمه شعار
مثل العلم فوق السَّوَاري بالدساكر والديور
قاصي وداني يبصرونه مرتفع مثل المثار
إذا بَرَق بَرْق أمطرت موسم دُلي أو بالقتور
بوفضل ذي له ذكر ينفح في دياوين الكبار
وجاه بأسواق التجاره ليس يكسد أو يبور
شاه بندر التجار حَمَّال الأمانه باقتدار
وقد أبت من حملها تلك الجلاميد الصخور
وبلغه عاطر سلامي والتحيات الكثار
وسلِّمه باقه حوى تنسيقها خير الزهور
هديتي له والهديه قدرها والأعتبار
من قدر مُهديها ويا لومي على هذه القصور
مقدار بن شيهون وِنْ عندي زِيَادَةْ إقتدار
لكان أهديته زحل مُغَلَّفاً بِغِلاف نور
وكنت با سي له شعاع الشمس في يده سوار
وأكليل من نور القمر تخجل من أضياه البدور
أيضاً ودسمالك وصل محضي بلَذْبَال الكبار
وأَعَاهدك بصيانته صَوْن الحرائر بالقصور
يا صنو نَحَّار النِّيَاق البِكْر أَنْسَال البكار
يا طيء حاتمنا غلب بالجود نحّار الجزور

ذا فصل مني قد خرج وفصل ثاني له خيار
آخر وأبياته حكَمْ تبقى على مر العصور
عجبت من حال الزمن هذا المثبت بالعيار
كم ترحل الأعوام بأسفاره وكم تجري شهور
وأيام تولج بالليالي دون راحه وانتظار
والظلمه العميا يلد من بطنها بالصُّبْح نور
والناس به مثلتهم أمثال رُكَّاب القطار
ناساً ركب وناس واقف للذي بعده نظور
كم بالمحطه من بشر شيوخ وأطفالاً صغار
وكم وكم بالأرصفه موقع لربات الخدور
ومن رحل ما عاد يرجع لو صدر فيه القرار
الّغاز عظمى تجعل الأنسان فاقد للشعور
ما هذه الدنيا سوى ساحه لتجهيز المسار
أو مثل مخفر بالحدود نقطه لتنظيم المرور
والإبتلا يأتي على المؤمن لأجل الإختبار
ومن صبر نال الرضى منحه من الله الشكور
يد ابن آدم حارقه حرق البدن في كي نار
لكن يد الله بارده أبرد من الماء الطهور
الحمد له والشكر له بأعداد حبات الثمار
عن كل شيئًا صابني إن كان خيراً أو شرور
والختم صلى الله على نور الهدايه والمنار
ختم الرُسل والأنبياء شفيعنا يوم النشور

أيها الراحلون

قالها عند وفاة عمه الشيخ عبدالحافظ بن شيهون

أيها الراحلون في كل يوم ... مالكم تَذْهَبُون عنَّا سراعا
أيُّ سرٍ تحت الثرى قد وجدتم؟ ... هل ستلقون للمنادي سماعا
ليت شعري لو تنبئونا لِنَحتَاطَ ... ليوم الرَّحيل قبل الوداعا
قد سئمنا البقاء في دار تَشْقِيْ ... ساكنيها بزيفها والخداعا
لم نزل نحن والحياة صراعا ... ما عهدتُ الحياةَ إلاَّ صراعا
تاه زورقُنا ببحرٍ لجيٍّ ... وغدا نهب الضياع والأطماعا
ثورةُ المُوج حطَّمت المجدافَ ... ومزَّقت الريّاحُ الشراعا
وأتانا لحن النجاة نشازاً ... خافت الصوت من ثقوب اليراعا[1]
رَبُّ لا مهربٌ مِنْكَّ إلاَّ إليك ... وسنغدو إليك تباعا تباعا

---

١ **اليراع:** القصب الذي يزمر به الراعي (فصيحة).

سافر نقيب القوافي

رثاء في وفاة صديقه الشاعر شائف محمد الخالدي الذي توفي في ٣١ديسمبر ١٩٩٨م

أبْدَع بك أدْعِيْك يا من ترشد الحائر	إلى سبيل الهُدى يا مهدي المحتار
يل مَنْ لك الكبرياء والعز يا قاهر	والملك لك يوم تتقلب به الأبصار
يوماً عبُوساً شديد البأس عالكافر	وقمطريراً على أهل الشرك والفجار
يوم اللقاء ليس به ناهي ولا آمر	إلاّ الذي حرَّم الجنه على أهل النار
عبدك دعا لَيْكْ يا من اسمك الساتر	تستر على من رجاك الستر يا ستار
وأسرار بيني وبينك من زمن غابر	سَالك إلَهي بأن لا تكشف الأسرار
وأغفر ذنوبي بماضي العُمر والحاضر	واختم زماني بتسبيحك ولستغفار
قال ابن شيهون حن القلب والخاطر	والعين من جور ما بي دمعها مِدْرَار
بعد الذي قد سمعته ليلة العاشر	من شهر رمضان جاني سيء الأخبار
قالوا الفتى بن محمد شائف الشاعر	فارق رفاقه وخلاَّنه وأهل الدار
رَحَل ولا عاد با يِشْتَاف للناظر	سافر نقيب القوافي سيد الأشعار
عزم برحله إليها كُلّنا سائر	يمشي على دربها الأشرار والأخيار
في ذمة الله يا مَنْ كُرسيك شاغر	ما عاد يملأ فراغك حَدْ مِنْ الشُعَّار
بَطْلُب له العفو والغفران من غافر	ما يغفر الذني إلاّ الواحد الغفار
يا رب هملل على قبره كَرَعْ ماطر	ولُحِدَهْ امْلاه يا رحمان بالأنوار
واجعل مقامه مقام الفائز الظافر	يا ربنا واحشره في زمرة الأبرار
وهكذا الموت لغزه حيَّر الشاطر	يا مَوْت كَمْ ناس جندل سيفك البتار
والأرض فيها ابن آدم مثلما الزائر	ضيفاً وبعد الضيافه يكمل المشوار
مَنْ حب دنياه يخرُج منها خاسر	ولا بيأخُذ معه درهم ولا دينار
ومن كرها بيخرج منها تاجر	نعم التجاره مع الرحمن يا تجار
يا موت سالك بمن سبَّح له الطائر	والنمل والنحل والأشجار والأحجار
لا تقبض الروح إلاّ بعد ما تباشر	لساني النطق بالتوحيد للجبار
وَتَشْهَدْ أن لا إلهاً غيره الغافر	ولا شريكاً معه للكون أو أنصار
والهاشمي النبي الأمِّي الطاهر	أحمد رسول الهُدى والخاتم المختار
صلاه له ما ترنَّم طير بالباكر	وآل بيته وتشمل صُحبه الأطهار

رثاء

في المرحوم ابن عمه الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون طيّب الله ثراه (توفي في ٢٤/١٢/٢٠٠٧م)

كريم العطا والجود يا مُرسل السحاب	لأرضاً جُرز مرَّت مواسم بها جديب
ويا فالق الأصباح والحَب في التراب	ومن بين فرثاً والدماء تخرج الحليب
ومكسي سهول الأرض في أجمل الثياب	بألوان خضراء زاهيه تفرح الكئيب
لك الحمد ما بدر الليالي ظهر وغاب	وما الشمس تسبح بين لشراق والمغيب
ومن بعد ذا قال الذي صابه اكتئآب	بليله عُشاها جاء بعده خبر رهيب
خبر في سفر فخر أهل شيهون بالشباب	وربان دار العز في رحلة المشيب
وقد سافر المرحوم سفره بلا إياب	ولا رافقه ابناً ولا أخ أو حبيب
ومن مسجد الكوثر توكل على الذهاب	ذهاب الذي طول الأبد عننا يغيب
وواجه لقاء الله في صبر واحتساب	لأنه شَعر من قبل أن الأجل قريب
وما راح الاّ بعد ما استوفي النصاب	من الخير ذي منّه أخذ أكبر النصيب
وقد عاش مثل النخل شامخ بإنتصاب	وله بالعطاء قدوه بحمالة الرطيب
وغاب الكرم والجود بعد الكريم غاب	وما غاب ذكره قط كلا ولن يغيب
تمنيت لَوْ نَا كُنت محمول عالرقاب	بديله ولم أسمع من أولاده النحيب
ولكنّها الآجال ما تخطي الحساب	وما تأتي الاّ للذي عجَّز الطبيب
وبَدْعيْك با الله يا خبر مُستجاب	ويا من لعبدك ان دعا ليك تستجيب
من القبر يا رحمن اكشف له الحجاب	إلى مسكناً في جنة الخُلد به يطيب
بقصراً من اللؤلؤ نزيلاته الكعاب	وهن كاملات الوصف عن كل ما يعيب
جزاء الذي قد كان كالنهر بالهضاب	بتُورد إليه الناس لغراب والقريب
على هكذا الأقدار بتدُق كل باب	ولغز الفناء والموت بيحَيِّر اللبيب

ودنيا غروره ما مَثلها سوى الضباب   بيصبح هبا هابي بجو السماء الرحيب
وتقلب بعين الظامي الماء الى سراب   وبتغير اهبوب اللواقح إلى هيب
وتخفض رفيعاً كان في عزته مُهاب   وترفع وضيعاً كان بالذل يستطيب
وتبني وبتحيل المباني إلى خراب   وتثمر وتجدب أمرها دايماً عجيب
وهيهات كم فيها أمم دون ما حساب   ويا كم أُمم باجداثها المظلمه تغيب
وختمتها بالهاشمي ما حوى الكتاب   من آيات منها يخشع الشامخ الصليب

٢٥ ذوالحجه ١٤٢٨هـ/ ٤ يناير ٢٠٠٨م

هامات تطاول القمم

قصيدة قالها في الشيخ عمر قاسم العيسائي والشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون

عظيم الرَّجا عبدك دعا لَبَّيْك بالحرم   وأفضل دعاء لله بالمسجد الحرام
دَعا من بواثق عروة الخالق اعتصم   وفي عفوه اتعَشَّم وغفرانه استهام
مواجه لباب الكعبه الطاهره جثم   بشرق الحجر والركن لَسْعَد وَرَا المقام
ببطحاء مكّه حيث نور الهدى قدم   وأصداء إقرأ ملء لشعاب واللِّكام
يناديك في لهفه ومن شدة الألم   بقلبه كأنه قطَّعه مرهف الحُسام
ومسفوح دمعه فوق خده من الندم   لزلة قدم يا رب تسامح أبو عصام
لك الحمد مَرْخَى ليل جنحه وما رسم   على الكون لوحه كل ألوانها ظلام
وما جارحات الطير حامت على التُّهَمْ   وبأعداد ما طافت بأم لقرى حمام
ومن بعد هز الفوج واتْحَرَّك القلم   وأملى له الخاطر جواهر من الكلام
وأبيات موزونه لها هاجسي نظم   وأركان منجوره بناها بانتظام
مع مرسلي تبلغ إلى عالي الهمم   ومولى الشهامه والشرف صاحب المقام
لذي فضله اتْقَسَّم على بلدته وعم   على الناس خيره من كريتر إلى شبام
عُمر ذي أسر في داره الجود والكرم   وحط الندى عنده رهينه أبو الكرام
ولا له مثيلاً بين عُرباً ولا عَجَمْ   ولا مثل نفسه نفس لا في يمن وشام
وله ذكر بين الناس ينفح بخير شم   كما العُود يرْوَحْ بالدياوين والخزام
وقد قالت أمثال العرب من خدم قدم   ومن جاد واتْكَرَّمْ مِسِكْ بيْده اللِّجام
وما حَنّ لُهله غير من توَّج القيم   بأخلاق فارس قد بلغ ذروة السّنام
فكم فتنة أطفأ بيافع وصان دم   وكم روح قد حافظ عليها من الزُّؤام
وكم نار أخمد جمرها قبل ما اضطرم   ومن قبل تحرق ساكن السفح والريام

وللعلم كم عمَّر منارات والتزم   على رفدها وأوفى بوعده ولِلْتِزَام
وكم من شباباً سهَّل أرزاقهم وضم   بجنحه على معسر ومن عظه السقام
مقامه مقام الأب بأرواحنا وكم   بروحه تحمَّل همَّنا ذلك الهمام
ولا قال أمراً بُو محمد نقول تم   ولا نسأله عما أمر أو عن المرام
وله في أبو أحمد في ساعة اللَّزم   ووقت الشدائد يد يُمنى على الدوام
محمد حليم الطبع بالحلم قد كظم   ذميم الغضب واطفأ لهيبه بِلِبْتِسَام
وصِيْت الجراد اليوم صيته بكل يم   على جبره المكسور ورعاية اليتام
وحافظ على أموال الأمانات والذمم   وصان الوفاء والعهد والودّ والذمام
وبينه وبين الجُود صُحبه من القدم   وبينه وبين البخل طُول العُمر خِصام
وهُوْ في نظر أبناء يافع كما الهرم   لقاء ما خدمهم أربعه وأربعين عام
مدحت الذي هُمْ أهل للمدح والنشم   ومن يمدح أهل البر ما يلقاه ملام
رجالاً لهم هامات بتطاول القمم   وجَوْدات وأفضالاً كما وابل الغمام
كذا يا بيوت العز من لُهله احترم   له الطاعه العمياء من أهله ولحترام
وندعي لكم رب السماء بالجزاء ثَمّ   بيوم الندم في موقف الحشر والزحام
عسى الله با يشفع لكم سيد الأمم   على احسانكم وآتسكنوا جنة لسلام
وصلِّيت ما الجاهم بغيث المطر زجم   على المصطفى والمسك للختم بالختام

قصائد المساجلات

(البدع والجواب)

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ١٥/١٢/١٩٨٤م

يا سَامع الهَمْس في جَوْف الليالي السُّود   يـا عـامر الكـون والمَلَكُـوت يـا بـانْي
مـن العـدم توجـد الأشياء يـا مقصـود   والغيـب لـك في علومـه سِرّ رُبّـاني
فـرداً صـمد يـا إلهَـي انتـه المعبـود   ومـا لنـا رب غـيرك واحـداً ثـاني
يـشهد هـلال الـزمن بأنَّـك الموجـود   والـشمس تـشهد ويـشهد كـل حيـواني
يـا الله سَـالك عملنـا لا يكُـن مَـرْدُود   يـا غـافر الـذنب يـا مـن أنـت رحمـاني
أيـضاً وبـا نـسألك في سر سـورة هـود   وقـاف والطـور والإسراء وسُـبحاني
يا هادي الـضّال يـا الله يـا كـريم الجُـود   تغفـر لمـن كـان يـشفق بي ويرعـاني
وألفـين صـلُّوا عـدد مـا يثمـر العنقـود   وعِـدَاد زَخّ المطـر في شـهر نيـساني[1]
عـلى محمـد تحِّـن الـصخرة الجلمـود   وضَـامر العِـيْس حنّـت لابـن عـدناني
عـساه يـشفع لنـا يـوم اللقـاء الموعـود   كـلاً هـرب فيـه مـن أهلـه والاخـواني
قال ابن شيهون لَمَـهْ يـا خـاطري المنكـود   كـم يـا ليـالي بهـا ذي بـات سـهراني[2]
يـا نـوم عينـي لمـه مـن جفنهـا مفقـود   بالليلـة الآخـره مـن شـهر شـعباني
مـن عـام أربـع ميـه وأربعـه مرصـود   وقـبلهن ألـف معـدود بثُبتَـاني[3]
والآن يـا هاجـسي أعْطِـهْ مـن المَوْجُـود   عالقافيـه نظّـم أشـعارك والألحـاني
وهـات أبيـات تـنفح كـالبخور العُـود   نَـسْمُر عليهـا نرددهـا مـع الـدّاني
يسمُر معَانَـا الـذي يعـزف وبيـده عُـود   صوته شجي في سكون الليـل شـجّاني
يـرقص عـلى دق عـوده فَـنْكَلِي رَخْـدُود   في رقـصته ينثنـي شَـبِيْه ثُعْبَـاني[4]

---

١ **وعدّاد زخ المطر:** بعدد دَفع المطر. **نيسان:** أبريل.
٢ **لَمَهْ:** لماذا ؟.
٣ يؤرخ الشاعر هنا لقصيدته في أواخر شعبان سنة ١٤٠٤هـ.
٤ **فنكلي رخدود:** صفة للجميلة الناعمة من النساء.

مَا أحْلى السَّمر والقمر بالليل يا فرهود   نِسْلاً فلا عَاد شي يرجع عُمُرْ ثاني[1]
ما نلتفت شي لأمراض القلوب السُّود   وسَيِّء الظن والحاسد مع الشَّاني
ها يا الله اليوم يا عازم بذا المرصود   يا ودّعك خط للشاعر وللباني
للخالدي بَنْ محمد نجمه المسعود   شَلاّل حِمْل الثَّقَل في كُل ميداني
سلام له ما تحن النحل فوق العود   وأعطت عسلها شفاء لليائس العاني
أيضاً وما الرعد دمدم فوق وادي هود   وجاوبه راعد المشرق وبيحاني
ولا تِنَشَّد علينا أعطه المنشُود   والاَّ قَدَهْ عَارف الحَاله وفَهْمَاني[2]
فُرْق الأهَالي وكَمْ هي ذي علينا قِيُود   كم هي ليالي بنتذكر للوطاني
كم مِعْز حنّت لمرعاها نَوَت با تعود   مراعي الغير محروسه برعياني
وهوَّنوا عندما شافوا التيوس السُّود   فزّت مع الفجر واحد من وراء الثاني
هذا بينهد وغيره كم وكم مَنْهُود   كم يا نفوساً على اللقمه بتهتاني
يا راعي البُوش هل بُوْشَكْ معك معدود   وكم معك منها شابع وجيعاني[3]
با يسألك عالرَّعيِّهْ رَبّك المَعْبُود   يوم اللقاء يوم لا حاكم وسلطاني
يوم القيامه صراط أعمالنا ممدود   والسَيِّئَهْ والحِسَان تُوزن بميزاني
يا والي الأمر أمْرَك لا يكُن مَنْقُود   شُفْ آمِرْ الكَون ساهر ثم يقظاني
خطواتنا في حسابه والنفس معدود   عالم بأسرار كُلّ الأنس والجَاني
يا ناس سيف المنايا فوقنا مجرود   لغز الفناء سِرّ خَلاّ الفكر حيراني
يا صاح من راح شُف ما عاد شي بيعود   وما رجع من لبس أثواب لكفاني
وألفين صلوا عدد ما يثمر العنقود   وعداد زخ المطر في شهر نيساني
على محمد تحن الصخرة الجلمود   وضامر العيش حنت لإبن عدناني

١ **الفُرْهُود:** الحادرُ الغليظ وهو الناعم التارُّ. **والفرهود:** ولد الأسد؛ وقيل ولد الوعل (لسان العرب). **نسلا:** نفرح ونبتهج.
٢ **لا تنشد علينا:** لو سأل عن أحوالنا.
٣ **البُوش:** الغنم.

جواب الشاعر شائف الخالدي على بن شيهون في ١٩/ ١/ ١٩٨٥م

كريم رَحْمَنْ يا بالجُود يا ماجُود   يا حي باقي وغيرك كل شي فاني
قِل عثرتي واشْفْ يالله جسمي المَارُود   يا عالم الحال لا يخفاك ما عَاني[1]
قلبي يُعَاني مشاكل والكبد مَكْبُود   وجَوْر حِمْل الغُلابه قطَّع أمْتَاني[2]
أيش أطلع الليله العاجز شِعَبْ ونجُود   سبعين بالميه ذي فاقد وخسراني
ضاقت حُمَيّا فؤادي والكُبيده دُود   والقلب بَعْد الصَّلابه والقَسَا لاني
وشَيَّبَنْ الشّعر ذي كان باقي سُود   واسهرتني يا زماني نوم الاعياني
تركتني ذاك وَحْدِي في خلا مَحْفُود   رَهِيْن مَالِيْ مَفَكْ من قَيْد سَجَّاني[3]
سالك إلهي تفُك العُقْدَهْ المَعْقُود   الحَلّ عندك وبيْدَك كيف ما كاني
إمَّا حَيَاةً سَعيده طيِّبه محمود   أو عزّنا قبل نتعذب ونهتاني
ولا تولّي علينا آدمي عَمْرُود   لا الماء بيده وأنا عطشان ما اسقاني
سالك إلَهي بسِرْ آسَامك المحدود   تسعه وتسعين والسَّجده وسُبحاني
وبفضل موسى وعيسى والنّبي داوود   والمصطفى ذي سَكَنْ جنّات عدناني
تحِدِّنا من طريق الكَيْد والمَكْيُود   واغفر ذنوبي وسَيّاتي وعِصْيَاني
وذمّتي برَّهَا هي غاية المقصود   بَا مُوت سَالي ويُصْلَح بعدها شأني
وبعد با قول حيّا ما تحِن رُعود   وما تحن المُضَلَّع والمُرَيْكَاني[4]
حيّا بريح الشَّمطري ذي وصل بينُود   وأبيات في خط بن شيهون ذي جاني[5]
رَحَّبْ معي فيه يا قائد لواء عَبُّود   يا من قد أخترتك القائد والأركاني
واخترتك النايب الأول لبُو خَلُّود   وَبِحْتْ لك ما بجَوْفِي سِرّ وأعلاني

١ **المارود:** المصاب بالحُمّى " الورْدْ". **ما عَاني:** ما أعانيه.
٢ **مكبُود:** متألم من الداخل. **جَور:** ثقل أو وطأة الحمل أو الظلم. **الغُلابه:** القهر.
٣ **مَحْفُود:** في ضيق.
٤ **المضلّع والمريكاني:** من أصناف البنادق.
٥ **ينود:** تفوح رائحته.

لِي مَنْعَكْ أَعْجِلْ شُف الماء بالوعاء معصُود   عَشّ الدّخيل الزّلب سَمْرَاء ومَيْسَاني[1]
جَاوِبْ محمد وبالرَّد ابْذِل المَجْهُود   وخَلِّصَهْ وأكْرِمَهْ بااللُّول مِرْجَاني
معذور لو قال في ساقه حِلَقْ وقيُود   أو حَنّ مُشْتَاق لا أرضه والأوطاني
عِزّ القبيلي بلاده والوطن مفقود   ومسقط الراس ما بعده وطن ثاني
أيْش اعْذَر المِعْز ذي عَامِدْ وَرَاء لْحيُود   ما تأوي البيت ذي مِنّهْ سَرَتْ عَاني
ما هي غَنَمْ ذا بيخطُمْهَا وذا بيقُود   كِبَاشْ رَدْمَان عَارف سُوق رَدْمَاني
مساكن الغير مَاهَلْ هِيْ سَكَنْ مَهْدُود   ما تعتبر شي مَسَكانها ولَسْكَاني
ذا فَصْل قُلته وعن شان التيُوس السُّود   لا حَدْ يُخُذ أي نظره عنّها الآني
فزّت قفا مِعْزْ مَعْنُوزَهْ بلا مَزْهُود   سَاهِنْ مع المعز ترعى زهر لغصاني[2]
ما جاتكم مُعتمد هَارب ولا مطرود   لا حد يصدق خبر من شخص تعباني
والفَحْل مهما تنكّع با يجي مَلْبُود   مأواه لا البيت بين المعز والضّاني[3]
وراعي البُوش يمكن ذي معه مَجْرُود   ذي بالزريبه وذي ترعى بالأطياني
عارف قفا الجَرْد ذي في دفتره مَرْصُود   وكم معه ناس عَوّادَهْ ورُمْيَاني
والتاليه لو حسبنا مالها مَرْدُود   بين الثمانيه كم با قسّم أثماني
والجَوّ بَارِدْ متى با يَحَمَا المَبْرُود   لا بَلّ مِنْ ثوب وقت البَرد ما ادفاني[4]
عليك ذكّر وأنا با حَذِّر النَّمْرُود   فوق الذي قد نصحته لو مَشَى سَاني[5]
وان شُفت تَالي حِبَاله عَادَهَا مَحْرُود   صَبْرَك لَمَا تثبُت الحُجَّهْ على الجاني[6]
قد عَاد ذي له مكانه بالقَدَح مَكْرُود   ما يِنْجَح الاّ بكاوي جَمْر عِيْدَاني[7]

---

١ **لي منعك:** تقال للترجي. **الدخيل الزّلب:** الضيف الهام. **سمراء وميساني:** من أنواع حبوب الغلال.
٢ **فزّت:** هربت. **قفا:** بعد. **بلا مزهود:** بلا تدبير. **ساهن:** مؤمل.
٣ **تنكّع:** قفز. **ملبُود:** مخصي.
٤ **لا بَلّ:** لا نفع فيه.
٥ **مشى ساني:** سار باستقامة.
٦ **محرود:** مشدودة .
٧ **مكرود:** معجون. **الكاوي:** شدة الحر أو النيران.

وعَاد سَعْدِيْه مَخْطُوبه لبَنْ مَسْعُود   وبعدها ميه جنّي وألف شيطان
هي عَاشقه له وهو في حُبَّهَا مَلْكُود   ما غير شُفني بحَاول قدر إمْكَاني[1]
من حيث بنشُوف قد جابت لنا مَوْلُود   يخرج ولد بعدها شاطر وفنّاني
لا يترك الباب أمامي والطّوَقْ مَسْدُود   وأصبحت خاسر سِلاَتِيْ ذي بمخزاني[2]
هذا جوابي وخَتْم أبياتي المَسْرُود   بالمصطفى الهاشمي ختّمت قيفاني
شفيعنا يوم لا شاهد ولا مشهود   صلاه تغشاه ما ليل العشي داني

---

١ **ملكُود:** مفتون.
٢ **سلاتي:** ما أدّخر أو أحتاط لوقت الحاجة.

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون
مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في٢٣/ ١٢/ ١٩٨٤م

توكلت بك يا رافع السَّبع يا صمد ... وسبعاً لها أضداد بالأرض يا مجيد
سَمَكْت البناء من غير عمدان أو وتد ... ولك كُلِّ يوم شأن يأتي بها يفيد
غَطَشْتْ الليالي كل يومٍ بها هَمَدْ ... ومُخرج ضُحاها كل يومٍ وهو جديد(١)
لك الحمد لم يَنْزاد مُلْكَكْ بِمَنْ حَمد ... ولا ضرَّك العاصي مهما عمل وزِيْد(٢)
وأزكى صلاتي كل ما راعده رعد ... عدد ما شمل كون الله الواسع المديد
صلاةً عسى من قالها تمنحه مَدَدْ ... بيومٍ به الأهوال والوعد والوعيد
وتبلغ مقام المصطفى حيث ما عمد ... بحّرات يثرب سُعْد من زارها وعِيْد(٣)
وثم قال بن شيهون والطَّرف ما هَمَدْ ... ونفس الهوى بتروم أشياء وهي بعيد
وقلبي يلاومني وسَبَّر لي الحَرَدْ ... ولا ذنب لي عاللوم والعِيْشِهْ النَّكِيْد(٤)
ومن بعد ذا يا مرسلي يا الله الشَّدَدْ ... ورافقتك الرحمن ذي هو قوي شديد
ويا ودَّعك خطي وما فيه مُعتمد ... أمانه معك أو ترسِلَهْ صُحْبَة البَرِيد(٥)
إلى الخالدي من قد له الجاه في البلد ... ونَظْم القوافي مُهنته شاعراً زهيد
سلامي لشايف رافقه ريح عُود ند ... مُوازن لصِيْرَهْ ذي مقابل جبل حَديد
ويكرم رفاقه ثم أهله مع الولد ... وما انزاد يعطي الأهل والجار والحفيد
ولا هو يريد أخبار بالفرع ما تجد ... بل الأصل ذي به كل يوم خبر جديد
ويا نَسْأَلك أنْتِهْ عَنْ كُل ما وَرَدْ ... علوماً يخبرنا بها رأيك السديد

١ **غطشت الليالي:** جعلتها مظلمة؛ وغَطَشَ الليلُ، فهو غاطشٌ أي مُظلم. قال تعالى (وأغطش ليلها) أي أظلم ليلها.
٢ **زِيْد:** زاد.
٣ **عِيْد:** أعاد أو كرّر الشيء.
٤ **سبّر لي الحَرَد:** أثار غضبي.
٥ **توسله:** احتياط لوقت الحاجة .

وأنا قد بشُوف الناس خُبْرَهْ لما وفد ... رياح الزمن تأتي على غير ما نريد
ورَسْو السفينه بالمواني بغا جَلَدْ ... حِبَال المَوَاني رَبْطَهَا يشتهي زَنِيْد
عسى الله والرُّبان يمشي بها رَوَدْ ... ببحراً به الظلمات والمَوج به عنيد
شُف البحر فيه الجَزر وأوقات فيه مَدْ ... وكم واحداً صَاده بِسَعْ قبل ما يُصِيْد(١)
ويا خالدي ماذا عن جارة البلد ... وعن عِيْرَهَا مَاله من عيرنا يميد
طريق القوافل سابره ما تبا رشد ... مراحل قريبه لو بها حادياً رشيد(٢)
بأذن الله آ تعبر جنوداً من العند ... ولا الغرب تعزم لا الحديده ولا زبيد
وعَبْر الشمال تَخْرُج من وادي الجَنَدْ ... وتأخذ طريق الشرق لا العبر والصعيد
ويا تلتئم نصفين في سيرها أكَدْ ... قَرَبْ أو بَعَدْ والله هذا خبر أكيد(٣)
ومن رَاد لَمّ الشمل فالله له سند ... وعاش العُمر فيها عمل هائناً سعيد
وما كل ما تهواه يأتي معك قود ... وما طاعك المغرور لو قلت له رُوَيْد
ولا كل من ناديت له يسمعك ورد ... ولا زيد يقبل للنصيحه ولا عُبَيْد
رضا الناس لا يُدْرَك يا صاحبي أبَدْ ... بأي الطرق مهما تحاول فلن يفيد
ولكن دع الرحمن يختار ما يوَدّ ... يحقق لنا الآمال في كل ما نريد
وصبرك لذي بالغيب لا بُد ما يلد ... تصاريف علم الغيب للمُبدء المُعيد
وختّمتها بأعداد ما راعده رَعد ... عدد ما شمل كون الله لواسع المديد
صلاةً تُخص المصطفى حيث ما عمَد ... بحرَّات يثرب سُعد من زارها وعِيْد

١ **بسَع:** بسرعة.
٢ **ما تبا:** لا تريد.
٣ تحققت نبوءة الشاعر وتوحد الوطن اليمني بعد ست سنوات أي في العام ١٩٩٠م.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٩٨٥/١/١٤

بأسمك كريم الجود أناديك في الشّدَد	وفي السّر والجَهْرا وبك مُعْتَمِدْ أكيد
وسلّمت أمري ليك ما سلمه لأحد	كِنَاتي بك أفضل لا تِكِنّي على البليد[1]
عسى حِدّ مِنّا كَيْد الأوغاد والحَسَدْ	ودمّر قواهم يصبحوا مننا شريد
وحَطِّم وزلزل من كفر بك ومن جَحَدْ	وغثنا بعفوك ساعة الوعد والوعيد
وانا استغفرك وأتوب لك كُل ما سجد	لك الساجد العابد والأملاك لك سجيد
من الذّنب والزلات قد رُبّما وقد	يكُن ما عملته عكس قد سَجّله عَتِيْد
كفى حُسن ظني فيك يا الواحد الأحد	وراجي لعفوك من لظى النار والوقيد
ومن بعد قال الخالدي من سَبَحْ ورَدّ	يقيس المسافه ذي بها يقطر الضَّمَيْد[2]
عزمنا برأي الله مع من عزم وشد	معك حيث ما تختار يا نَاسِعْ الجَعَيْد[3]
قدك ذي تسَلِّي خاطري ساعة الحَفَدْ	وتسقيني البارد من الصّافي النجيد[4]
تفضل شُف المِدْكَاه مَفروش والمَخَد	وقات الهَرَزْ جبناه من وَادْ بَنْ يزيد
خُذ البُوك في يد ازقره والقلم بيد	ونَبِّع قوافي مُحْكَمَهْ ما لها نديد
ورَجّع جَواب الخَط ذي صَدّره وكَدّ	محمد ولد عبدالله الصّاحب العهيد
على الراس حيّا به وحيّا لما رصد	قد الخالدي قبّال يستقبل العديد
سَرى اللّيل يا عازم مع الفَوْج لا بَرَدْ	جَبَاكْ القوافي ذي رصدنا في الرصيد[5]
ولما تصل جدّه تخبر وبا تجد	محمد أمَامك سَعْف كَمّن فتى وجِيْد
وحمّل لِبَنْ عبدالله الباخره بُنَد	من العطر والمَاوَرْد ذي صانعه فقيد
وعُمّ أهل بن شيهون جُمله بلا عدد	لقائد معسكر والمقدم وذي عقيد
رفاقي من أول يوم أيضاً وللأبد	فلا زلت ذاكر موقف الصاحب الوحيد

١ **كناتي بك:** توكلي أو اعتمادي عليك.
٢ **الضّميد:** الثيران التي تجر المحراث في الحقل .
٣ **ناسع الجعيد:** المرأة التي سرّحت شعرها (نسعته) في ضفائر.
٤ **ساعة الحَفَد:** ساعة الضيق .
٥ **جَبَاك:** كلمة تقال عند العطاء، بمعنى خُذ .

والأخبار واجب من سألني ومن نشد	نقول الحقيقه لا نقصّر ولا نزيد
وما لُوم ذي سَهران لا الصُّبْح ما رقد	كَمْ أعْيَان تمسي ليلها ساهره قهيد[1]
ترى الناس ذا كَالِحْ غُلابه وذا نَهَدْ	وآخر كما غيره من القهر يا نهيد[2]
وطبع الزّمن ما بين سَالي ومضطهد	والأنسان يتعرض وبيواجه المزيد
سَلا المرء عافيته وما دونها النكد	وتأتي صروف الوقت غصبا ولم تريد
وأصل الوجع بالرأس من علّة الجسد	وشريان نبض الدّم من عرقي الوريد
ويا رب من ريح أبْلَتْ العين بالرَّمد	وتفقد بصرها ذي ترى به وذي تحيد
ولا البحر عُمقه ألف قامه وألف مَدّ	هنا تلتقي الأمواج به تعتصد عصيد
وتلقى السفينه بين الأمواج في صدد	بتلعب بها الأمواج وأصحابها خميد
ولو هَرْوَلت لَحْبَال وافتكه العقد	خسرنا سفينة شحن راسي على الصعيد[3]
ولكن متى رُبَّانها جَدّ واجْتَهَدْ	وطاقمها أبذل بالعناء جهده الجهيد
نجحنا وأفلحنا ومن نجمه الأسد	خرج من أمام الذيب رابح ومُستفيد
وردّي لثاني فصل عن جارة البلد	جويريه قد تصبح مع غيرها شريد
لأن الطريق الآن مفتوح والسِّدَدْ	لمن رَادْ يرحل أو يمر حيث ما يريد
لها حادي أبشر ذي قطرها وذي ضمد	وقادر تصل لا حيث أشّرت أو تزيد
وما بالعوافي يَغْنَمْ الفوز أبو حَمَد	ولا بالتماني يبلغ القصد أبو حميد
هنا من تغلب عالنوائب ومن صَمَدْ	يعوض مَخَاسيره وبالصَّبْر يستعيد
ودَعْ مَنْ يقُل لك أطيب العيش ما نَضَدْ	فما كل ناضد عيش ذي تبصره نَضِيد[4]
إذا ما وجدنا ذاك قاسي وذا أشد	فمن لي بهذا الآن أدْعَم ومن أشيد
إذا كان أبو سفيان في مقعده قعد	فما حق له يجهل بخالد بن الوليد
عسى يا عزيزي يجعل الله لنا مدد	ويلتم شمل الكُل عالعِيْشِهْ الرّغيد
وصلوا على من خصّه الله في الزُّبد	ومن كرّمه مولاه في عزّه المجيد
محمد رسول الله والسيّد السند	شفيع أمته من نار ذي حَرّها وقيد

١ **قهيد:** من القهد، وهو الأرق أي امتناع النوم وهو مرض يصيب الإنسان .
٢ **كالح:** متضايق. **الغُلابه:** القهر .
٣ **هرولت لَحبَال:** تراخت الحبال وانفصلت. **افتكّه العُقد:** حُلّت.
٤ **نضد ونضيد:** يقصد بها نضج نضوجاً .

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ١٤/ ٨/ ١٩٨٥م

قال ابن شيهون صاب القلب جَوْر الهَمّ … والنفس تعبث بها نوائب الأيام
والعين مِنْ ما رأت أصبح بُكاها دم … والجَوْف جَارت كَنَيْنَهْ يحَمَل الآلام[1]
لو قلت با اشكي فلا للحَال حَدْ يهتم … وان قلت با صيح قال الناس به أوهام
ما غير بَصْبُر ومَنْ يصبُر عسى يغنم … حتى ولو جُزء من ما يعتبر أحلام
وبعد يا طير يا مُولى جناح أرقم … يا فاتن الريش غرد أجمل الأنغام
لنازح الدار صوتك مثل ما البلسم … دواء لداء الذي على جراحه نام
أيضاً وطِرْ في سماء جدِّه عسى تسلم … وابحث على الخالدي بُولوزه الضرغام
في باب الاشراف واسأل حيث ما خيّم … عازم بنيّه أتانا مُكتسي بإحرام
للحج جاء معتني والله با يرحم … عبداً قضى فرض خامس رُكن بالإسلام
أرجو عسى الله يشرب ماء مِنْ زَمْزَمْ … شربه هنيئه تزيل الشّك والأوهام
واستفسر الخالدي عن أبرهه لَشْرَم … ذي كان ناوي لكعبة مَكّهْ الهدَّام
في أي أرض سكن هل جوف لَحْدْ أظلم … أم حي لا زال باقي يعبد الأصنام
ذي شَرَّب الناس من كأسه صبر علقم … وكمّم أفواه أيضاً جار بالأحكام
مَغْرُور قد كان لا يرثي ولا يرحم … قطَّع حبال الوفاء والود والأرحام
كال المواجع لأصحابه بكاس أثلم … قاد البشر للمجازر مثل ما الأغنام
والمُرْجِبهْ باعها دون استلم درهم … للكاهن انذر بها وكأنها أنعام[2]
من الحَبَشْ قد أتى لا أب له أو عَمّ … مجهول أصله ولا حد له بني أعمام
سكن لحتى تمكَّن بعدها هدّم … قصور غمدان في صنعاء مدينة سام
قد كان يسبح بمهده في بحُور الدَّم … والناس كانت بعهده مثل ما الأيتام
هان الكرامه هتك الأعراض والمُحْرَم … باع الفضيله وخذ بأثمانها آثام

١ **كنينه**: خباياه، ما يخفيه في داخله.
٢ **المرجبة**: ذوات القرون كالوعل والتيس.

وحارب الله في بَرّ اليمن واليَمّ … ساحر مشعوذ يجيد اللعب بالأزلام
والله يُمْهِل ولا يَهْمِل من اتأثم … مهما تأخر فله ساعه وله مِحْتام[1]
طيراً أبابيل في أفواهها حُصرم … ذي سلط الله له من غابر الأعوام
وآيات بالذكر تشرح كل ما اتقدم … من عهد فرعون موسى باني الأهرام
والختم يا رب سالك في ولد مريم … عيسى وفي أب يحيى صاحب الأقلام
تشفق بعبدك بيوم الحشر يوم الغم … يوماً عبوساً يساوي ألف من الأعوام
يوماً لسان الذي عصاك يتلعثم … تنطق وتشهد عليه اليد والأقدام
عفوك ولا بالعمل عساك ان ترحم … عبداً وقف في رحابك راجي الإكرام
وأزكى صلاتي لمن ذكره يجلّي الهم … نور الهدايه طبيب الروح والأسقام
صلاة ربي وتسليمي على الأكرم … محمد المصطفى سيد العرب واعجام

١ **محتام**: وقت محدد.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٠/ ١٠/ ١٩٨٥م

بـا الله بَـدَعْنَا وبـا الله مـن بَـدَعْ خَـتّم   أبـدأ حـديثي باسـم الواحـد العَـلاّم
هـو ذي بحـالي ومـا في نيتـي يعلـم   وعـالم أسرار مـا عبـده نـوى أو رَام
وباسط الـرزق مـن فـضله بـذل وانعـم   وسـاق للعبـد رزقـه في سـخاء واكْـرَام
جـزاه عـن مـا منحنـا بالعطـاء وأكـرم   حمـداً وشـكراً مـع الطاعـه والاستـسلام
سَـلَّمْت أمـري لمـن كُـلاًّ لـه أستـسلم   وليـك يـا رب ملجأنـا والاعتـصام
واستغفرك خوف منك راجـي ان أغـنم   رضـاك عنّـي وتمنحنـي بعفـواً عـام
تزقـر بيـدي وتحمينـي نهـار أهـزم   وعنـد مـوتي تثبتنـي عـلى الأقـدام
وكُن لنـا درع واقـي مـن سـخط يـدهم   يـا حـاكم الحـق خلـصنا مـن الحُكَّـام
من حُكْم طـاغوت ذي لا ظـل يـتحَكَّم   بـا ظـل نـاظر متـى يحكُـم عَـلَيْ إعـدام
وبعـد بـا قُـول حيّـا مـا الـشُّقُرْ خَمْحَـمْ   وخَـضَّر الـوَاد مـن بعـد الـسنين الجـام
يـا مرحبـا عـد مـا ورَّد بنـا الأهـيم   وظلِّي الـسيّل يـسفح مـن عـلى الأسـوام[1]
رحّـب معـي يـا رشـيق الخـد والمبـسم   يا بُلبل الـشرق الاوسـط والـيمن والـشام
يـا جـوز يـا لـوز صـنعاني دواء الـبَلْغَمْ   يـا رازقـي في عناقيـدك حبُـوب أكْـوَام[2]
شرّف محمـد ورحّـبْ بـه وكُـنْ مُهْـتَم   جَهِّـزْ كتيبـه لـبَنْ شـيهون تِمْـسَكْ زَامْ[3]
وأطلـق أمامـه بـسُرعه حـين يتقـدم   واحـد وعـشرين طلقـه وارفـع الأعـلام
وقَبْـل الأخبـار قـدّم لـه سـلامي جَـمّ   واخوانـه الكُـل جُمْلَـهْ واشْـمَلْ الأعـمام
سَـلام جُمْلَـهْ وبـين الأهـل يتقـسم   لبُـوعُمَرْ قـسم وافي مـن كثـير أقـسام
واعطيت قسمين أبـو مُزنـه وأبـو مـريم   ومـا بقـي بـين الأخـوه قـسّموه أسـهام

١ **بنا:** واد تنحدر إليه السيول ويصب في البحر العربي. **الأسوام:** حواجز للمياه في أطراف قطع الأراضي الزراعية.
٢ **البلغم:** هو اللعاب المختلط بالمخاط الخارج من المسالك التنفسية.
٣ **تمسك زام:** تتناوب الحراسة .

كـلاً يخُـذْ مـن هديـة بُـو لـوز مقـسم   مـا بـا أقـدر أحـصي إذا عَـدَّيت بالآسـام
وقل لخُـوْ حـسين شـكراً سَـلَّمه يـسلم   حَجَّيـت طوعـاً وأدَّيـت الفريـضه تـام
وطالب العفـو مـن رب الـسَّماء لـو تـم   يمحـي ذنـوبي مـن الـصفحات والأرقـام
وأخبـار أخـرى سَـهَاله عادهـا تـزحم   الأخبـار ذي هـي مهمـه والـبلاغ الهـام
بـا تـسمعه وقـت آخـر عنـدما تفهـم   إن علِّـة الـراس نـابع مـن وجـع لجـسام
لإن عَـاد الجَـسَدْ مـا زال يتـألم   من بعض أجزاء سَـطَا فيهـا مـرض جثـام
يـصعب شـفاها بـدون النـار والمَعْلَـمْ   لـو مـا لهـا النـار مـا تـبرأ مـن الآلام[1]
أمـراض مُعـدي سَـبَبْهَا ابرهـه لـشرم   ذي عَـاد حَيّـاً بفـضل البَكْـرَهْ الـشَّام
سـبُحان مُحيـي عظـام الميّـت المُعـدم   من داخل اللَّحـد الأظلـم بعـد موتـه قـام
بعـد الهزيمـه ومـن بعـد القـضاء المـبرم   عاد أغبر أدبـر ومـن حينـه وصـل هَجَّـام
سَـاهن يـصل لا المُـصلى ذي بـه اتـأمم   سـابق وذي فيـه ظـلا يفعـل الأجـرام
صـلى ومـن دون لا اتـوضى ولا أتحمـم   وعـاد بعـد المعـاصي يطلـب اسـترحام
وهـي بعيـد المـسافه مهـما اتْـوَهَمْ   مـا بـا يـصلها وعـاد القائـد الـصمّام
واقف على الـسّوم مـا يـسمح ولا يكـرم   يفـدي بروحـه ويـشرب دمّـه الحجّـام
ولا يخـلي مُعَـوَّق أو عَليـل أجْـذَم   يـسبق أمـام المـسيره أو يـصل قُـدّام
مـا غـير ذي شـاف نفـسه عـاري الحـزم   يـشتي يمثـل ويـستنتج صـور وأفـلام
أيـضاً وبعـض الـتماني مثـل ذي يحلـم   انّـه عـلى الـسطح وأصـبح داخـل الحـمام
وكَيْـفْ سـفاح لا حَلَّـل ولا حَـرّم   يعـود ثانيـه للتخريـب والحطـام
والشعب عارف به انّه قد طغـى وأجـرم   متـذمره منـه العـالم عـرب واخـدام
قد قلت لـه صـل واضي قبـل مـا تنـدم   واعقـد صـيامك بنيـه يـا أبـا تمـام
مـا كُـلّ مَـنْ صَـام سَـدّ الحلـق وتلَـثَمْ   رمضان شاهد لذي صـامه وذي مـا صـام

١ **المعلم:** أداة الكي.

والـشعب مـا بـا يظـلي كُـوْد للمَـرْجَمْ ... يكفيه ما فيه مـا هـو حَـبْ مـن جـاء دَام(١)
من ماضي الوقت قد خَـذْ درس وَتَعَلَّـم ... وانتــه تأكــد كـما الغائــب شُـفه لــوّام
لا تَحْــسُبْ ان أبرهــه في خــير يتــنعم ... ما زال بالخوف من حَوْلَـهْ شِوَلْ وأفْـرَام(٢)
لِـنْ سـيئاته كثـيره والـذنوب أعظـم ... وحيـث مـا مـر أمامـه بـالطريق الغـام
مــا دام لــتْمار ذا يــزأر وذا يــنهم ... والمُقرنـه مـن لَفَـاعِي هَـام يُوْكِـلْ هَـام(٣)
يُحْـرَمْ عليـه الـسَّلا والعافيــه تُحْـرَمْ ... لَمَّـا الخُمينـي يمـوت أو ينتهـي صـدَّام
من شرّب الناس من كأسه صبر علقم ... مفروض يطعم ويتجـرع سُـقطري سَـام(٤)
هـذا عزيـزي وعفـواً هاجـسي خَـتَّم ... قلنـا الحقيقـه بـدون اجبـار أو إرغـام
الحـق قلتـه ومـولى الـصدق مـا يُـشْتَم ... ومـن زعـل مـن كلامـي يحـرق المِشْيَام(٥)
هــو صــاحبي ذي يـصارحني ويـتكلم ... ظـاهر أمـامي ولـو كنـا خـصوم إشْـتَام(٦)
مُش صاحبي ذي يـشجعني وذي يـدعم ... قــدّام عينــي وضــدي بالخفــاء نَــمَّام(٧)
وبالرسـول المعظــم بُــو لُــوَزْ تمــم ... صـلاه تغـشاه مـا طـال الفلـك أو دام
مــا خَطَّــه أقــلام بــالمَرْبْ وبالطّلْــسَمْ ... وعَـدّ مـا طـاف حَاجـه بـالحَرَمْ أو حَـام(٨)

١ **كُود**: كوم من الحجارة. **للمرجم**: للرجم. **دام**: يقال دام الحب دوامة، أي أكثر من خطوات تصفيتها وتنقيتها عند درس الحصاد.
٢ **شوَل**: جمع شولة وهي جهاز توقد فيه النار بالغاز. **افرام**: جمع فُرم وهو الفرن الذي يخبز فيه.
٣ **المَقرنة**: ذوات القرون. **لفاعي**: الأفاعي. **هَام يوكل هام**: كناية عن المواجهة بين الأقوياء .
٤ **سقطري**: كناية عن الصَبِر الذي ينتج في جزيرة سقطري .
٥ **المشيام**: أكوام من قصب الذرة الجافة.
٦ **خصوم إشتنام**: لا يتحدثون إلى بعضهم لشدة الخصومة بينهم.
٧ **قُدّام**: أمَام .
٨ **المَتَرَبْ**: الرقم.

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ٢٥/ ٥/ ١٩٨٦م

سَبُّوح قـدُّوس يـا واحـد أحـد فـردي ... يا حارس الكـون يـا رحمـن يـا مقـصود
يـا مـن لـك الكبريـاء والعـز والمجـدي ... يـا مالـك الملـك في يـوم اللقـاء الموعـود
سـالك بـزَخّ المطـر والـبرق والرَّعـدي ... والنـور والطـور والمسجور يـا موجـود
يـا عـالم الحـال لا يخفـاك مـا عنـدي ... وخافيـك لـيس لي بـه علـم أو منـشود
مطلوبك أني أعيـش العُمـر لـك عبـدي ... ومطلــب العبــد رحمــة ربــه المعبــود
وأزكى صلاتي عدد مـا يقـرأوا الحَمْـدِي ... عــشراً وســبعاً قيامــاً رُكّعَــاً وســجُود
عـلى رسـول الهُـدى محمـد المهـدي ... مصباح الأنـوار بأنـصاف الليـال الـسُّود
من بعد ذا قـال بـن شـيهون يـا سُـهدي ... يـا نـوم عينـي لَمَهْ مِـنْ جفنهـا مفقـود(١)
ذكـرت داري ولـو مـا كـان في ودّي ... لكنَّــه الــود ودَّاني عــلى المَــودُود
يـا دار لَمَّـا متـى بـا اصْـبُر عـلى البُعـدي ... يا ليت شـعري متـى يـا دار ليـك أعـود
والآن خَطِّـي معـك يـا طـائر الـسُّعدي ... يا فـاتن الـريش والجنحـين يـا فرهـود(٢)
وبلِّغــه للــذي مِقْـدَار لــه عنــدي ... الجيــد ذكــره بفكــري دائــماً معهــود
أيضاً وقـل لـه خـبر هـات الـذي تِـدِّي ... مقبـول مـا جـاء منـك يـا أبـو لَخْلُـود
جــاوب عليَّــا قــوافي شــعر أو سردي ... واقـرأ مـن الدَّرْسَـعيّه أو مـن التلمـود(٣)
عـن مـا جـرى في ينـاير ليـت لا عـدّي ... يا ليت كانت طريـق الـشّر بـه مـسدود(٤)
من ذي زرع كل هذا الـبغض والحقـدي ... مَــنْ الــسَّبب باشـتعال النـار والبـارود
هــذا ابــن عمــي وذا خــالي وذا جــدّي ... والأصل والفصل واحد من زمن لجْـدُود
مــا بيننــا أقبــاط أو فــرسي ولا سـندي ... ولا دَنَاكــل ولا أكــراد أو أهنــود
بــل إنــما أبلـيس لقـب اسـم ذا كنـدي ... وذا دثينــي وهــذا مــن بلــد لجْعُــود

١ **لَمَهْ**: لماذا؟.
٢ **خطي**: رسالتي، يقال للرسالة (الخط) باللهجة اليافعية.
٣ **من الدّرسعيه**: أي من الذاكرة أو من الخيال.
٤ **ليت لا عدّي**: ليته لم يمر .

وضـالعي ذا وهـذا يـافعي حـدّي   وذاك فـضلي وهـذا مـن مـدائن هُـود
عـشرين عامـاً مـضت بـالجزر والمـدي   والبـاخره مـن ثقلهـا حَيْلَهَـا مَهْـدُود
تـسرع بركابهـا وأحيـان بتهَـدِّي   وأحيـان بتغـوص في بحـر الله الممـدود
والمـوج يرخـي لهـا وأحيـان بيـشدي   والـريح تـأتي بـها لا يـشتهي النـاخوذ[1]
مـا بـين مرسـى الـسُّفُن وبيهنـا بُعْـدِي   وأي رُبَّـان غادرهـا فـلا بيعـود
لـوّل خـرج منهـا ضـيفاً عـلى اللحـدّي   وآخـر خرقهـا وأمـسى منهـا مطـرود
وكـم بهـا أيتـام لا يحـصى لهـم عـدّي   ودمعهم قد حفـر فـوق الـوَجَنْ أخْـدُود
كـم أم ناحـت وقالـت يـا ثمـر كبـدي   والأرملـه كـم شـجاها زوجهـا المفقـود
والأخ أصـبح بـلا سـاعد ولا يـدي   والأب من جَـوْر مـا بـه عالولـد مفئُـود
نشوان خُذ لك عِبَرَ مـن غـابر العهـدي   والجيد مـن يأخـذ العـبره مـن النمـرود
ويـن الـذي كـان فـوق المُهـرَهْ النجـدي   وبيعزفـوا لـه عـلى لحـن الـوتر والعـود
ما تستقيم النفـوس بالـضرب والجلـدي   كَـلاً ولا بالـسِّرَات المُبْهَمَـهْ وقيُـود[2]
ساس البناء العـدل لا بـالمرهف الهنـدي   تتعمـر الأرض أو تُبنـى عليهـا سـدود
مَـنْ كـان عـادل فَنَـا بـاكُون لـه عَبْـدِي   والنـاس يـأتوه طوعـاً شـافعي وزيـود
والظلـم ظلـمات مهـما طـال لـه حـدّي   والـصّبر مهـما تجـاوز لـه عَلَـمْ وحِـدُود
ومن زرع شر مـا يجنـي سـوى الحقـدي   والخـير تـنفح ثمرتـه مثـل شَـمِّ العُـود
والآن نـصبر عـلى الأقـدار أيـش تـدّي   سَاهِنْ مـن الله ترخـي حَبْلَهَـا المشدود[3]
عـسى يلـين الـذي قلبـه حجـر صَـلدي   عـسى عـسى ينبـع البـارد مـن الجَلْمُـود
وادعي لـك الله ان يهـديك إلى الرُّشـدي   لا خـاب فيـك الأمـل يـا آخـر العنقـود
هـذا كلامـي وأنـا مَرْهُـون للنقـدي   ان كان قـولي خطـأ بـا كُـون أنـا المنقـود
أبي وعمـي وأيـضاً قَـبْلهم جَـدِّي   مـا كـان يتبنـدقوا بالزَّانـه المَـرْدُود[4]
والختم صلوا عـدد مـا يقـرأوا الحمـدي   جَوْف البيـوت الرفيعـه رُكعّـاً وسـجود
عـلى رسـول الهـدى محمـد المهـدي   مـصباح لنـوار بأنـصاف الليـال الـسُود

---

1 **الناخوذ:** رُبان السفينة.
2 **السِّرات:** جمع سِرَهْ وهي سلسلة حديدية تتصل حلقات بعضها ببعض.
3 **ساهن:** راجي، مؤمل.
4 **يتبندقوا:** يحملوا البنادق. **الزّانه:** الذخيرة. **المردُود:** الفاسدة .

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٧/ ٦/ ١٩٨٦م

كـريم رحمـن يـا مَـنْ لَيْـك أمُـدْ يَـدِّي   نـسّم عـلى قلبـي المنـضاق والمَحْفُـود
يـا عـالم الحَـال لا يخفـاك مـا قـصدي   يَـسِّر أمُـوري وحِـلّ العُقـده المَعْقُـود
وكُـن دفـاعي إذا غـيرك وقـف ضـدي   وُجـد علينـا بعفـوك يـا كـريم الجُـود
ونَجِّنَـا مـن سـخط ظـالم ومتحـدي   جـزار مـا زال دايـم شَـفْرته مَجْـرُود
لي بـك إلهـي رجـاء قبـل انتهـاء وعـدي   تـصلح شـؤني وتجعـل سـيرتي محمـود
لي رحمتـك عنـدما بـا قابلـك وحـدي   بيـوم مـا فيـه لا شـاهد ولا مـشهود
يـوم اللقـاء بـك وأنـا حـيران مـا عنـدي   . سـاعد يـدافع ولا قـدره ولا مجهـود
تجعـل لعبـدك مقـر في جنّـة الخُلـدي   نحظـى بشَرْبَهْ هَنِيْ مِنْ حوضهـا المَوْرُود
وبعـد بـا قـول يـا فـوج الـصّبا ردّي   هبّـي لنـا في روايـح شَـمَّها بِتْنُـود[1]
بـا كُـدَّها لإبـن عبـدالله وبـا ودّي   ما هو بجنبي ومِنْ مـا جَـاد لي بـا جُـود
شرع السلف مُدّ حـاضر واسـتلم نقـدي   من حيث حبـل الوفـاء مـن بيننـا ممـدود
هـو عنـد عهـده وانـا ثابـت عـلى عهـدي   ما نا انحيازي ولا أغراضي ولا عَمْرُود[2]
حيّـا بـه آلاف مـا قطـر النـدى نـدّي   وفي كتابـه وفي قيفانـه المرصـود
ولـه سـلامي بعُـود أخـضر ومَـاوَرْدِي   وفي حَمَـاحِمْ شُـقُر كـاذي وعطـر العـود
وأهـل ابـن شـيهون مـن قائـد إلى جنـدي   عَارف محمـد كَـمْ الجُمْلَـهْ معـه معـدود
وأخبـار وأعـلام بـا نـشرح لكـم جهـدي   يكفي من الكُـلّ بـا نـشرح خـبر محـدود
لأنـه وقـع يـا قـوي شِـلّ الحَجَـرْ وَارْدِي   وَتْلَقها يـا شـقي حظّـك مِـنْ المَسْعُود[3]
وكَيْـل مـا يحـزره ذي مـا معـه زُهْـدِي   لأَنَّهْ وقـع كَيْـل عالهـامش بـلا مَزْهُـود[4]
جـت غـصب مـن دون لا ودَّكْ ولا ودّي   أسَـفْ عـلى كُـلّ هـذا قـال أبـو لَخُلُـود
لا بالهديـه ولا ذي جابهـا مهـدي   ذُبِّي وغـيّر عـصيده بالقـدح مَعْصُـود

---

1 **تنُود:** تفوح .
2 **عمرود:** متمرد أو متلون المواقف .
3 **اردي:** أرجم.
4 **ذي ما معه زُهدي:** الذي لا يتدبر الأمور، أو لا يفقه فيها.

والمشكله بطن حامل أنتجت وُلْدِي   أكبر من الأم صُورة قرد من لِقْرُود
لا شبه قبطي ولا شيعي ولا كُردي   ويش با نسمي خَلِيْقِةْ ذَلك المَوْلُود
لو نبحث أسباب أصل البغض والحقدي   وما سَبَبْ اشتعال النَّار والبَارود
تقدر تميّز وتعرف عند ما تبدي   لك الحقيقه وأصل الكَيْد والمَكْيُود
الذنب ذنب الذي طَيَّر عَلَيْ رَمْدِي   وطيّر النوب واجْبَاح العَسَل مَرْمُود[1]
لقّب وسَمّى وحَدَّد قال ذا حَدِّي   وذه بلادي وأنا مَدْرَم وأنا عَبُّود[2]
ما قال باقي معيّا ناس من بعدي   با يقبلوا سَيْل وَارِدْ مِنْ شُعب ونجُود[3]
ما خُصّ بالذِّكر لا سندي ولا هندي   ولا مُعَمَّر ولا حافظ ولا جَلُّود[4]
والبيت بيتي يقُل والأم في عقدي   وأولادها الأصل ذا ينهد وذا مَكْبُود
اِغْتَرَ لَعْوَجْ بطَلْعَتْ شامخ المَعْدِي   وغرّته فوق رأسه ليّة المَشْدُود[5]
ورُبَّما قد يظل الوضع مُتردّي   لو ما وقع شد حيلك يا جَمَلْ مسعود
با يكمل الكذب عند أحَّوْه يا بردي   لو ما معي ثوب يدفيني وأنا مَبْرُود[6]
لإن من تعشَّى بهرج الكذب ما اتغدي   وتاجر الكذب يصبح مكسبه مفقود
ما ظن بالميه با يصفى معه إرْدِي   حتى وان قال لا خاسر ولا مفيود[7]
وأنا عسى لا متى يدّي على خدّي   أبَات أفكّر وذا سَاكت وذا مَبْلُود
وكم أسَتِّر عسى كم با يكُن جهدي   ما بين عَاري وآخر حزمته مَسْرُود[8]
وكُل ما قلت يا قهري ويا فقدي   بنْعِيْ خساره جسيمه ما لها مَرْدُود
من غادر العرش خلّف لي مرض معدي   وجراح دامي خبيثه مزمنه بالدُّود

---

١ **الرمد:** العسل. **النوب:** النحل. **الجبح:** خلية النحيل التي وجمعها (جباح، أجباح) .
٢ **مدِرم وعبود:** من شهداء الثورة في جنوب الوطن.
٣ **شُعب:** مفردها شِعْبُ وهو الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن الأرض، وما انفرج بين الجبلين.
نجُود: الطرق المَرتفعة، ما ارتفع من الأرض.
٤ **معمر:** هو الرئيس الليبي معمر القذافي. **وحافظ:** هو حافظ الأسد الرئيس السوري السابق.
وجلّود: هو عبدالسلام جلود: رئيس وزراء ليبيا سابقا.
٥ **بطَلْعَتْ:** بطلوع. **شامخ المعدي:** طريق جبلي مِرتفع. **ليّةْ المشدود:** يقصد بها عمامة الرأس.
٦ **أحَّوْهْ يا بردي:** كلمة تقال عند شدّة البرد تحدياً له، وعكسها (اسَيْهْ يا بردي).
٧ **إردي:** فئة صغيرة من عملة الروبية الهندية التي كانت متداولة في عدن قبل الاستقلال.
٨ **حزمته:** إزاره الذي يغطي النصف السفلي من الجسم إلى منتصف الساق. **مسرود:** ممزق.

بل إنما الصبر با ننذر وبا نفدي   ولا نرى أعدائنا تفرض علينا قيود
وأسواط جلاد ما لقي لها لدي   وقد بشوف الأعادي فحلها مَلْبُود[1]
وطالما الشعب للأعداء يتصدّي   با لَحم الضيف من صيد الخلاء المَصْيُود
وتأكّد إنْ لا وقع يا قافله شدِّي   عندي لها من يخطّمها وذي بيقود
والباخره صَلْب ما تعثر وتتردّي   قبطانها جِيْد قابض حبلها المَحْرُود[2]
والهادي الله با ندعي لِبَنْ مهدي   لِنْ الهدايه من الله والثقه موجود
ما ادراك والواد صيّف والمطر يدّي   وإنّا زرعنا وروّحنا ثمر محصود
العُمْدَةْ الآن قل للرَّاقده هِدِّي   لا ترقدي والعجينه بالوعاء مَكْرُود[3]
تنقَّشِي يا مليحه وامْلُطِي هُرْدِي   وبدّلي شاش من بعد الثياب السُّود[4]
ولا هنا قال أبو لوزه كفى رَدِّي   ذكر النبي ما تلو طه وسورة هود
وعد ما ثار جاهم وأعقبه رعدي   عسى بفضل المشفع نبلغ المقصود

---

١ **ملبُود:** مخصي.
٢ **محرود:** مشدود بقوة.
٣ **العمدة الآن:** الشيء المهم الآن. **هدّي:** استيقظي من نومك. **مكرود:** معجونة.
٤ **تنقَّشِي:** تزيني. **املُطِي هُرْدي:** اصبغي جسمك بالهُرد وهي عروق يصبغ بها .

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ١٠/ ١٠/ ١٩٨٧م

مَسَاك الرضا والخير يا ساجي المُقل … مغرد بصوت الدّان في ساعة الأصيل
ترانيم صوتك تملأ النفس بالأمل … وأنغام لحنك تشفي الشاكي العليل
لمه تسجع الألحان يا ناعس السّبل … مفارق ديارك أو جفا حبك الخليل
لي الله مثلك في فراقي وكم مثل … لأمثال أمثالي ومثلك لنا مثيل
رمتنا يد الأقدار في كل ما حصل … لنا من مآسي جيل وأهوال بعد جيل
ومن بعد هز القَوْجْ نَسْنَسْ مِنْ القِبَلْ … وراعد بحمد الله سبّح من المَخِيْل[١]
وطاب السّمر والبدر في برجه اكتمل … وصوت السّهارى في رحاب الدُجى جميل
ويا عازم المَسْرَى توكل على عجل … ورافقتك الله في طريقك وبك كفيل
أمانه معك خطي وأشواق لم تزل … على خاطري للخالدي شايف الأصيل
وقل له نريد أخبار من بعد ذي حصل … بيوم السَّلَمْ من بين لَرْفَاق به صَمِيْل[٢]
عَبَرْ عام والثاني رويدا على مهل … بيمشي رَحَلْ ما عاد باقي سوى القليل
وما يوم إلاّ له رجالاً وله دول … وما قافله إلاً لها بالطرق دليل
مراحل بها الجمّال حَيْرَان والجَمَلْ … بصحراء طويله قاحله حَرّها كليل
وجَارت حُمول المَيْل عالعيس والثقل … على أمتانها يا عيس صبرش على الثقيل
يمين القسم ما مثلش اتْحَمَّلْ الجَبَل … ولا الصخرة الصّوان في مَرْدَعْ المَسِيْل[٣]
وكم لش أيادي في الميادين والعمل … وكم لش جَمَائل عند ذي ضيّع الجَمِيْل[٤]

١ من القِبَل: من اتجاه الشمال.
٢ السَّلَم: الصحيح. لرفاق: الرفاق، ويقصد قيادات الحزب الاشتراكي اليمني التي تقاتلت فيما بينها في أحداث ١٣يناير ١٩٨٦م. صميل: عصا غليظة.
٣ ما مثلش: ما مثلك، والشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى. الصوان: ضَرْبٌ من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قدحه بالنار.
٤ الجمائل، الجميل: صنيع المعروف.

وكم يا محن في ذا الزمن سُعد من رَحَل … ويا سُعد من قارب زمانه على الرحيل
زمن ما درى القتّال عن أي شي قتل … ولم يُعْرَفْ الذنب الذي قد جنى القتيل
زمن صار فيه اليأس أقوى من الأمل … وذيب الخلاء أشفق بخله من الخليل
وما يستقيم العدل الاّ لمن شمل … بعدله فئات الشعب من حاف لا الحبيل
كما العدل أسَاس المُلك ماخاف مَنْ عَدَلْ … لو اجمعت حاشد لحربه مع بكيل
ومَنْ كان عادل مَرْتَضَى الشعب به بدل … له الطاعه العمياء ورب السماء وكيل
والظُلْم ظُلْمَهْ مِثْل ما الليل لو سَدَلْ … جناحه يفزّع عابر الدّرب والسّبيل
ولا طاب للظالم مقامه ولا اكتحل … بنومه ولا يهدأ نهاره ولا بليل
وأرضي وأن جارت عزيزه وأن بَخَلْ … عليّا بها رزقي فكُرْهِي لها بَخِيْل
بها الأهل أيضاً في رباها لنا محل … وداراً بها مَرْدُوْمْ بالشامخ الجليل[١]
وهي عز راسي ما أرتضي غيرها بدل … ولو خيّروني ألف من مثلها بديل
وصابر على هجرانها صبر من جَعَلْ … لعينه عزاء بالصّبر من أجل لا تسيل
ويا صبر لما تقترب ساعة الأجل … ولما يضيق الصّدر من صبرنا الطويل
فأمّا حياةً ترفع الرأس لا زُحَل … وإلاً فزُرْ يا موت عجِّل ولا تطيل
وفي ختمها صليت بأعداد ما هطل … على الأرض ماطر وأسقى الواد في سهيل
على المصطفى ذي ملته أفضل الملل … رسول الشفاعه خاتم الأنبياء الأصيل

١ المردوم: المغطى بالتراب.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢٤/ ١١/ ١٩٨٧م

صباح الرِّضاء يا بُلبُل الفن والغزل	تغني بصوت البال من روضة النخيل
بواد ابن راشد حيث مرعاك والمظل	وتشرب من انهاره كَرَعْ عذب سلسبيل
شَغَلْت الكبد والقلب من صوتك انشغل	وهَيَّضْت بالي وأَخْشَىَ العقل لا يميل (١)
بلحظه تركت القلب في نارك اشتعل	كَوَيْتَهْ برمش أعيانك الفاتن الكحيل
وحسَّيت جسمي بعدك أنهار واضْمَحَلّ	وأصبحت في حيره كما الخايف الذليل
تأكد لي أنك وَحْش ما تقبل الجَدَل	وأيقنت ان الظن بك ظن مستحيل
وانك بذاتك أنت هو ذالك الحَمَلْ	على أهل المَجَنّهْ يا عصاره ويا غزيل (٢)
بلا ما تفكر بالهزيمه وبالفشل	على المقبره تهجم وحُرّاسها غفيل (٣)
تكُل من جثث الاموات ما طاب لك وحل	وليست حلالك إنّما الجُوع بك دَويل (٤)
لي الله منّك لا تكِلْنِي على بَصَل	ومن داخل الصّحنه تِكُلْ لَحمِةْ الدّخيل (٥)
ومن بعد قال الخالدي هاجسي زَمَلْ	بصوته وبادر يشعل النار بالفتيل
وصل يوم جُمعه قبل قات الهَرَزْ يصل	مع الساعه اثنعشر في الحَرّ والمَقِيْل
وباشرت في وصله ورحّبت له دَبَلْ	وفرَّشت له مَدْكَا على الجانب الشّوَيل (٦)
وقلت استعد جاوب محمد بلا خجل	صديق ابن عبدالله وشاعر ولد نبيل
وصلني عسل منّه وبا رُدّ له عسل	بكاس الوفاء ذي كال لي فيه يستكيل
أنا بُو لُوَز ما طبعي أرجع ولا الكسل	ولا أقنط على صاحب ولا ابخل على زميل

١ **هيّضت بالي:** أثرت شجوني.
٢ **مجنّه:** مقبرة.
٣ **غفيل:** غافلون.
٤ **دويل:** قديم.
٥ **الدخيل:** هو الضيف باللهجة اليافعية.
٦ **دبل:** ضعف الشيء (من الإنجليزية). **مدكا:** مُتّكأ، وهو ما يجلس للتكاء عليه. **الشويل:** جهة اليسار.

طلبني خبر وأعلام بالبدع ذي نقل	وانا بالمقابل واجبي رُد له قَبِيْل
أقول العوافي لا تفكر بما حصل	تجاوزنا الرَّهْوَه وفُتْنَا شَفَا النَّقِيْل (١)
نسينا مآسي ذلك اليوم ذي رَحَلْ	بأيام أخرى نسَّت الباكي العويل
صَفَتْ فيها الأجْوَاء مِنْ العَكْرْ والوَحَلْ	وما عَاد تسمع لا زلازل ولا زَلِيْل
وصَحّ الجسد من بعض لمُرَاض والعِلَلْ	برغم ان عاد البعض لا زال بالشَّليل (٢)
مرض غُلْب به أو ربُما قهر أو زعل	يرى بالمِرَايه عاد وجهه ملاه نِيْل (٣)
ولكن معانا ضد الأمراض والشَّلَلْ	مصحات واجد ذي نعالج بها العليل
وعاد المُنِيْبِهْ بالمَلاوي وبالسّيل	مُواصِلْ قفا جَمّالها الشَّدْ والرّحيل (٤)
بتمشي رُويدا إنَّما ارجيلها حَجَلْ	طليقه براحه لا مقيد ولا عَقِيْل (٥)
وخاطم لها الجَمّال ما هي ولا هَمَلْ	اذا ما عدل فيها وجزَّعْهَا السَّهيل
لأن الفلك دوّار يا رب من بطل	خسر شهرته وأصبح في المقعد الهزيل
ومغرور ما حاسب لنفسه من الزلل	بيصبح عقيره لا سواعد ولا رجيل
وإياك ظالم ما تعدل ولا عدل	لأن العداله لو تولاَّها الجَعِيْل (٦)
عليك ابتعد منَّه بعيد أو على الأقل	بدل ما تشق فيه اتركه واحسبه رذيل
وصبرك ولا تعجل لحتى تشوف حل	ويشتد بأس الأم ذي رَبَّتْ الجليل
وتخرج مع الأول بدِسْمَاْل أبُو ذَبَلْ	وزنّه وحَامُوْرَهْ ومُخمَلْ وثَوب ويْلْ (٧)
تصفي لي الصِّيْبَان والقمل ذي أكل	دماغي ومَصْ الدّم من جسمي النحيل (٨)

١ **الرهوة:** الهضبة المرتفعة. **شفا النقيل:** قمة الطريق الجبلية.
٢ **الشليل:** الشلل.
٣ **ملاه نيل:** ممتلئ بلون صبغة النيلة.
٤ **المنيبه:** الجِمَال. **الملاوي:** طرق بين الجبال. **السّيل:** جمع سيلة وهي مجرى السيل في بطون الجبال.
٥ **حَجَل:** رفع رجل والقفز على الأخرى (فصيحة). **عقيل:** عقل البعير، أي ضم رسغ يده إلى عضده وربطهما معاً بالعقال.
٦ **الجعيل:** المرتشي، والجعالة الرّشوة (فصيحة) .
٧ **دسمال أبو ذبل:** عمامة من الحرير. **زنّة:** إزار. **حامورة:** أحمر الشفاه. **مخمل وويل:** ثياب نسائية.
٨ **صيبان:** صغار قمل الراس.

لأن عاد باقي قمل واجد وفي شُلَلْ ... جرائيم ما تعرف مَنْ الحُرّ والعَمِيْل
وما لي بمن يطلع وما لي بمن نزل ... بل أخشى على داري لو احتله النزيل
ويذْكِي بها ذي كان دَاكِيْ على عَطَلْ ... ويصبح خلاء خالي من الجار والأهيل[1]
لأنّي قد اتْكَهَّنْت في حين ما دخل ... في الصف لوّل قلت فلفل وزنجبيل
وآيَسْتْ مثلك إنما عاد لي وَسَلْ ... معي في جِبَاح النُّوب باقي عَسَلْ وحَيْلْ[2]
وعُمْلَهْ معي صعبه في الجَيْب والمَقَلْ ... ثمينه وغالي بينما حجمها ضئيل[3]
بها با أطلع المريخ واصعد بها القُلَلْ ... وأجبر بها المشبوه ينزل ويستقيل[4]
بهذا وصل بدعك ورديت لك بدل ... وهذا جوابي رُدّلي به سَنَدْ وبِيْل[5]
وقدّم لبو عَمْرَين من جُملة الجُمَل ... تحياتي الخالص مع شكري الجزيل
وأحضرت قلبك بالنبي واذكره وصَلّ ... على من لنا يشفع من النار والشَّعِيْل
عدد ما دنى ليله وبَزّ القمر وهَلّ ... وما ثَوَّرْ الجَاهم والأمزان يا هَمِيل

---

١ **عطل**: وعاء من الجلد لنقل وحفظ الحبوب.
٢ **آيست**: يئست. **عاد لي وسل**: لا زال لدي ما ادخره لوقت الحاجة.
٣ **المَقَل**: موضع حفظ النقود.
٤ **القُلَل**: أعالي الجبال.
٥ **بيل**: هو السند أو الفاتورة (من الإنجليزية).

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في٢٧ رمضان ١٤١٠هـ

بسم الله أبْدَعْ بربي خالق الإنسان ... من ماء دافق من الأصلاب مُهْتَاني
الباسط الخافض الرافع بلا عِمْدَان ... سبعاً بناها بحكمه دُون عِمْدَاني
والعرش عالماء سبحان الملك سبحان ... وجُلّ مَنْ كُلّ يوماً هُوْه في شاني
بيده تصاريف خلقه إنسهم والجان ... الواحد الفرد رازق كل حيواني
ان رَادْ شي كان وِنْ ما رَادْ شي ما كان ... لولاه ما تكَوَّن الكائن ولا كاني
والحمد والشكر له ما تجددت لَزْمَان ... وأعداد ما هَمْلَلَتْ سحاب نيساني[1]
نيسان ذي مَاه منَّهْ سُم للحنشان ... وفي محار الصدّف لؤلؤ ومرجاني
سَاله بحُسْن الخِتَام والعفو والغفران ... والستر والعافيه جوهرة الأبداني
من بعد قال المُعنّى بِتّ أنا سهران ... يا نوم عيني لمَهْ خاصمت أجفاني
والنفس باتت تكِيْل الهَمّ والأحزان ... نفس الهوى ما لها بتثير أشجاني
والآن يا طير يا من تصدح الألحان ... مُفَارق السّرب ذي عامد بالأغصاني
لا انته مهاجر غريب الدار والأوطان ... غريب مثلك أنا فارقت أوطاني
تائه بدرب العدم أمْشِي بلا عنوان ... منبوذ بين الأمم قد ضاع عنواني
واسمي يماني بلا حِكْمَهْ ولا أيمان ... من يوم صليت في محراب لَوْثَاني
يا طير خطي معك محكوم بالأوزان ... يبلغ لشاعر نظم خمسين ديواني
للخالدي وأساله عن حي بن يقظان ... وما جرى فيه بين أعراب قحطاني
يا شايف الأرض ملك الواحد الدّيان ... ما هي لكندي ولا عبسي وذبياني
ولا للأبيض ولا الأحمر وَلَدْ سَنْحَان ... كلا ولا هي للَحْمَرْ أو لزنداني
وأنا بشُوف المَحَاكي زوبعة فنجان ... لعبة ذماري بيتْسَلاً بصنعاني
والشعب مثل الغنم سَايع بلا رعيان ... ذليل يائس ودمعه فوق الأوجاني[2]
ما يستحق الحياه من عاشها مُهتان ... ومن رضي بالمذله عاش مهتاني

---

١ **هملت السحاب**: أمطرت.
٢ **سايع**: مُهمل.

وأهل المصالح كما الأذياب في الخلوان ... يا ويل شعباً رَعَاهُم ذئب سرحاني(١)
الذيب الأبيض عَمَدْ في رابية شمسان ... مَكّار من جَاورك يا حَيْد شمساني(٢)
والذيب الأحمر عَمَدْ شرقي جبل عيبان ... عيّاب من حَلّ بك يا حَيْد عَيْبَاني(٣)
ذيبين يتصارعوا عالجاه والسلطان ... وعالكراسي وكسب الدرهم الفاني
ما هو على خدمة الكادح ولا التعبان ... لنا تجارب من الماضي وبُرْهَاني
ذي خاف من فار جاره فرّ للجيران ... وانّه وَجَدْ في ديار الجار ثُعباني
يستاهل البرد من ضيّع دفا كُنّان ... لا جاه فصل الشتاء يبات برداني
وقبّح الله من يبني بلا ميزان ... ولا عَوَائد مشيلاةً للأركاني(٤)
ما طاع شور (الصلاحي) باني الأركان ... ذي مهنته من زمان اجدُودته باني(٥)
واليوم جَارَتْ حَمُول البِلّ يا نشوان ... والدرب كله تماسيحاً وحنشاني
والمرحله مُبْعِدِهْ يا حَادي الرُّكْبَان ... من ساحل الشحر لا وديان سنحاني
رحله رسمها لكم صَدَّام يا عُمْيَان ... مصيرها للفشل ذا اليوم أو ثاني
من أجل صَدَّام كَمْ ضَحَّيت يا غلبان ... مليون يا مَقْدَمي ظامي وجَوْعَاني
وانته على العرش لابس طَيْلَس الرهبان ... قدّيس في مملكة زوجة سليماني
وكم توزع صكوك العفو والغفران ... وكم صَوَالين لَنْدْ كرُوز يابَاني(٦)
ضيعت تاج اليمن والنسر والنيشان ... ذي كان في كتفك الأيسر وليماني
شَويرك الشُوم طير البُوم والغربان ... والناعقه في خرائب قصر غمداني
خَتَّمتها بالنبي صَفوة بني عدنان ... ما سَبّح الرَّعد من أقزاع لُمزَاني(٧)
وعداد ما غرد القُمري على الأغصان ... وما توكل على الله كل حيراني

---

١ **الخلوان:** الخلاء. خَلا المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوّاً وخَلاءً وأَخْلَى إِذا لم يكن فيه أَحد ولا شيء فيه وهو خالٍ والخَلاءُ من الأَرض قَرارٌ خالٍ.
٢ **عَمَد:** سكن أو أقام. **حيد شمسان:** جبل شهير يطل على عدن.
٣ **جبل عيبان:** أحد الجبال المطلة على صنعاء.
٤ **عوائد الأركان:** أحجار البناء التي تشكل امتداداً لزوايا ركن المنزل وتتداخل معها عند البناء.
٥ **الصلاحي:** نسبة إلى آل بن صلاح، معلمو البنّاء المشهورين في يافع. **اجدودته:** أجداده.
٦ **صوالين لندكروز:** صنف من السيارات، يابانية الصنع.
٧ **لمزان:** المُزْنُ السحاب عامةً وقيل السحاب ذو الماء واحدته مُزْنَةٌ وقيل المُزْنَةُ السحابة البيضاء.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١١/ ٣/ ١٩٩٤م

نبدع باسم الإله الواحد الرحمن ... رحيم بالجود سبحانه ورحماني
الخالق الرازق الحنان والمنّان ... لاطف بخلقه ورازق كل إنساني
واجب علينا له الطاعه وبالإذعان ... يستأهل الشكر له في كل لُحَيَاني
والحمد له عد ما ليل العشيّه دان ... حمداً جزيلاً على ما جاد واعطاني
وأفضل عطا العافيه والعقل والأيمان ... أعرف بربي وما ديني وأيماني
أدعوه وارجوه بالتوفيق والإحسان ... يمنحني العفو بالسَّيَات إحساني
وعسى تظل الكرامه والشرف مُصتان ... وعِفَّةْ النَّفس ما بَا اللوم يلفاني(١)
وبعد با قُول حيّا ما أَخْصَبَهْ لُمزَان ... في خُو حسين الفتى والخَطْ ذي جاني
جاني بقايا ثلاث أيام من رمضان ... وتأخر الرد فتره بعد رمضاني
خدعني إنسان ما هو بالحقيق إنسان ... خَذْ نُسْخَة البِدْع في جيبه وخَلاَّني
دون أعرف اسمه بدَوِّر له وأنا خجلان ... لمدة أسبوع لا شُفته ولا رآني
وذي وصفنا لهم شكله لبعض أخوان ... قالوا بصالون ثاني يوم أوي سَاني(٢)
والعالم الله قفا ما حلل القيفان ... مُعجب في الرَّد أو مقصود بالعَاني(٣)
بل إنّما با نبادر بالجواب الآن ... قد عاد مفعولها قائم وللآني
مقدار أبُو فضل با جَاوب وانا رغبان ... ما نا عن الرَّد لا عَاجز ولا واني
ولا من الخالدي إهمال أو نسيان ... ما بَنْسَأ أجواد مثلك ما بتنساني(٤)
وما برأسي بقدر الجهد والامْكَان ... با حاول أشرح لك الواقع بقيفاني
أول سؤالك لنا عن حي بن يقظان ... وما جرى فيه من أعراب قحطاني
أعراب قحطان كلاً قال أنا قحطان ... الحيّ حيٍّ وذا الميدان ميداني
معنا فريقين تتبارى في الميدان ... كُلاً بغا با يشل الكاس عالثاني
لما أشعلوها وخلوها لهب بركان ... وهم فريقين تلقى اغلبهم أعواني

---

١ **ما بَا:** لا أريد.
٢ **صالون:** صنف من السيارات. **أوي:** رجع أو عاد إلى بيته. **ساني:** بصورة مباشرة، أو بخط مستقيم.
٣ **بالعاني:** بصورة متعمدة.
٤ **ما بنسأ:** لن أنسى.

والشعب مرغوم بيوقح لهم مجّان ... كلاً يشجع فريقه كيف ما كاني[١]
ما قادر أنْ يَنْطُق أو يشهد على الغلطان ... يقول غلطان ذا أو ذاك غلطاني
مُنذُ ثلاثين عاماً مُنْهَمِكْ حيران ... خاضع ولا زال رأسه ذاك دنَّاني[٢]
وعاد لَيْمَن ولِيْسَر يذرعوا الأكفان ... با يرموا الشعب في طيات الاكفاني
لو ظل خاضع أسير الظلم والحرمان ... شلال حمل الثقل من فوق الأمتاني
وأهل المصالح دُعَاة الشَّر والطُغيان ... أمام عيني أشاهدها في أعياني
متنفذه جاثمه عالعرش والديوان ... ما شي معي فايده لا نا ولا أخواني
ولا مع الشعب لا راحه ولا اطمئنان ... ما غير يا الله خراجك يا كريماني
انته تشوف المحاكي زوبعة فنجان ... وأنا بشاهد غبار أغبر ودخاني
وقلت للقلب إذا ما ضاق بعض أحيان ... وقت المحن والشدائد كُون يقظاني
غِضّ النظر من غبار الريح والدخان ... لا عاد يدخل عيوني وانّه أعماني
من حيث عاد السَّمَرْ والبَلْبَلَهْ والدَّان ... ذا قال يا بَال وآخر قال يا دَاني
ذئاب متوحشه ما ترحم الحيوان ... لها مخالب قوي وأنياب وأسناني
ما جهد حيوان أن يفعل بدون أسنان ... أو شعب مثل الغنم من دون رعياني
والمشكله عالفريسه تنعق الغُرْبَان ... وحسب ما شوف أو ما تسمع أَذَاني
ذيبين يتصارعوا والثالث الشيطان ... وانظم إلى كتلة الشيطان شيطاني
نصَّاب كَذَّاب بل راهب من الرهبان ... معروف شكله ولونه راهب أفغاني
ماذا نحلل فتاوي راهب الأفغان ... أباح سفك الدماء ظلماً وعدواني
ما لوم من قال مالي به صلاح أو شان ... اللّوم عند الذي ضَمَّه بلَحْضَاني
وحول لَبْيَضْ ولَصْفَر عاد ذا خرمان ... للجزر والمد وآخر مثل عطشاني
الذيب الأبيض بيَشْعُر انَّه الخسران ... يقول محروم من خوخي ورّماني
شارح مؤقت على العنبا وعالرمان ... لا موسم الخيرٍ واقبل للعنب جاني
والذيب الأصفر بيتنقى سِمَان الضان ... ما يأكل الاَّ سمان المعز والضاني
يأكل وأكّل ولُحَمَرْ طاهش الحوبان ... لا جانبه با يكُل لحمي وعظماني
هذا سبب ما حصل أو ما يدور الآن ... وتأكد ان عاد صوت الرعد حناني

١ **مرغوم:** مرغم. **بيوقح:** يصفق .
٢ **رأسه دنَّاني:** رأسه مطأطئ ..

ما يصحى الاَّ متى ما أتفجرة لَطْيَان ... أو عند ما يصحى المُدمن وسكراني[١]
لأَنْ عاد باقي عناصر رجعيه وأعوان ... هدفها السيطره غصبا وميثاني
وأشخاص متضرره من مُلتقى عَمّان ... ومجرم الحرب بيشوف الأجل داني[٢]
ما با يسلَّم ولا تسلم بني مروان ... الاَّ بضرب الحسام الصارم الفاني
لأن قصدهم يبقأوا كَبْتَنْ وذا رُبّان ... ما هَمَّهُمْ شعب إذا ما ظل تعباني[٣]
مصالح أفراد محسوبه عدد وأثمان ... لذيب سرحان منها خمسه أثماني
مالي بها شي ولا للكادح الضبحان ... ولا لعامل ولا حارث بلَطْيَاني
يتقاسموها عصابة مافيا الطليان ... كلاً ملأ شنطته والجيب مليانى
ذا شَلّ وقْرَهْ وآخر جعبته مليان ... في حين ما جَدْ عشاء ليله بمخزاني[٤]
والعله الداخلي باقي معي فئران ... بداخل البيت بين أهلي وخلاّني
با تنخُر البيت من داخل وأنا حَوْشَان ... مَلِيْلي بفئران ذي ربِّي بها أبلاني[٥]
أخشى تخلخل حجار الدار والجدران ... ذي أسرتي به وبه عَفْشِي وسَاماني[٦]
لأن البناء خَيْش من أصله طلع خَرْبَان ... وباني الويل ما حاسب لجدراني[٧]
رجع يخرب مباني عامره وإسكان ... وأعلن عَلَيْ حرب شعواء ضد سُكَّاني
وكل ليله بنسمع له خبر وإعلان ... لكنّه الآن بعد اليأس خجلاني
عارف بأنه وقع والتجربه برهان ... في يد جلاّد ما يرحم بها زاني
هذا جوابي كفى والعفو والحُمْلاَن ... من أي تقصير أو زايد ونقصاني
وختمها بالحبيب الطاهر المصتان ... ما كل قارئ تلى طه وسبحاني
وكل ما قام بالتسبيح والأذان ... وتلوى الحاج عالكعبه والأركاني

١ **اتفجَّرَة لطيان:** جرفت المياه الأراضي الزراعية (الأطيان) من شدّة المطر .
٢ **مُلتقى عمّان:** إشارة إلى لقاء عمّان الذي رعاه الملك الأردني الراحل الحسين بن طلال بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض وخرج بوثيقة العهد والاتفاق قبيل انفجار حرب ١٩٩٤م .
٣ **يبقأوا:** يبقوا .
٤ **شل وقره:** حمل ما يقدر عليه. **ما جَدْ:** لا أجد .
٥ **أنا حوشان:** في حيرة من أمري.
٦ **عفشي وساماني:** يقصد بها أثاث وأدوات المنزل.
٧ **بناء خيش:** رخو، بدون أساس متين. **خربان:** غير صالح .

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسلة إلى الشاعر شائف الخالدي

في ٤/ ٢/ ١٩٩٥م

قال ابن شيهون حنِّي يا الكبد حنّي ... وأنت يا قلب كِنّ الهم والأحزان
وأنتي يا نفس عِزِّي والحذر تدني ... مُوتي ولا ترضأي إنْ صَاحبش يهتان
جارت كَنَيْني وحِمْل المَيْل اعتبني ... قدني حَنِبْ فيه با شِلَّهْ وانا تعبان
واحد وعشرين عاماً خَيَّبَتْ ظنِّي ... وخمس عشوائيات آخرهن الطوفان
من يشتري مني الآمال يلحقني ... لا ساحل اليأس يأخذها بدون أثمان
وانته لَمَهْ يا رشيق الخد بتغني ... واهلك ينوحوا بدلتا وادي النسيان
مثلك مَثِيْل الحمامه رقصها فني ... مذبوحة الرأس تتراقص شمال أيمان
وبعد يا مرسلي خُذْ ما سهل مِنِّي ... منظوم أبيات مثل اللُّول والمرجان
للخالدي بَنْ محمد وان سأل عني ... قل له برغم الشدائد نحمد الرحمان
وأنتوا تراكم مدى الأيام في ذهني ... وقلوبنا عامره بالحُب للخلان
والآن هات افتني عن صورة الإبْنِ ... ذي كان في بطن أُمَّهْ في لواء عمران(١)
هل هُوه إنْسِيْ أو انَّه يشبه الجنِّي ... من قوم مِلْقَاط ذي في ضَوْحِةْ الدرفان(٢)
خسران بالمَعْمَلَهْ باني مع مبني ... أيضاً والأبتال والنقاش والدّهان(٣)
حساب مغلوط والغلطات قد تفني ... من يجهل الكيمياء أو نُسبة الأوزان
يا حَيْف أرضاً خرائبها بتفزعني ... حيناً من الدهر كان أطلالها عِمْرَان
قد كان للحُب ساكنها بيتغني ... واليوم للحقد يعزف أنشز الألحان
يا دهر ألغازك تحيّرني ... وكم لك أسرار ما كانت في الحُسبان
للخوف يوماً ويوماً فيك للأمنِ ... ويوم تبني ويوماً تهدم البُنيان
تخفض وترفع وكم تقصي وكم تدني ... وللعطايا أيادي لك وللحرمان

---

١ يشير الشاعر إلى بداية حرب ١٩٩٤م التي بدأت في عمران حيث كان يرابط لواء جنوبي لقي حتفه.

٢ **قوم ملقاط:** يقصد بهم الجن. **الضوحة أو الضاحة:** الهاوية الجبلية. **الدرفان:** اسم جبل في الموسطة– يافع، يُقال إن فيه نلك الجن ملقاط..

٣ **مُبَنِّيْ:** صاحب البناء. **الأبتال:** عمال الأجر اليومي. **النقّاش:** من ينحت الحجارة من الجبال.

تفرح وتغضب وتستعجل وتتأني ... ولك نواميس ما تخطر ببال إنسان
والليل أجنحته السوداء تخوفني ... غدّار ما يلبس إلاّ أحزن الألوان
كم ذي تمنيت به با تستمع أذني ... سَجْع الحمائم وتغريده على الأغصان
لكن أسف حظي العاثر يقلبني ... ما بسمع الاّ نعيق البوم والغربان
والجرح ينزف بجسمي من رُبع قرنِ ... عاد الطبيب النطاسي ما وجد للآن
وبايع الحَول هذا اليوم يتمني ... إن لو سكن قبر أفضل له من الديوان
والمشتري رُبَّما جاء يوم با يجني ... حنظل بدال العنب والخوخ والرُّمَّان
طبع الزمن لو بدى لك بارق السّنِ ... من ضحكته حذرك أن تغتر يا رُبَّان
والأرض ميدان للمُهْرَاة والهِجَنِ ... يا راكب المُهْر طبع العيسيه أحَّان(١)
بالدرب تظمأ وهي للماء بتتمني ... والماء على ظهرها تحْمُول بالمِيْثَان(٢)
حيناً بتعمل وبعض أحيان قد تِسْني ... والمَيْل ترمي حُمُوله أغلب الأحيان
والذيب يعوي وصوت الذيب لا يعني ... الاّ سمان الغنم شرقي جبل عيبان
ما راعي الاّ رعي معزه مع الضَّاني ... رِغِيةْ أمانه لجائعها وللظمآن
إن الأمانه أبت لأحمالها تحني ... ظهورها الراسيه ما أجهل الأنسان
يا عُرّ يافع سلام الفين لك منِّي ... كل الشوامخ عساكر وأنته السلطان(٣)
مَنْصُوب طَرْفِةْ يُفاعَهْ مثلما الجنّي ... وأهلك حواليك أخْوَهْ هُمْ وقوم الجان(٤)
ما شي مقاييس عالجودات ترغمني ... بَدْخُل تجاره وبَخْرُج منها خسران
ولا مَلامَهْ على إنسان يشتمني ... من دون ما جَرِّبْ أنْ يدعس على الحنشان
ما لي وله ذاك ذي قال اقطعوا أُذْني ... ما ضر يافع أبَدْ من يرخص الآذان
أنا مِنْ الجِيْد والجِيْد البَطَلْ مِنِّي ... من قال يافع ترجح كفة الميزان
عز القبيلي بلاده وان حمل غُبنِ ... يا سرو حِمْيَرَ عسى لا ساكنك يهتان
وأزكى صلاتي عدد ما هَمْلَلْ المِزْنِ ... على رسول الهدى صفوة بني عدنان
عساه يشفع لنا في يوم لا أبني ... ينفع ولا أب أو أماً ولا أخوان

---

١ **المهراة:** جمع مُهْرَةْ وهي الخيول. **الهجن والعيسية:** الجمال. **أحّان:** تتحمل التعب.

٢ **بالميثان:** بغير رغبة منها.

٣ **العُرّ:** جبل شهير في يافع.

٤ **طرفة يُفاعه:** أطراف يافع.

جواب الشاعر شائف الخالدي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٠/ ٢/ ١٩٩٥م

الخالـدي قـال يـا نفـس العَيَـاء كِنّـي   مَوَاجعش طالما بعـض العَيَـاء مـا بـان[1]
كفـاني القـول عَـمَّا حـل بي مثنـي   إن بعض أجزاء شرايين الجسد مُصتان
رغـم ان مـا في أمـل أو حـل يقنعنـي   أقـول هـذا هـو الحـل السـليم الآن
ولا ليـالي سـعيده ذي تبـشرني   بقـدوم أيـام تنهـي الهَـمّ والأشـجان
لا زلـت ذاك الحـزين اليـائس المـضني   ضـاقت حُمَّيـا فـؤادي والكبـد مَلْيَـان
مَلْيَـان آفـات مـا في طـب يـسعفني   ولا نفعنـي طبيـب الهنـد مَـسْتَرَ خـان
طبيب هندي عَفِنْ يـشتي (مَنِـيْ) مِنّـي   تاجر دواء ما يراعـي حالـة الـضبحان[2]
يـثمن الحبّـه (الـسّبرو) وثمنّـي   بنصف سعر الـدواء ذي يأخـذه مجّـان[3]
والقلب من داخـلي مـشغول واشـغلني   يتغـير الجـو عنـدي لا قـده زعـلان
وانـا مـع القلـب مـا يرضـيه يعجبنـي   مـا قـول أخْطَـأ ولا نـا بالمثـل غلطـان
لأن عِلّةْ الرأس نـابع مـن وجـع بطنـي   لا البطن وجعان رأسي با يظـل وجعـان
تجـارب أيـامي المـاضي تـذَكِّرْنِي   دروس جرّبتهـا والتجربـه بُرْهَـان
مـا نـا بحاجـه إلى مـن بـا يـزودني   أو من يصِفْ لي عن الماضي وعَمّا كـان
لا شـك فالمـاضي الـسّيئ قـد آلَمِنِـي   سبعه وعشرين عاماً مـا قـضي لي شـاني
والحـاضر الآن لأدنـى حَـدّ مُتـدني   أسوأ وأبشع من المـاضي صـور وألـوان
أرى صـور تختلـف زرقـاء وشي بُنِّـي   تبـدو أمـامي عـلى الأسـوار والجـدران
بـدون مـا تعـرف الـشيعي مـن الـسني   أو سيخ هندوس من دلهـي وهندسـتان
جـاءت مُحَـرَّم لأكـل الناجحـه والنـي   وكأنها جت على صوت الغنـاء والـدّان
وأنا عـسى لا متـى بـا ظـل في سـجني   مـا بـاقي إلاّ لمـا يـذبحني الـسَجّان
كم لي وأنا صِيْح حانب ما حَدْ أنقـذني   فاقد شعوري وميعـاد الأجـل مـا حـان
أبات سـهران لـيلي مـا غَمَـضْ جفنـي   وأصبحت من يا الله اليوم ألعن الشيطان
والآن مـن حيـث بـن شـيهون يـسألني   بـا حـاول الـرَّد قـدر الجُهـد والأمكـان
وأرجوا اذا أخطأت بالتحليـل يعـذرني   يقبل بـما جـاء ولا شي قـاصر الحُمـلان

١ **العياء**: العجز. **كنّي**: أخفي، لا تظهري.
٢ **يشتتي**: يشتهي، يريد. **منّي**: نقود (من الإنجليزية).
٣ **الحبّه**: يقصد بها كبسولة الدواء. **السّبْرُو**: اسبرو، صنف من أدوية آلام الرأس.

لأن قصد أبو فـضل بالتأكيـد يحرجنـي   وأنـا قريـب اللهـب والنـار والبركـان
لا غـير قـد جلـدي الجـاموس ينفعنـي   وذي في النـار مـا يعمـى مـن الـدخان
أول سـؤاله لنـا عـن صـورة الابـنِ   ذي كـان في بطـن أُمّـه في لـواء عمـران
أقول من عنـد ظنـي قـد يكُـن سِـكْني   ما هو بأنـسي ولا شـكله بـزي إنـسان[1]
بل شكل حيوان يا بـو فـضل صـدقني   والأم عـارف بـأن في بطنهـا حيـوان
فـتره ترعـرع بجانـب بطنهـا مجنـي   وآخر وضعته وبانت له نُخَـرْ وأعيـان[2]
هذا عـن الابـن وأشـياء غـير مـا ظنـي   نعيـد للتـو مـا خَـرّب مَطَـرْ نيـسان
نحتـاج لا وقـت إذا مـا وِدّنـا نبنـي   بأحجار صلبه وبا نَعْمُرْ سَكَنْ وإسـكان
أعني حجر رُكْن ذي بـا حُـطّ في رُكْنِـي   لِنْ بعض أحجار قاسي صَعْب ما تِلْتَـان
لـو مـا لهـا المطرقـه والمـاس والـشرني   ما با تناسب ولا تصلح حجار أركـان[3]
والعُمْـدَهْ الـسَّاس إذا البَنّـاء مُتعنـي   يهـتم بالـساس والـصَبّهْ وبالعِمْـدَان
لأنـه الأول المـسؤل والمَعْنِـي   بـالأمس جبتـه يـرمم مـا هـو خربـان
وابتالـه اليـوم هـم ذي خرَّبُـوا حُـصْني   وربـما الغـد إذا مـا جَـتْ بنـي غـسّان
قـد يأخـذوا كـل مـا بـاقي معـي وإنّي   لا فوق بيتي خسرت العفش والـسَّامان
وهَـل لقـاضي إذا مـا قلـت ينـصفني   كُلاً يعـد مـا فقـد مـن داخـل المخـزان
لِنْ كُـلّ مـا خَلَّفَـهْ أنـور خَـذَهْ حُـسني   قانون مصري وذي في مصر في أسـوان[4]
والغرب مـا باعتقـادي ينـصفوا بُـسْني   أو من ينكّـر عـلى مـا حـل بالشيـشان[5]
وغـير ذا أيـش بـن شـيهون يـسْهَنِّي   كفرّت عن سيئاتي واطلـب الإحـسان[6]
أنـا بحاجـه إلى مـن بـا يطمنّـي   والشعب مـثلي بحَاجَـةْ أمْـن واطمئنـان
معذور لـو قلـت يـا قهـري ويـا غُبنـي   با ظلي أنهـد مـن أعماقـي وأنـا غـضبان
من حيث أشاهد عصافيري كَلَتْ دُخْنِي   جَتْ تأكله حَبْ نـاجح مُوسِـمْ العَـلاَّن
ضحّى بي الابـن ذي رَبَّيْـت في حُـضني   ذي سَابْ حَوْله غنيمـه للنعـاج الـضَّان

١ **سِكْني**: جنّي.
٢ **نُخَر**: جمع نخر، وهي الأنف.
٣ **الشرني**: الأزميل.
٤ **أنور**: هو الرئيس المصري السابق أنو السادات الذي خلفه بعد اغتياله محمد حُسني مبارك.
٥ **بُسْنِي**: نسبة إلى البوسنة وهنا إشارة إلى ما حلّ بمسلمي البوسنة على يد الصرب من قتل ومجازر.
٦ **يسهني**: يأمل، أو يرجو مني .

وأصبح ولد وَيْل لا يسمن ولا يغني   يبكي مُبَجِّمْ ويتبسَّم بدون أسنان(١)
والمشتري ربما يضحك على دقني   فتره وتلقاه فيها بعدها خجلان
لِنْ عادت الوقت طلعني ونزلني   وأيام غبراء تشوه صورة الفنان
إنْقَى مكانك وأنا ناظر ومُسْتَنِّي   والصبر حكمه وصيّه قالها لقمان(٢)
لما تجي ليلة الحنّا وبا حَنّي   جهْدَا بعيني وقد با تسمع الهِدّان(٣)
ومثل ظليت ساعات العرس هَنّي   لِسَعد من قبل با هنّي لبن سعدان
ما شي حنق يا رشيق القامه الفني   من غيث نيسان سقينا بلد وأطيان
والصيف واصل وعاده يا مطر شنِّي   لو ما رعانا أمانه راعي الرعيان
لِنْ أغلب آذان صَمّاء ما بتسمعني   حتى وان صحت يا عيبان يا شمسان
لا خير في شيخ وادي مُوْر يِضْمَنِّي   ولا في الكَيْلَماني ذي معي بَقطَان(٤)
عزي بلادي الذي فيها رَجَحْ وزني   وَكْر النهار الذي خلّف نمر سرحان
أشّيد فيها وراسي فوق ما دَنِّي   حتّى وان قلت حيّا الذل بعض أحيان
ما بَرْخِصْ أذني ولا بَرْضَا بقطع أذني لِنْ   أو قطع يدي أقْلُهَا خوف أو إذعان
كلمة اقطع فسَاله با تحملني   ما هي بعادي ولا من عادة الشجعان
هذا ومن حيث قلبني وصلّبني   ما ريد أبو فضل يتحمل حمول أطنان
في مثل ذا الساع شُف لُمتَان مِتْوَنّي   خفف شويه حمولك ذي على الأمتان(٥)
وقِلّ بسباس لو قصدك تِسِيْ شُتْني   أمْلِحْ وحَوّج وقايس كَيْل بالفنجان(٦)
شُفني بحاسب لضيفي ذي على صحني   لا يطرح الزاد بالصحنه وهو جيعان
وآخر بذكرك لنا من ما يشرفني   وانتم على البال قل للأهل والأخوان
قلبي دليلي ومن لْجُوَاد ما استغني   وكسب لْجُوَاد ما نا شي بهم خسران
وبالرسول المعظم صَلّ وتهنّي   شفيعنا يوم آخر من لظى النيران

١ **مُبجّم:** ضام لشفتيه مع عبوس في الوجه.
٢ **مستني:** منتظر.
٣ **جَهْدَا:** من الجُهد، أي سأجتهد بالأمر. **الهِدّان:** أغان نسائية يرددنها في الأعراس.
٤ **وادي مور:** في يهر– يافع. **إقطان:** أودية وشعاب في أسفل حطيب–يافع، هي جزء من وادي بنا.

٥ **ذا السّاع:** هذه الساعة أو الوقت. **لمتان:** لأمتان أو الكتفان. **متوني:** ضعيفة.
٦ **تسي:** تعمل. **شُتني:** مسحوق الفلفل مع الطماطم (كلمة هندية).

قصيدة بدع للشاعر شائف الخالدي
مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢/ ٣/ ١٩٩٦م

الخالدي قال بسم الله من ذاق بسمل   بسم الإله الجليل
باسم رحمن سُبحانه خلق ثم يكفل   خالق بخلقه كفيل
من راد له بالسعاده ساق رزقه وسَهّل   بلا جزاء أو قبيل
يسوق رزق القوي طوعاً وإن راد يفعل   يَسّر له المُستحيل
ومثل من لا معه ساعد ولا ظهر يحمل   يبعث له الله وكيل
كما بعث لي وكيل الله ويسّر لي الحل   على يد أفضل دليل
سهل لي الأمر وأسعفني وخَلّاني أرحل   لا حيث أريد الرحيل
نسّم على بُو لوز وافلح بها من تجَمّل   مشكور شكراً جزيل
ونعم صاحب بُو احمد مثله الصيف لا أقبل   وأمست شِخُوبه تسيل(١)
تِسْلَمْ يمينه وشكراً له بها جَاد وابذل   هذا الصديق الأصيل
ما هي صداقه حديثه بل صداقه من أول   من عهد غابر دَوِيْل(٢)
وكلمة الشكر من عندي لصاحب مُبَجّل   تكفي ولو هي قليل
وبعد ذا الساع يا الهاجس بشرحك تحول   طاب السَّمر يا خليل
جهز لي القات والمَدْكَا وقهوه مُعَسّل   معجون بالزنجبيل
مُدّ القَلَص واسقني شربه هنيه تفضل   من نهرك السلسبيل(٣)
واصل معي ليلتك واليوم سَمْرَهْ ومَقْيَلْ   يا عز وأفضل زميل(٤)
خليني ارتاح واطفي نار بالجوف تشعل   من حَر ضَغط الكَلِيْل(٥)
وانته سَرَى الليل يا عازم بخَطِّي توكّل   بيوم جُمعه فضيل
خُذ مني أبيات مرقومه بطي المسلسل   بخط واضح بجيل

١ **شخوبه:** الضمير يعود هنا على المطر الغزير.
٢ **دويل:** قديم.
٣ **القلص:** الفنجان.
٤ **سَمرَه:** سهرة مسائية. **مَقيل:** مجلس قات، والقات أغصان ذات أوراق خضراء يمضغها الكثير من اليمنيين.
٥ **الكليل:** شدّة الحر.

وَمَرْوَحَــك دَار بــن شــيهون لا حَيْــد عَرْهَــلْ   مَحَــطّ كَمَّــن جليــل[1]

حيــث الــشَّنَعْ والــشهامه والكــرم عنــدهم حَــلّ   أهــل الوفــاء والجميــل

وبَلِّــغْ الخــط ذي منِّــي مُعنَّــى ومُرْسَــلْ   لا يــد شــاعر نبيــل

بُــو فــضل ذي مَلْحَمَاتــه بــا تظــلي مُــسَجَّل   لجيــل مــن بعــد جيــل[2]

خليفــة الجَــدّ أنــا بــا قُولهــا دُون أخجــل   هــذا الخَلَــفْ والبَــديل

سَــلِّم لــه الخَــطْ وأهديتــه مــن العَطْــر بَرْسَــلْ   مــن عطــر مالــه مثيــل[3]

رُشَّــهْ ورُشّ العمائــر والحــصُون المُحَزْقَــلْ   وسَــاحته والحَبِيْــل[4]

وآل اِبْــن شَــيْهُون جُمْلَــهْ ذي لهــم بــاع أطــول   أهــل الــشروع الطويــل

وفــضل مــبروك باركَنــا لــه الــشهر لــوَّل   بالــضَّيف وابْــرَكْ دخيــل[5]

وأخبــار وأعــلام حــول الوضــع لا عــاد تــسأل   طَبْــع الزمــان الرَّذيــل

مــن حــال لا حــال يتغــير وحَــوَّلْ وبَــدّل   فــصيل يعقــب فــصيل

وكــل مــا لي أشــوف أشــعاب واسـع ونِقْــوَلْ   والهَــيْجْ أمَامَــهْ نقيــل[6]

مــا طَــاع يــنهض بحمــل المَيْــل مَطْلَــعْ ومَنْــزَلْ   تعــرقلين الرِّجِيْــل[7]

ولا اســتطاع أنْ يــصل لا حيــث مــا رام يُوْصَــلْ   والحمــل فوقــه ثقيــل

ظــن أوَّل الأمــر عــادي قــد عَدَيْلَــهْ مُعَــدَّلْ   مــن حيــث عقلــه يكيــل[8]

ولا أدرك العاقبــه هــذا الغــشيم المغفــل   لا أيــن عــابر ســبيل

لِــنْ قــد نــصحته مــن أول قلــت لــه حملــك أرْوَلْ   شُــوف العِــدَلْ بــا تميْــل[9]

وفعــلاً المَيْــل واضــح والمــشاوير أهْــوَل   مــن أن يراهــا ســهيل

ومثــل ذا الــسَّاع أشــوف الحــال مــا عــاد يحمــل   والقهــر ذلّ الجَعِيْــل[10]

---

١ **مروحك**: أوبتك، نقطة وصولك في سفرك. **عرهَل**: مسقط رأس الشاعر بن شيهون.
٢ **ملحماته**: يقصد ملاحمه الشعرية، وهنا ثناء على موهبة صديقه الشاعر.
٣ **الخط**: الرسالة. **بَرْسَل**: رُزمة (من الإنجليزيةparcel).
٤ **المحزقَل**: العالية.
٥ **فضل**: نجل الشاعر محمد عبدالله بن شيهون، والدخيل تعني الضيف ويقصد به ارتزاقه بمولود.
٦ **نقوَل**: جمع نقيل وهي الطريق الجبلية. **الهَيْج**: البعير.
٧ **مَا طاع**: لم يستطع. **الرَّجيل**: الأرجل.
٨ **عديل**: جمع عدِل، المثل من الحمل.
٩ **أرول**: غير مستوٍ، منحنٍ إلى جهة واحدة.
١٠ **الجعيل**: المرتشي.

تلقــى الجماهــير ذا ينهَــد وهــذا بيَحْــوَلْ   وآخــر فــؤاده عليــل[1]

والجَــوْر والمَيْــل أتْعَــبْ كَاهِــلْ الــشعب وأثقــل   وأصــبح مُكَبّــل عَقيــل

مــا لــه مــن القيــد لا مخــرج ولا أي مــدخل   مَجْبُــور يبقــى نزيــل

جــزاه يــصبر عــلى مــا بــه ويبقــى مُكَبَّــلْ   هــذا الحــريص البخيــل

مــن لا يــرى المــوت أهــون لــه أو القتــل أفــضل   مــن عــيش خاضــع ذليــل

لِــنْ مــا يقَــعْ فَــرْض بــالقوه ومَغْــصُوب تقبــل   وحِبَّنِــي بالــصَّميل[2]

مــا كُنــت متوقــع أصْــبُحْ شــبه ضــايع ومُهْمَــلْ   أو انفــصالي عميــل

بــل أنــما شي مُقَــدَّر قــد حَــصَلْ أيْــش نعمــل   مهــلاً وصــبراً جميــل

حِــلاَلِي الحَيْــد لَنْــصَبْ حيــث مــا المــوت لَــزْوَلْ   ناصــب للأعــداء كَمِيْــل[3]

يقــول مــن قــال مــا لي مــن ضــفادع وسُــحّل   أصْــحَاب قَالَــهْ وقِيْــل

بــا ترحــل أطــراف إذا مــا قِيْــل يــا طــارف أرْحَــل   بــشَمْلِتَك والــشَّليل[4]

واليــافعي ذاك صــامد موقعــه مــا تحَلْحَــلْ   عــلى سُــقطري وحَيْــل

صــابر وتقــدُوم لــوَّل وقــت زامــل ومَهْجَــل   لا حيــث كِــلْ واسْــتكِيْل

معــروف دوره وحــاضر ســاعة الحَــطّ والــشَّلْ   بــارك لِــشَلِّ الثقيــل

ووَحْــدَوي دون أن يَــسْخَرْ بــأمره ويَجْهَــلْ   جَاهِــلْ مُغَفَّــلْ هَزيــل

مُــؤمن بدســتور وحــده ذي عليهــا يعَــوِّل   لــو مــا اعتراهــا العَويــل

لِــنْ وجهــي ابــيض ومــا اشْتِي أي حَــوَّاك أهبــل   يطــلي بي ســاضي بنِيْــل

أو ظــل زاقــر بيــدي بالمَثَــلْ مِثْــل مــن ظــل   زاقــر بخرطــوم فيــل[5]

هــذا عزيــزي ويكفــي مــا تيــسَّر ومــا قَــلّ   شرحــت مــوجز ضــئيل

رغــم المكــاوي ذي أطرحهــا عــلى كــل مَفْــصَل   مــا قــد شــفيت الغليــل

وخَــتْم لبيــات في ذكــر النبــي خَــيْر مُرْسَــل   مــا شَــنّ قَطْــر المَخِيْــل

وعــداد مــا ثــوّر الجــاهم برعــده وسَــيَّل   وأمــست شــخُوبه هَمِيْــل

---

١ **يَحْوَل**: يدور هائماً دون وعي.
٢ **مغصوب**: غير راضٍ أو مُكره على القبول بالأمر. **الصميل**: العصا الغليظة.
٣ **الموت لزول**: الموتُ الزؤام. **كميل**: كمين.
٤ **بشملتك والشليل**: بكل ما لديك مما يُلبس (الشملة) ويُحمل (الشليل).
٥ **زاقر**: يقبض الشيء بيده .

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر شائف الخالدي

في ٢٠/ ٧/ ١٩٩٦م

قال ابن شيهون بدع القول بالاسم لوَّل	الفرد رب الخليل
الأول الله ذي ما له شبيهاً تمثل	كلاً ولا حد مثيل
والآخر الله من بدع الكتاب المؤجل	ذي للحياة آيزيل
يا من خلقت الزمن في رحلة الكون يرحل	نهار يولج بليل
وأعوام تجري بهذا الدهر ذي قط ما مَلّ	من السفر والرحيل
وآيات عظمى عظيمه منها العقل يذهل	إتقان صنع الجليل
منها القمر أوله ينقص ولا اتْنَاصف أكْمَل	وأخره كالذبيل
والشمس ما ينبغي ان تدركه حيث يوصل	ولا تقارن سهيل
والأنجم الزاهره ما نجم منها تعطل	أو عن بروجه يميل
كُلاً بيَسْبَحْ على فلكه بقانون ما أختل	عن موقعه ما يحيل
سبحان من صوّر الإنسان من ماء مُهمل	هيكل هُلامي جميل
والبارحه طرف عيني بالكَرَا ما تكَحَّل	بيّت شبيه العليل(١)
وأمسيت ساهر أنَاجِي طيف ذاك المُحَجَّل	رب العيون الكحيل
ما له شَبَه بالحضر رَعْبُوب أغْيَدْ مُهَرْكَلْ	والريف ما له قَبِيْل(٢)
مَنْسُوب للصَّافنات النجديه كَمَّنْ أشْهَلْ	ذو جسم أسمر نحيل
فجّر حنين الكبد ذي كان فيها مُكَبَّل	وأشواق كانت كَبِيْل(٣)
الله لي صاد قلبي في سهامه وأشعل	بالجوف ناره شعيل
ما شي على الشاعر المَهْجُوس لو به تغزل	واشتاق له واسْتَمِيْل(٤)
وبعد يا طير يا عازم كريتر تمهل	اذا نويت الرَّحيل

١ **بالكرا ما تكحّل:** لم يذق طعم النوم.
٢ **رعبوب أغيد مهركل:** فائقة الحسن والجمال. **ما له قَبيل:** ليس له ند أو نظير.
٣ **كبيل:** مكبّلة.
٤ **استميل:** مال إليه.

با ودَّعك رَدّ بِدْع الخالدي المُبَجَّل	ذي بالمداد البَجِيْل(١)
ومَقْصَدَك حي ناصر لو توصلت اسأل	عن دار ذيب العُوَيْل(٢)
شايف نقيب القوافي خَفَّهَا والمُثَقَّل	ديوان شعره طويل
ما حد على الخالدي يسبق على الصَّف لوَّل	مهما وزن لي وكِيْل
سلام له عد ما راهب لربه تبتل	في دير نائي نزيل
وأعداد ما غرد القمري صدى صوته أزجل	تَحْلاَه صوت الزجيل
رديت لك تمر بالبُر النقي المُغَسَّل	بماء كَرَعْ سلسبيل
وما ذكرته عن الشخص الذي يَسَّر الحل	وكان أفضل دليل
معروف خِيْرةْ خَلَفْ لَسْلاف مِنْهُمْ تِنَسَّل	رَعِيْل يخْلِفْ رَعِيْل
دليل دَلّك على قنصل يُفَاعَهْ مُسَجَّل	وكيلهم والكفيل
شيخ الكرم والندى والجُود لا قال يفعل	ما هو كما الهنذويل
رُبَّان دار الشرف والعز في حيد عَرْهَلْ	شَلاَّل حمل الثقيل
مثل الجمل عالسّنم للزاد والماء يحمل	لكل عابر سبيل
خيره على الأهل والجيران دائم بيبذل	مثله سحاب المَخِيْل
لا هَجْرَعْ الرعد شن الماء منِهْاَ وهَمْلَلْ	بكُلّ وادي يسيل(٣)
والجُود ما جاد به الاّ الجَوَاد المؤصَّل	واللوم طبع البخيل
يتحول المال لكن الكَرَمْ ما تحَوَّل	مثل الكريم النخيل
حتى ولو حَذْ رَجَمْ أغصانها رَجْم أشْوَل	بالصُّبح أو بالأصِيْل
يرد عنقودها عالرجم تمراً مُعَسَّل	رَطْبَاً جَنِيَاً عَسِيْل
إن الجَمَايِل لدى الأشراف طبعاً مُؤَثَّلْ	من جيل يورث لجيل(٤)
وَرِثْ مِنْ الشيخ عبدالحافظ الحِلْم مُكْمَلْ	والحِلْم طَبْع النَّبيل
وأنت مبروك في ثوب العوافي مُسَرْبَل	تهْدِلْ بصَوتك هَدِيْل

١ **البجيل:** الواضح.
٢ **العُوَيْل:** الرجال.
٣ **هجرع:** اشتد.
٤ **المؤثّل:** هو الدائم. **ومن المجد:** المؤصّل القديم.

وأخبار قد قلت لي عنها فلا عاد بَسْأَلْ   في ذا الزمان الرذيل
لا سامحه من زمن فيه الذكي أصْبَح أهْبَلْ   والشاجع أمسى ذليل
نصحت فيه الغبي ذاك الذي كان يجهل   عادات شعباً أصيل
ذي قال لا صوت يعلو فوق صوتي ويَطْوَلْ   أنا الوحيد الطويل
هَرَبْ بلا ثوب ذي ما صَان ثوبه وجَلَّلْ   كَمَّنْ عزيزاً جليل
ذي كان للسّامري مُبْتَاع لَحَماً ومَفْصَلْ   يعامله كالخَبِيْل[1]
صنع له العجل من خام الحديد المُخَرْدَلْ   وقال أسْجِد وطِيْل[2]
وابن الصليب المسيحي فيه زَمّر وطَبَّل   ذاك اللعين الدخيل
خمسه وعشرين ربع القرن يلعب ويهزل   وَجَدْ أمَامه حَبِيْل
وقلت يا آخر العنقود أعقل تعقَّل   ولا تطيع الجعيل
اِرْجَعْ لأهلك ودَاره شمعتك يا مغفل   كم با تظلي هَبِيْل[3]
وسَدّ أذنه وهان أهله وما شي تخَيّل   تَرْكَهْ مَعَاشِقْ وهَيْل[4]
والآن مَهْمَا عُمَرْ يِنْهَدْ وزَايِدْ بيَحْوَلْ   واحمد دموعه تسيل
عَضْ الأصابع نَدَمْ ما عاد ينفع مذَعْوَلْ   وَلْعَاد يجدي فتيل
ما اليوم نعجه وبرياشه في الجُبّ لَسْفَلْ   والذيب رد العويل[5]
من سَلْطَنْ السَيّد الرَّعديد ما جا تقبل   بَرُود والاَّ كَلِيْل
سلاحه الصَّعْدَهْ الحَجْنَا من أغصان يسْحَلْ   أو خيرزانه دَقِيْل[6]
والصَّقر أمْحَى طلاسيمه ولَسْحَارَهْ أبْطَلْ   وأعطاه لقب الفَسِيْل
المُعْتَكِفْ في صَلاله ذي إليها تسلل   كاللص في الأرخبيل[7]

١ الخبيل: من الخبلِ، أي جُنّ وفسد عقله.
٢ المُخردل: من الخرْدَة، وهي ما صغر وتفرق من الأشياء.
٣ هبيل: أبله.
٤ معاشق: في حقات بعدن حيث يوجد قصر رئاسي. هيل: جبل هيل في التواهي.
٥ برياشه: ورقة قصب الذرة.
٦ الصعده الحجنا: العصا المعقوفة. دقيل: رفيعة، غير غليظة.
٧ المعتكف في صلالة: يقصد به على سالم البيض الذي لجأ إلى عُمان عقب حرب ١٩٩٤م.

أيضاً ومن عق أمه ليت له قوت جَرْمَلْ   أو من طعام الأويل[1]
مَنْ عَاب بَصْحَابه آيهتان في كُلِّ مَحْفَلْ   وَيَنْدَعِسْ بالرِّجِيْل
وهكذا منطق التاريخ واضح مفصل   والماضي أكبر دليل
وانا حِلالي جبل بالمِزْن رأسه تدَسْمَلْ   مأوى ومرعى الوعيل[2]
حوله كهوف النماره مَنْ رَجَمْهُمْ تجَعْبَل   بالدَّم وأمسى قتيل[3]
والعُرّ قلعة يُفَاعَهْ سَاعة الحَطّ والشَّلْ   قهره من المستحيل
مالك وقاصد سنام العيس حاضر وأول   لو غيرهم صار ذيل[4]
توحدوا بعد فرقتهم ومَهْمَا تقَوَّلْ   رعاع قيلاً وقِيْل
معروف تاريخهم من عَهْد مِسْمَار لَرْوَل   بالصَّاع كِلْ واسْتكِيْل[5]
من عاش جرّب ومن جرّب تعبّر وهوّل   بالحرب ذاق الهويل
واحد وسبعين أبيات القصيده مُجَمَّل   والختم ورد الخميل
شذاه يبلغ بلد طيبه إلى خير مرسل   مع النسيم العليل
صلاه تغشاه ما كبَّر مؤذن وهلل   في يوم جمعه فضيل

١ جرمل: بندقية قديمة نسبة إلى بلد الصنع جرمانيا (ألمانيا).
٢ تدسمل: تعمم. الوعيل: التيوس الجبلية، وعال وأوعال ووعول.
٣ تجعبل: تقلب على التراب.
٤ سنام العيس: حدبة في ظهر الجمال. وسنام كُل شيء، أعلاه .
٥ مسمار: عامل حكم يافع في عهد الاحتلال العثماني وإليه تنسب الكثير سن الطرق الجبلية.
لرول: الأعوج.

قصيدة بدع للشاعر فريد أحمد جوهر
مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

نبدع بعالم علوم السر والجهري … يا عالم الغيب تعلم سره المستور
ومالك الملك رب البدو والحضري … ورازق الناس سهِّل رزقها الميسور
سالك بسبحان والسجده مع الوتري … والحشر والنور والفرقان هي والطور
تغفر لي الذنب وتْنَسِّمْ لنا صدري … والطف بنا من جهنم حرَّها المسعور
يا ذي لك العز يا رحمن والكبري … والشكر لك عالنعم يا ربنا مشكور
عفوك يسعني ويكفي ما عمل دهري … جرعني المُرّ كاساته من الصنبور
فيك الرَّجا وأنت وحدك في يدك أمري … تأمر عَلَيِّهْ وبالطاعه أنا مأمور
إنْ ترحم العبد جاه السُعد والبشري … وعاش مُنعم بخيرك داره المعمور
وِنْ تبغضه يا يظلي دايماً فقري … وعاش في الأرض متعذب زمن مدحور
يا ربنا لا تواخذنا ولا تغري … نفسي بما هو محرم عنها محجور
قنِّع لي النفس قل يا نفس ذه قرِّي … لا عاد تسمق ولا تطمع بشي محضور
والفي صلاتي تزور المصطفى عشري … وعد ما الحاج في زمزم وقف طابور
وما المصلي ركع في الصبح والظهري … تغشى المشفع لنا يوم اللقاء المنظور
من بعد ذا قال خُوْ نايف أيا قهري … من باطل الوقت وأهله كم أنا مقهور
لا ودِّي اسكُت ولا ودِّيْ أحَدْ يدري … عايش على أعصاب بين المد والمجزور
العُمر يذهب سُدى والساريه تسري … وَنَا مكاني بحيره من عديم الشور
شُوف العرب غيَّره لَفْكَار من بدري … ما بين شرقي وغربي دَقّهُمْ خابور
نسيوا فلسطين والقدس الأبي مهري … حتى ان بعض العرب ساند خطأ بلفور
هَرْجَهْ عُرَابي ولكن مبدأه عِبْرِيْ … يعلن بشجبه وأيَّد من وراء الدستور
باطل ذياب الخلاء بتخاف من هِرِّيْ … حتى أصبح اليوم يحكُم بحرها والبُور
صهيون أصل السبب في كل ما يجري … ما بين لَعْرَابْ خلاَّهم هَبَاء منثور
ينشر بالأحقاد بين الصهر والصهري … وبين لخوان يشعل نار بالدافور

وعادها ما تزال الذاريه تذري … وأعمى عيون العرب من حقده المذرور
من بعد ذالحين يا عازم مع الفجري … مأواك جدّه مقر الصاحب المشهور
محمد الجيد بن شيهون با نطري … صديق وافي واسمه بأوَّل المنشور
عضواً أساسي طرحته ليس هو فخري … رمز الصداقه ورمز النُبْل به مأثور
من واجبي زاوره ملزوم لا القصري … من بعد غيبه تغيبها سنه واشْهُور
أوَّل سلامي عليكم عَدّ ما النهري … جازع في الواد واسقى لُخضَري والبور
وأجمل تحياتنا ينفح بها العطري … والورد والعود لخضر سعفها وازهور
وأهل ابن شيهون جُمله ما قرأ المقري … سلام مني بريح المسك والكافور
والثانيه يا صديق احترت في أمري … ما بين هجره وعوده لا بلاد النور
مرَّت ثنعشر سنه تاريخها الهجري … لا أرتاح بالي ولا اتوفر معي مدخور
صبرت قلبي ومل الصبر من صبري … لا نَا من أهلي ولا نَا من حمام الدور
أسهر عيوني فراق الفاتن القمري … لي من فراقه فؤادي ما غدا مسرور
ليال وأيام كم لي شارد الفكري … ناظر لوعد الإجازه لجل أنا با زور
سنين تجزع ومحسوبات من عمري … واحْنَا كما احْنَا ولا شي فادنا الدكتور
ذي جاء يعالج لنا لسقام والجدري … للآن عاده يقولوا ما وصلنا الدور
هذا عزيزي شرحنا بعض ما يجري … وانته جوابك لنا يرجع بلا تحيُور
واختم صلاتي تزور المصطفى عشري … وعد ما الحاج في زمزم وقف طابور
وما المصلي ركع في الصبح والظهري … تغشى المشفع لنا يوم اللقاء المنظور

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر فريد أحمد جوهر

رُبـاه عبـدك ينـادي لَيْـك بـالفجري   مـن قبـل مـا تكتسي الـدنيا شـعاع النـور
وقبل ما الليل قي درب الـزمن يـسري   والـشمس تجـري بأقطـار الـسماء وتـدور
يا واحداً فـرد يـا موصـوف بـالكبري   يـا مالـك الملـك يومـاً يـنفخُ في الـصور
سَبَّح لك العرش والأفلاك والـدهري   وقدَّسَــتْ ذاتــك الأيــام والأشــهور
يــا مُنــشي المــزن حمَّــالات للقطــري   وأرخت ثقلهـا ليمكـث بـالأراضي البـور
وتلبَّسَتْ ثوب سـندس فيـه تتخطـري   بــساط أخــضر بيــشرح خــاطر المكــدور
وأتت أَكُلْهَـا طعـام البـدو والحـضري   ذوات أفنــان شــبه اللؤلــؤ المنثــور
الحمد لك عالنعم ذي ما لهـا حـصري   والـشكر لـك يـا أمـان الخـائف المـذعور
مـا زاد ملكـك بتمجيـداً ولا شُـكري   ولا نقــص بالمعــاصي أو بقــول الــزور
والعافيـه نـسألك والعفـو والـستري   ومــا تبقــى مــن العُمــر اجعلــه مــستور
وبعد عُـسْرَيْن يـا الله تعقـب اليـسري   وابــدل لنــا الهــم يــا الله في فــرح وسرور
بجـاه عيـسى وطـه طيـب الـذكري   وبفــضل ذا النــون ذي نــاداك بالمــسجور
من بعد ذا قال بن شـيهون يـا صـبري   يــا صــبر أيــوب يــا صــبراه عالمقــدور
غريـب داري كمثـل الطـير في بحـري   مقصوص ريشه وجنحه والقـدم مكـسور
والـروح مجـروح والأحـلام في فكـري   تاهت والأشـواق ماتـت والفـرح مهـدور
والـدمع في مَحْجَـرْ أعيـاني أبَـى يجـري   محجُـور يـا دمـع تنـزل عـالوجن محجـور
والآن يا طـير عـازم نجـد مـن بـدري   معــك جــوابي أمانــه محــتكم بــسطور
مكتوب في طل صافي من على الزهـري   بــأوراق ريحــان مرشوشــه بــماء كــافور
يبلغ لخـو نـايف أحمـد عـالي القـدري   فريــد طيفــه بفكــري دائــماً مــذكور
ردَّيت له بالرّطب صـاعين مـن تمـري   كَيْـلْ الوفـاء اَسْـلاف مَحَّـدْ مِنَّـا مأضُـور
ذكرت حال العرب شُف حالهم مُزري   مـا بـين شرقـي وغـربي ضـيَّعوا الدسـتور
واحد مع الغرب يـسقي ربـه الخمـري   وآخـر مـع الـشرق يخبـز لـه عـلى التنـور
وشـعوبهم مـا لهـا نَهْيَـاً ولا أمْـرِيْ   كـما المـواشي بمرعاهـا عليهـا سـور
مثـل الغـنم سـاقها الجـزَّار للجـزري   يـذبح ويـسلخ وقَـدّ اللّحـم بالـساطور

يتخبّطوا مـثلما المـدمن عـلى الـسكري   والخوف بالجوف من بطش الـولي والجـور
من شامخ أطلس لمّـا تـشاد لا مـصري   لأرض العــراقين حتــى أرض وادي مــور
حتـى أصـبح الحـي يحـسد صـاحب   يقــول يــا ليتنــا في بقعتــك مقبــور
شـعوب ذا حالهـا مـا ظـن تتجَـرِّيْ   عــلى ملاقــاة اسرائيــل خلــف الطــور
أيضا وقولـك يمُـرْ الوقـت والعُمـري   واحْنَـا كـما احْنَـا ولاشي فادنـا الـدكتور
خَلَّـهْ يـداوي جراحـه قبـل تستـشري   في جـسمه أمـراض يـصبح منهـا معقـور
من قبل يـا ليـت مـا تنفـع ولا عُـذري   ولا مــن أهلــه أحــد يقــول لــه معــذور
كم عـاد بـاقي معـه يحـسب ويتحـري   يـشُوف إن كـان رابـح أو قـده مخـسور
كم هي مَسَارِيْح والمصروف مـن بُـرِّي   والـضَّيْف دُخنـه بمخزانـه سَـلَمْ مـأبُور[1]
متوسـله لا سَـنَةْ مـا ينـزل القطـري   في صَـيْفَهَا لجُـل بـا يـستثمره مَعْـشُور
والنـاس في كـل بنـدر تلعـق المُـرِّيْ   تتجرَّع البـؤس في كـاس الـزمن معـصور
معـصور بالـذل والأحـزان والقهـري   وزايــد القهــر لّمــا يقهــرك مقهــور
يا حيد شمسان قل لي من كسر ظهـري   وغــرَّز الــشوك بــين اللحــم والأظفــور
ويـا شـماريخ صـيره مـن ولي أمـري   شــقيق جنبــي أو الزنــديق والهمــرور
حنين حنَّيـت جـاوب يـا جبـل عُـرّي   يـا ذي خـضع للـشدائد والمحـن مجبـور
يا جار حيد السماء الشرقي ولك بُـرّي   غــربي وانتــه ليــافع حــصنها والــسور
يا ليت أنا سعف من يـأتوك بـالفجري   أهــل الكرامــات ذي بــا ينهــو المنكــور
حينَ ينـادي المنـادي مَـدْخَلْ العـشري   والاّ نـصيف الأواخـر عـشر مـن عاشـور
ختمتهـا في عـدو الـشرك والكفـري   قطــب الهدايــه ونــبراس الأمــل والنــور
سيد الفـضايل وتـاج العـز والنـصري   المــصطفى ذي بفــضل المرتجــى منــصور

٥ فبراير١٩٨٨م

---

١ **مأبُور**: في يافع طريقتان لخزن الحبوب: المأبُور هو ما يُخزن من الحبوب بأوعية جلدية ضخمة تسمى (أعطال، ومفردها عَطَل) والمدفون وهو ما يُخزن في المدافن المنحوتة في صميم الجبال الصخرية.

قصيدة بدع للشاعر فريد احمد الجوهري

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٩٩٥م

قال الجوهري علمكم يا مَن تحملون الرُّتَبْ
أيْش اللي جرى بينكم وأنتم من خيار الصحاب
دمَّرتوا البلد وأهلها ما خفتوا إلَهاً ورب
لجل أثنين كم ذي قُتل من شعبي وكم ذي مُصاب
لا حد يشرح أسبابها مهما كان نوع السَّبب
ما يعطيكم الحق في قتل الشعب شيبه وشاب
تبريراتكم واهيه لكن ذا قدر وانْكَتَبْ
من رب السماء العاليه حمداً له على ما أجاب
قد قلنا اتّحدْ شعبنا وتنازل قريش النسب
سَلَّمها لكم بارده قلتوا حق قلنا صواب
لكن لَوْمنا والعتب لا الراحه لكم والتعب
با يصبح نصيبي أنا ما برضاه أنا والشباب
القصد العداله فقط بين أهل المُكَلاَّ وإبْ
ما نرضى لواحد يقول ذا لُحِجيْ وذا من وصاب
نبغى نتنسب لا يمن واحْنَا أولاد أمٍ وأبْ
نتساوى أمام النظام ذا مبدأ وفصل الخطاب
شل الخط يا مُرسلي واتوجَّه لِرَمْزْ الأدب
بن شيهون با يكرمك وأيضاً با يرجِّع جواب

وابْلِغْ له تحيَّاتنا والتَّسليم مِنِّي وَجَبْ
له واللي معه ساكنين وأهله كُلّهم والصحاب
قل له أيْش تاليتها بين الصيعري والكرب
بعد الشيخ ما سابهم في بحرٍ عظيم العباب
هل بايستمروا كذا أو ذِيْ بَسْ ثورة غضب
بعد أيام با تنتهي أو هم في انتظار انقلاب
رَبِّي خَيَّبْ آمالهم والشاطر برأسه هرب
والوحده لنا باقيه دوماً رغم كل الصعاب
الوحده قَدَرْ شعبنا يا بو فضل خَبِّرْ وِنَبْ
كل أصحابنا عندكم تبغى من كفر يستتاب
باب التَّوْب مفتوح له والتوبه تراها تَجُبْ
ماهو قد حدث قبلها لو يصدق لربه وتاب
وَتْفَاءَلْ بخيرٍ تَجِدْ خيراً والنكد قد ذهب
واترك هَرْجْ جاهل غبي لا تحسب لهرجه حساب
شُوف القافله للأمام تمشي رغم هذا المطب
لن ترجع ولن تنحني مهما جار حمل الركاب
إحْسُبْ كم سنه قد مضت والجَمَّال شاف العجب
لكن رغم ذا ما وقف أو خاف المخاطر وهاب
متوكِّل على خالقه في شعبان وإلاَّ رجب
إيمانه بربه قوي والحكمه كمال النصاب
وانت أرجوك لا تنحرف عن خطَّك تلاقي حَنَبْ
با تِحْنَبْ وبَحْنَبْ معك لأنَّك صاحبي يا جناب

ماشي بك سَخَاأ للحَنَبْ وانته من خيار العرب
التقدير لك حيثما تتوجه تلاقي الرِّحاب
خَلَّكْ بالطريق السوي يا بُو فضل خَلّ الشغب
ما دام اللهيب انتهى لا تجلس تساند غراب
أوضاع البلد هادئه أما الأمن قالوا اسْتَتَبْ
والصرف انخفض ناصفه أيضاً والسَّمَرْ طاب طاب
راحت شر زمه فاسده ذُقْنَا المُرّ منها حِقَبْ
ما ترضى بحُكم النبي طه أو بحكم الكتاب
لا تأسف على مثلهم أو تندم على بَا لهب
يكفي اللِّي مضى منهم قاسينا أمَرّ العذاب
هذا لك وسامحتني والمقصود كلمة عَتَبْ
لا تفهم كلامي خطأ با عاتب صديقي عتاب
خَتَّمنا بذكر النبي ما مُزن المخيله سَكَبْ
صلى الله على الهاشمي وآله كلهم والصحاب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر فريد احمد الجوهري
في ١٩٩٥م

بن شيهون قال القدر، أمره في الخلايق عجب
يوماً لك ويوماً عليك، قانون الجزاء والثواب
أيضاً للزمن كلمته، ليله فَرْح وأخرى غضب
ما يعطي ضمانه لحد، أو يلزم بضبط الحساب
وَأطْبَاعْ البشر كالوحوش، غابه من تعادي خلب
ما تنصاع الاّ لِمَنْ، أسلحته مَخالب وناب
والدنيا غَرُوْرَهْ ويا، وَيْله من عشقها وحب
قد مثلتها عاهره، في مرقص كثيرة صحاب
ذي بالأمس قد كان رأس، هذا اليوم أصبح ذنب
ما رعوي إمِنْ شَرَّها، أو حاكم سليها وطاب
والأعمار تجري بنا، والآجال رَهْن السَّبب
ذا يُولد وهذا يموت، أمثال الذّري والصُرَاب
والعاقل بها يِعْتَبِرْ، والجاهل بها ما حسب
ذي قد راح منها سلي، والجالس بها بالعذاب
بُو عارف ومن بعد ذا، يا هاجس حضورك وجب
جاوب لي على الجوهري، ذي كَثَّرْ عَلَيّا العتاب
واعْزِفْ له بيوتك على، ألحان الوتر والطرب
خَلّهْ ينشرح لُجل با، ينسى الجَرْي خلف السَّراب
خَلّهْ با يبيع الرَّجاء، والآمال بَيْع الحطب
والأحلام يرمي بها، حتى لا يجيه إكتآب
يا كم ناس مثله جَرَوا، في الخِلْوَان فوق الزّرب
صَيَّاده يريدون صَيْد، ماشي صيد بين الذئاب

ذكَّرني بذي قد مضى، والماضي بدربه ذهب
والحاضر رسومه بدت، والآتيه جوف الجراب
والساحل نديد الجبل، داء السل مثل الجرب
جربنا ثلاثين عام، بن مُفلح وصالح حراب
بَحْلِفْ لك يمين القسم في رب العجم والعرب
إنّا قد فقدنا الثقه في صقر اليمن والغراب
عُمري بالميه نصفها جد أحفاد مانَا عزب
كم عيني رأتْ من جسد يتمزق بطعن الحراب
يخطم ناقتي مَنْ خَطَمْ يحْلُبْ ضرعها مَنْ حَلَبْ
ماشي لي ولك مصلحه ما نعذر من الإغتراب
لا تسهن ولا تنتظر من صَيَّاغ خاتم ذَهَبْ
مهما تمدحه يا فريد ما يعطيك كاسة شراب
خَلّكْ واقعي وانشرح واسْلا لك وما هَبّ هَبْ
واجنح لك من العاصفه لا هَبَّهْ وعَقَّبْ ضباب
واللي راح ما با يعود والرُّبان لا قد هرب
نُوْب الجَبْحْ يتطايرين لا طار الأميري وغاب
ما با يستحق الحياه ذي ما طاع دِيْنَاً ورَبْ
ذي عربد بها رُبع قرن ما مَيَّزْ خطأ مِنْ صواب
ذي ما صان ثوبه ندم يستأهل شتيمه وسَبْ
بَطْرَانْ الذي ما سَتَرْ جسمه في أعَزّ الثياب
تاليه المُحَنَّشْ حَنَشْ سال الدَّم لمّا الرُّكَبْ
وابن الديلمي زادها في فتواه بالإلتهاب
حَلَّل قتل أطفالنا والنِّسْوَان يا للعجب
يا ليته حسبنا بقاموسه من فصيل الكلاب
الإصلاح شَوَّهْ بهم بالفخ الذي قد نَصَبْ
وَصْمَةْ عار بأوجاهم لا يوم اللقاء والحساب

يا وَيْلَهْ إذا الطفل قال يا رَبِّي إليك الطلب
يا رب اسأل الديلمي ذي سَقَّى بدَمِّي التراب
ما ذنبي وماذا جنيت أحرمني مِنْ أَم وأب
بل ما ذنبنا رَشِّنَا في فتواه مثل الذباب
هل با يسمع الديلمي صوت أطفالنا واللّجَبْ
في يوماً عبوساً تُرى ماذا با يكون الجواب
والآن العنيد انتهى با ننظر إلى ذي وَلَبْ
يا خوفي من الإنحراف والبرهان تحت القباب
جاؤنا زمَنْ مثلهم فضل الأيهري ذي خطب
بالمسجد وفي رفقته يحيى المفلحي والصِّحَاب
قالوا با نطبق لكم شرع الله بعد النَّشَبْ
قالوا أهل يافع جميع شرع الله عز الطلاب
غَشَّونا ومن بعد عام اسْتالين مِنَّا اقترب
يا لينين جاك الرِّفاق من جوف القرى والشعاب
والتاريخ قد ربما يتكرَّر وحَبْ العنب
يتخَمَّر وبالمعصره بعد العصر يصبح شراب
وإلاّ قَنْدَنا يِنْقَلِبْ في وادي المسيله قَصَبْ
أو وادي السحول آيعُود بعد اليوم صحراء يباب
بن شيهون ختّمتها بالهادي عظيم النسب
ذي صلى عليه الملأ عَدّ أحرف آيات الكتاب
صلى الله على المصطفى ما هَلّ القمر في رجب
واعداد المطر كلما هملل من قزاع السحاب

قصيدة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون
موجهة إلى الشاعر فريد أحمد جوهر

يـا بـلاداً رَجَانـا ضـاع فيهـا والآمـال ... سافرت مِنَّهـا سَعْف الرِّيـاح الـذواري
عاشوا الناس فيها عيشة السعد واقبال ... حين كانـت بتحكمهـا ملكـة البحـاري
ثـم سـلط عليهـا الله حُكَّـام أبْتَـال ... بدو لرياف واجلاف العشش والحواري
هـدَّموا شـامخ البنيـان خَلَّـوْهْ أطـلال ... والبساتين والجنات عـادت صـحاري
ربع قـرن انقضى والحزب أيَّامه أهْوَال ... مثـل أيَّـام (هولاكـو) زعـيم التتـاري[1]
قال لا صوت يعلو فـوق صوتي ولُمْوَالْ ... كلهـا لي وَنَـا المالـك لكـل العقـاري
واحتقـر شـعب صـابر للأسِيَّات حَمَّـال ... لكـن اليـوم دوره جـاه للاحتقـاري
كان جسمه ملبس طاس والـرأس دسـمال ... وأصبح اليوم بين النـاس حـافي وعـاري
هكـذا الظلـم عاقبتـه وخيمـه وإنْ طـال ... يجعـل العـين تبكـي دم يـوم الفـراري
والجزاء دائماً بالوقـت مـن جنس لعمال ... من زرع كذب في حقلـه بيجنـي بَـوَاري
ضـيَّعونا وضـاعوا مثلنـا والمثـل قـال ... ويش يطلع بيـدي قـد ركضني حمـاري
بعـد ذا يـا مغـرد بـالنغم وقـت الآصـال ... ساعة الـشمس بيـودِّع ضيـاها النهـاري
خُـذْ أمانـة معـك بـالله يـا طـير مرسـال ... لبن جوهر فريد أحمد صـديقي وجـاري
يـسعد الله مـساء الـشاعر وبَـدَّاع لَقْـوَالْ ... واكـرم الله حلالـه مـن قـزاع المثـاري
وان طلب علم خابر قـل لـه الحِمْـلْ مَيَّـال ... فـوق ظهـر الإبـل بالأنجـده والقفـاري
كلـما اتْمَنَّـتْ التخفيـف مـن جَـوْر لَحَـمَالْ ... زيَّـدُوها عِلِـوَّهْ راجحـات العيـاري
كلـما راح راعـي سـيِّئ الـصيت دجـال ... يعقبـه عـالغنم راعـي بِيُنْفُـتْ شراري
مثـل ديمــه قلبنـا بابهـا دون بـدال ... ساسها الخيش بالإسمنت أو بالحجـاري
والـذمم بابهـا مطلـوق مـن دون قفـال ... سـوق حـرة ومفتوحـة لبـائع وشـاري

١ **هولاكو:** فاتح مغولي حفيد جنكيزخان ومؤسس الدولة المغول الإليخانية في إيران، قضت جيوشه على الدولة العباسية في بغداد عام ١٢٥٨م واحتل سورية. وقد قضى المماليك على جيشه وأبادوه في معركة "عين جالوت" عام ١٢٦٠م.

حتى عمت رياح اليـأس نـسوان ورجـال ... والحـزن والأسـى في كـل قريـة وداري
والثكـالى تجمـد دمعهـن تحـت لـسبال ... جف نبع البكـاء يـا لابـسات الخـماري
والفـرح مـن زمـن مـا زار أرواح لطفـال ... واختفـت لبتـسامة مـن شـفاة العـذاري
واصبح الناس بيعـانون مـن جـور لـذلال ... والغـلاء بالمعيـشة والـسلع والخـضاري
يا زمن لـيش خليـت الـيمن مثـل لـدغال ... مثل غابـة بتحكمهـا وحـوش الـبراري
مثـل حيتـان في بحـرٍ بـه المَـدّ قتـال ... والصغيرات من لسماك قُـوْتْ الكبـاري
لا متـى الـصبر يـا شـعباً مُقيِّـد بلغـلال ... بين كل الشعوب أصبحت دون إعتباري
رب سـالك تبـدل سـيئ الحـال إلى حـال ... خـير منـه وأفـضل وأنـتَ أعلـم وداري
والاّ سَالك بعاصـف ريـح صرر وزلـزال ... لا يبقـى مـن أهـل الظلـم نـافخ لنـاري
أو شـواظاً مـن النـيران بجنـوب وشـمال ... أو طيـوراً أبـابيلاً بتقـذف حجـاري
ختمهـا بـالنبي الهـادي وبالـصحب والآل ... له صلاتي عدد ما سار في الكـون سـاري
هـو محـط الرجـاء والـذخر في يـوم لهـوال ... يـوم لا مـال ينفـع فيـه أو اعتـذاري

جواب الشاعر فريد أحمد جوهر على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

يا بلاداً عشقناها على كل لْحوَال ... للسعاده نغني والشقاء كم نداري
رغم لْهوَالْ ذي مرَّتْ لكِ العشق ما زال ... يا ملاذ اليماني لا طرأ أي طاري
حُبّ لَوْطان من لِيْمان قالوا بالأمثال ... الوطن عز لو جارت علينا الدياري
مسقط الرأس عشقي صال ذا الوقت أو جال ... ما ينقص بعشقي بل يزيده شراري
رغم ما صار عشقي ما تغيَّر ولا مال ... لم تزل عشقي الأول وهذا شعاري
أرضنا العز واحْنَا دونها صفر بشمال ... زانت الأرض أو شانت بلادي وقاري
أيْش من أرض تعطيني انتماءًا بِلَسْجَال ... ما معي غير أرضي لا احتوتني الضواري
التجي في رباها حيث ذربين لفعال ... يدفعوا الشر عني من شديد العياري
لا تلومون أخو نايف إذا حن أو قال ... في بلاده قصيدة حُبّ للإنتصاري
بعد ذا مرحبا ترحيب ما السيل سيَّال ... بالصديق الوفي بو فضل نمر النماري
مرحبا بك على رأسي ومن فوق لسبال ... زادنا بالشرف تشريف من زار داري
رحَّب الجوهري وأهله ولَعْمَام والخال ... بالذي له معزه عندنا واقتداري
يا رفيقي لما هذا التشاؤم بالأقوال ... ادْعُ بالخير يأتي من لطيفٍ وباري
البلد هادئه يا صاح والخير وصَّال ... إنَّما الصبر حكمه وانته أعلم وداري
ما حصل في بلدنا قبل مُدَّهْ من إشكال ... خَلَّفْ أعباء كثيره غير ذاك الدَّماري
رغم ذلك أرى أشْيَاء جيّده غير بطّال ... والقياده بَدَتْ تعديل ذاك المساري
قرَّرت تنهي الفوضى واصلاح لعطال ... والبدايه جميله عاد حسن الجواري
والمرض بالتدرج لو لقي طب فعَّال ... ينتهي السقم مهما طال بك لِنْتِظَاري
صَحْ توجد هناك أشياء إلى الآن تختال ... مثل سوق الذمم حُرَّهْ لبائع وشاري
ذا مرض نفس والنفس الدنيئه تبا المال ... ما تهم الوسيله طالما احْنَا نجاري
شعبنا للأسف هو ذي صنع تلك لشكال ... والمصيبه لسوءات الدنيء كم يواري
شعبنا ذل نفسه يوم طبَّل لِطَبَّال ... هو سترهم وهو واجب يزيح الستاري
والغلاء في المعيشه عالمي وأنتَ رجَّال ... تعرف السر في ذلك لأنَّك تجاري
بينما عندنا دخل المواطن على الحال ... والريال اليماني صابه الإنهياري

والتَّجَرْ فوق ذلك زادوا النار إشْعَالْ ... في البضائع وأسعار السكن والإجاري
والخيانات من بعض الدنيئين لذيال ... صابت الشعب في مقتل وزاد انكساري
والذي صار بعده لم يكُنْ لي على البال ... ظهرت أشياء جديده بعد صفو الغباري
القرود التي بالأمس عادت كالأفيال ... ذو خراطيم تتهادى يميناً يساري
قصدهم يرجعوا التاريخ إلى عهد سركال ... والأمامه يعيدوها لقصر البشاري
كيف ترضى لهذا الجيل من بين لجيال ... أنْ يعيش عيشة أدغالاً بعصراً حضاري
قوم يا شعب لا تخشى حرامي ونشال ... حطِّم القيد وأهل الظلم والإحتكاري
وجبة الموت مرة نتَّل الظلم نتَّال ... أشرف الموت من عيشه وراها احتقاري
ذا جوابي لبن شيهون وادعو كما قال ... يا عقود الغمائم امطري سم هاري
لا يخلي من أهل الظلم من يحمل الشال ... طهري أرضنا من كل ظالم وزاري
واذكر المصطفى ما أخضر العود وأذوال ... ألف صلي وسلم ما قرأ كل قاري
سورة النور والطارق وطه ولنفال ... والتغابن مع الأعراف والانفطاري

بدّع الشاعر فريد أحمد الجوهري

مرسل للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال بدّاع من أرض الإباء والمروّه
والكرم والشهامه في صحاري ووديان
أرض فيها الوفاء منبع وطيبه ونخوه
والبساله صفه متوارثه عبر لزمان
والحضاره لها تاريخ في أرض شبوه
الهجر هو وتُمنى يشهدو قبل أوسان
قاف تا با الف نون غن للمجد غنوه
تطرب السمع إذا غنيتها بال أو دان
شبوه المجد والأمجاد قوه وسطوه
شبوه أرض الحضاره للتواريخ عنوان
رغم تهميشها من ناس قصداً وعنوه
ثابته في علاها شامخه مثل ريدان
مُكرمه في عطاها كل سهلاً ورَبْوَهْ
مخلصه في وفاها واهلها أنهار شجعان
وائدين الفتن والشر في ظرف ضَحْوَهْ
عاشقين الوطن عشقاً حقيقي وإيمان
وانته الليل يا عازم بقيفان نَقْوَهْ
صاغها هاجسي والشعر للعُرب ديوان
لابن شيهون سلم قبل فنجان قهوه
له سلامي المعطر ما لَمَا برق لمزان
قل لبو فضل شُف لوضاع إلى الآن حلوه
لا تصدّق لما قالوه زوراً وبهتان

ناس تسعى لتمزيق البلد لجل نزوه
في أصُولي وحاقد ما يبا خير لوطان
يزرعون الفتن ما بين أحَبَّهْ وإخْوَهْ
قصدهم شرذمة موطن إلى عدة أوطان
عارضين المبادي سوق بيعه وشَرْوَهْ
كل من يدفع أكثر شَلَّهُم كان من كان
يستغلوا اَبْسَطْ الاخطاء ولو كان هفوه
كبَّرُوها وسوَّوا زوبعه وسط فنجان
جمّلوا كل كذبه والحقائق تشوَّه
شوهوا خير مُنجز أنجز الشعب إلى الآن
إنها الوحده الغرّاء وكل من تفوَّه
ضدها شُف مصيره مثل ذي قبلهم خان
اعتصمنا بحبل الله وطه لنا إسْوَهْ
والتفرق قده مرفوض سنَّه وقرآن
والفساد الذي ينخر ومن عنه موّه
باعتقادي اجتثاثه من جذوره فقد حان
حيثما كان نجتثه بصنعاء وفوّه
والبدايه بصنعاء في قيادات واركان
وأي تمييز بين الشعب يرفض بقوه
مننا كلنا فاليافعي صنو خولان
كلنا ابناء وطن والخير قد لاح ضوّه
انتخاب المحافظ بعد عشرين نيسان
سير لصلاح يتحرك وخطوه فخطوه
با نصل حيث نتأمل بتصميم نشوان
راجع الضالعي يعقل بلاش الفتوّه
قبل يصبح كما الحوثي قلم بيد إيران

راح زامـه وجانـا زام نهـضه وصـحوه
والـسفينه لهـا حُـرَّاس تحمـي وربـان
أاعتقـد ان ذا أفـضل مـن اشـعال جَـذْوَهْ
ربـما تـصبح الجـذوه لهـب نـار بركـان
حينهـا قـد نـرى الـصومال ريـضان جنـوه
وارض بابـل نراهـا مثـل جنـات رضـوان
النـدم حينهـا ماعـاد يجـديك حـضوه
لـو اصبحت كـل قريـه فيـد حـاكم وسـلطان
نطلـب الله يغـشانا بلطفـه وعفـوه
لا يُـرى شـعبنا مثـل العراقـي ولفغـان
ذا خطـابي لِـبَنْ شـيهون قـدمت دعـوه
خـير مـن ناقـشه شـاعر وعاقـل وفهـمان
والف صلو على صفوة مضر خير صَـفْوَه
النبـي الهاشـمي المختـار مـن نـسل عـدنان
لـه صـلاتي عـدد مـا لاح بـرّاق نـوّه
واعقبـه رعـد والمـاطر مـن المـزن حنّـان

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر فريد الجوهري

في ١١يونيو٢٠٠٩م

قـال مـن لـه بـسرو الحِمْيَرِيـين عَـزْوَهْ
ذي لهـم مرجعيـه بالأصـاله لقحطـان
لابـسين الـشرف دسـمال والعـز كَـسْوَهْ
والـشهامه لهـم نـبراس والجـاه عنـوان
ارتقـوا سـلّم الأمجـاد خطـوه بخطـوَه
مـن ظفـار الرعينيـه إلى وادي اخبـان
وبعـد دولـة سـبأ أعطـاهم الله عـروَه
واخلفوهـا عـلى كـل الممالـك وبلـدان
ضَـمَّت اجيوشـهم تلـك الأراضي بقـوَه
حـضرموتاً ويمنـت ثـم تهمـت وريـدان
والـصحابه بنـي أزيـاد وقـت النبـوَه
جاهـدوا في فيـالق عَمْـر في كـل ميـدان
والفتـى الأيهـري بـو نـصر اسـتاذ قـدْوَه
لـبن همـدان والأكليـل لـه فيـه تبيـان
ذاك فـيما مـضى والأمـس كـانوا بقُـوَّه
الكـسادي وابنـاء القعيطـي ولعيـان
والنقيـب ابـن محـسن في ضحى يـوم نعـوَه
رد مـن صـد شرع الله خايـب وخـسران
وابـن عمـه عـلي في سـاحة الحـرب صـنوَه
لـه عـلى شـامخ القزعـه إشـاره وبرهـان
ذاك يـافع سـنام المجـد للعـز ذروَه
مـن جعـار الأبي للعُـر لا حيـد ردفـان

بعد يا عازم المَسْرَى من بعد جلوَه

وقت ما الفجر شوّح والضيأ بالأفق بان

شل ردي معك للجوهري سعف رزوَه

من حماحم شقر خضرا وأغصان ريحان

الذي قال لي وحده وشف من تفَوَّه

ضدها سوف يلقى مثلما كل من خان

ماهي انجيل عيسى ابن مريم ونحوَه

من أصاحيح توراة النبي ابن عمران

أو نبي مرسلاً معصوم من أي هفوَه

أو ملاكاً مقرّب من رحيماً ورحمن

إنَّما هِيْهْ كانت بين اثنين أخوَه

لوَّل أَعضَبْ والثاني معكز بعيدان[1]

مثلهم مثلما عميا تخضب بعشوَه

راس مخبوله اصتابه بطائف من الجان

لول اضمر بها ان سوف يزداد قوَه

في هماثيل ما قط رجّحوا أي ميزان

ما درى ان الثعالب ما بُيُوهِنْ فتوَه

يستلذين من جلادهم ضرب لمتان

لكن الثاني اتكّمن على كل رَهْوَه

ذيب عَيَّاب هاش البوش معزا مع الضان

ساعده لصلع المسلوب والمير علوَه

والصفدريس لعظم راهب الدير شعران

---

١ أعْضَبْ: في الفصيح عَضَبَ المرضُ فلاناً أي لازمه زمناً طويلاً وقطع حركته.

صار ما صار واصبح من تربَّى بِحَظْوَهْ

مثل مسكين بالأبواب بائس ومهتان

بعدها المشرقي أعطى لأصحاب سَعْوَهْ

ضوء أخضر لنهب (الجيم) ساحل ووديان

واقبلوا أهل وادي الموت من كل زُوَّهْ

من لحود المقابر لبسهم رث لقطان

ينهبون الأراضي بورها والمَحوَّه

يعملون الفضايع في كريتر وحسان

كم خزا كم زَرَا كم ابتزازات عنوَه

كم بلاوي يصيح القطر منها بلمزان

آخر أهل الطمع نقًّى له أميال نقوَه

من خرز شرقي المندب إلى شط عمران

ذلك الشخص صاحب الف ساعات خزوَه

الذي قوس محرابه لناحية سنحان

هل من أمَّه وريشه أو تركة الأبوَّه

أو هديه على تأليف بُوْك التبهتان

يا ابن جوهر وأمّا الضالعي وَيْن كَفْوَهْ

ما ارتضت نفسه العيشه غريباً بلوطان

انتقادك خطأ يا بو محمد وجفوَه

وَيْش رأي أهل شبوه ثم أشراف بيحان

ذي لهم في سماء المجد وهبه وعطوَه

كاسبين الشرف والعز من غابر ازمان

وانت يا مشرقي وقت المخاطر ترَوَّه

لا تغرك فيالق جيش زاهق وتعبان

سوف با يتركونك لا بَدَا حَوْم حَمْوَهُ
فاقد الشيء لا يعطيه يا أبّ حمدان
أدخلوا مركب الوحدة إلى جوف نوّه
ترسم الريح بأشرعته هياكل وأكفان
ما ببحارته نكهة أصاله ونخوَه
عجَّزوا في خسيس أطماعهم كل قُبطان
ماحَدَا إنفصالي غير أبْوُهُمْ وبَلْوَهْ
أفضل انسان فيهم يسرق الكُحُول لعيان
كَسِّر أقرونهم لو عاد بيديك سطوه
قبل ما تقول يا ليت الذي كان ما كان
اسمع النصح من شاعر بيكسب مرَوَّه
ليس قصده بأرضيّه ولا جيب نيسان
لا تصدِّق مُزَمِّر عزف لحنه مُشَوَّه
أو مطبِّل ببابك يرتجي منّك احسان
ختمها بالنبي ما غرّد الطير غنوَه
بالبكر والأصايل فوق ميّاس لغصان

قصيدة للشاعر بن شيهون

أرسلها إلى الشاعر الشيخ محمد سالم علي الكهالي

مارس ١٩٩٢م

يا ساري الليل طال الليل والأحوال ... ضاقت علينا عسى الله يفرج الحاله
جارت علينا الليالي والليالي طال ... ظلامها والشِّدَدْ بعد الرَّخا طاله
ومَرَّغتنا ظروف الدهر بالأحوال ... وكم سقانا الزمن بالكأس أوحاله
وكم أماني سُدَى رَاحَهْ وكم آمال ... ماتت وكم عين من جور السهر ساله
والعِيْس وأحْمَالها في واد والجمَّال ... في واد آخر مع ربعه وأحماله
دروب وعره طريق القافله وأهوال ... رحله بعيده إلى المجهول وأهواله
وبعد قال المُغَنِّي ناظم الأقوال ... ذي لا رطن هاجسه ترجم له أقواله
يا طير يا ذا المُعَلِّي ساعة الآصال ... لو كنت عازم أمانه خذ لي ارْسَاله
لا واد في ضفته مساكن الأبطال ... والمِرْجِبِهْ عامده في قمة اجْبَاله
والمقصد ابن الكهالي اعطه المرسال ... بِدْع ابن شيهون ذي وضَّح بمرساله
سلام له ما زجل مِنْواب بالأوخال ... يصنع شراب الشفاء للناس بأوخَاله
يعُمّ ذي ناخب الواسع قرى وَجِبَال ... وأهله وجيران وأعمامه وأخواله
والآن يا إبْن سالم هات ذي عالبال ... ما جاء منَّك مرحَّب به وحيًّا له
أحكم على ما بدر منِّي وَنَا قبَّال ... راضي بحكمك مجوِّز دون عدَّاله
سنين عشنا كما الحيوان بالأدغال ... وسَيِّد الغاب متسيطر على اثْعَاله
وأعوام مرت رهيبه حملها مَيَّال ... بصماتها في وجوه الناس ما زَالَهْ
سبعه وعشرون عاماً بالجنوب اجْمَال ... وعشر وأمثالهن ضعفين بشماله
إنْ جيت مَطْلَع لقيت أم الصّرُم جثال ... وِنْ جِيْت مَنْزَل لقيت الساحره باله
وبعد قالوا لنا الوحده أمل لجْيَال ... وسُعد ابن اليمن فيها وآماله
وَتحَقَّقْ الحُلم ذي من يوم كنا أطفال ... نحلم بوحدة وطن مَقطُوعه أوصاله
قلنا عسى بعد ذاك الظلم والإذلال ... والقهر والبؤس بألوانه وأشكاله

أيضا ومن بعد ذاك الخوف والإخلال … بالأمن با يأمَنْ الرَّعوي على أمواله
لكن ظن المواطن خاب والآمال … مَالَتْ مع الريح سُرعه حيثما ماله
واحْلامنا اتْسَّربت كالماء في الغربال … أو مثل ظامي بصحراء خابت آماله
ما زال هذا يبطش ذا وذا قتَّال … يقتل وأوَّوهْ مثله ناس قتاله
وذاك ينهب وذا يسرق وذا محتال … والبعض أرزاقهم حيله ومحتاله
فساد في كل مرفق ريحته بطّال … ذمم رخيصه بلا أخلاق بطّاله
وذاك راشي وهذا مرتشي دجَّال … وبين لَثْنَين يا كم ناس دجّاله
والداخليه نيام أركانها والآل … من كُثْرَةْ أعدادهم قد أصبحوا عاله
مسكينه أكتافهم متحمِّله أثقال … نسور وانْجُوم بالأصواع مكتاله
نسور عمياء وأعمى منها المحتال … يمشي مرح مشية الطاؤوس محتاله
ذاك الذي قد وضع يدّه على أموال … غيره وعندي دليل اثبات بأفعاله
وقاضي العدل لابس فوق جنبه شال … وعمامته فوق رأسه وزن بركاله
وأقلام فيها وفيها ختم للأسجال … من يِدْهِنْ السَّيْر له يختم له أسجاله
اليوم هذا معك لا أعطيته ألف ريال … ويوم بكره مع خصمك إذا أعطى له
مثل الحمار الذي دايم وهو حمَّال … أسفار من دون ما يعمل بما قاله
ملعون ذي للرشاوي دائماً أكَّال … أيضا ملاعين ذي للسحت أكّاله
فوضى رهيبه كم آنضرُب من الأمثال … من مثل هذا الذي يجري وأمثاله
حتى اصبح الحُرّ رأسه تحت والأنذال … رؤوسهم من حرام المال قد طاله
يا عروة الله غيثينا مدد بالحال … أو أفضل الموت واحْسَنْ من ذه الحاله
لكن بيلتاح لي بارق على آزال … وصوت راعد بيرعد من على صاله
وسحاب سوداء على الأطلس وفي شوال … صِفَات محتامها لا اتْلاحَقَهْ ساله
وبدمت والنادره يتفجر الزلزال … والوقت قد حان لأبين يظهر ارْجَاله
ختمتها بالنبي عَدّ الحصا ورمال … صلاه تغشاه ما لمزان هطّاله
عساه يشفع لنا من يوم ما به مال … يُدفع ولا والداً يرثي علة انجاله
يوم اللقاء رأسمال الناس فيه أعمال … وأبصارهم شاخصه من شدة أهواله

جواب الشاعر الشيخ محمد سالم الكهالي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

بسم الله أبديت أوّل حرف بالبسمال … وأحسن خبر عندما يبدأ ببسماله
ونعوذ به من عواقب سيئة لَعْمَال … وإبليس بطّال يأتي اعمال بطّاله
ونسألك بآية التسبيح والأنفال … وجِزوْ ياسين والقرآن باكماله
تفرّج الهَمّ يا ذو العز والإجلال … ومداول الدهر من حاله إلى حاله
وفُكّ لَبْواب يا من بِيْدك الأقفال … وبِيْدك الأمر في فتحه وقفاله
وعافنا وأعف عنَّا يا عليم الحال … ونجّنا من عذاب القبر وأهواله
وبعد قال الكهالي من يكيل اكْتَال … وكل واحد بيتعامل بمكياله
يا مرحبا ما برق بارق وسيله سال … بعد الجفاف اسقى الوديان واسْتَاله
حيَّا ابن شيهون ذي وجّه لنا المرسال … ووادنا كُلّه اتْشَرّف بمرساله
وزحب الناخبي من صدر لا مْحُوَال … وشيوحه وامْدقيقه وازن اجْبَاله
وطِسِهْ ومَرْصَعْ وواد العرقه الكيَّال … وحَيَّهْ السَّيْله البيضاء بمرساله
حيَّا وسهلا على رأسي وعاالأوعال … يعزز الموقف الثابت مع اشباله
والخط واضح فهمنا ذي محمد قال … صحيح ما عاد با ننكر بما قاله
قد لو حسبنا الزمن من بعد لستقلال … لا اليوم هذا وكلاً قارن أعماله
كم عام من يوم قامت ثورة السلال … ماذا حصل في اليمن من راجع اسجاله
بَكْتُب له اسبوع لو فصَّلتها فصَّال … وا يِطْوَل الخط لو دققت فصَّاله
لِنْ السفر طال والجهَّال يا انْخِذْوَال … والخَيْد ما هو دَلِيْ طَلْعَهْ ومِنْزَاله
أفضل كذا كفِّن الميت بلا غِسَّال … لو ماهَلْ آتِكْرَهْ العيشه بغسّاله
والحي خَلّ له جَلاله حُطّ له سروال … شُفها معُوره كبيره خلع سرواله
بِدْعَكْ كفى وانت قد حللتها حِلاَّل … ما عاد شي با نزيد الطين بِلاَّله
شُفنا خِزينا من الصيَّاح والطِنْبَال … والخازيه ما خزيِّه وَيْش ذا الحاله

ما بعد ذا ماهل آنضرب لهم نابال … يشلهم لا يخلي فرد بالصاله
وإنسان ما يستحي من كبَّله كيَّال … يرجع على مِهْرتَـهْ من بعد كباله[١]
والعز بالنفس والاّ كل شي كـمَّال … كنز القناعه ولا الأموال كمَاله
ولكن العز والناموس له زلاّل … والناس مُشْ كلهم للعز زلاّله
والمشكله عادنا مدِّينا الأحبال … كلاً بيذرع بيدَّه مَيْحة احْبَاله
سبعين عاشق تغازل كاحلة لَسْبَال … كلاً بسيفه وجنبيته يباها له
وَيْش آتقع بينهم لو قطّعُوها ارطال … ما با يصل رطل للعاشق مع ابتاله
والرطل لا يكفي العاشق ولا لَبْتَال … وبا ترى بينهم هَدَّه ومِقْتَاله[٢]
وهُم ضِريُّوا الدَّسم من يوم هُم جُهَّال … غداء النفر منهم كبشين ذيَّاله[٣]
ومِيْه بالمِيْه عاده صُلحةْ الدلاّل … هذا خَفَا دونما يطلع في ابْيَاله[٤]
والشعب لمَا متى ساكت لذه لَفْعَال … يَهْوين لا يسمح العابث في أمواله
وينه فحول اليمن لا يقبلوا البهذال … يدافعوا عالسكن من قبل بهذاله
يقوم قومة رجل واحد نساء ورجال … ماله من أرباب مشيخته وعُقَّاله
يعلن على من عبث في حقه الزلزال … ويدعس الطاغي المغرور بانْعَاله
وكل عابث بحق الشعب يا رجَّال … الشعب قادر على ايقافه وعزاله
لو ثار يومين با تتغير الأحوال … وا يختب سيد الغابه بمغساله
يثور ضد الخطأ حيث آيشُوفه حال … ما هو على شان بَنْ عمه وبن خاله
بشرط لا ينشرخ كالروس والصومال … من شان حُكَّام تلعب فيه جُهَّاله
من حبّه الشعب ما يلوي له الدِّسمال … بحُب صدَّاق لا حيله ومحياله
ولا تصدق شُفه ما مؤذي الاّ زال … كم هي على أوجاهنا مؤذين ذي زاله
والعذر شُفني كتبت الخط باستعجال … والحَبْ لا بد به جُردم ونُخَّاله
واختم عدد ما قريوا سورة الأنفال … على النبي والصحابه كلهم وآله

---

١ **مهرته:** عمله.
٢ **لبتال:** الأبتال، جمع بتول وهو العامل بالأجر اليومي.
٣ **ضريُوا:** إعتادوا على الشيء.
٤ **صُلحه:** ما يعطى للوسيط بين البائع والمشتري. **ابيال:** جمع بيل وهو المستند (من الانجليزية).

قصيدة بدع للشاعر محمد علي غالب السليماني "أبو لحمدي"

مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون "أبو فضل"

في ١٩٩٥م

يقول أبو لحمدي نار القلوب الهم … يا قلب سيره نسم لو عاكست ليام
فكر ببُكْرَهْ وعن ما راح لا تندم … وباليقين اقطع التشكيك والأوهام
قساوة الدهر ما حد منها يسلم … ولكن الصبر حكمه للظروف أحكام
ودنيا الويل لا ترثي ولا ترحم … كم من عزيز انظلم في حُبَّها والتام
ها الليل يا من بحبك خاطري مغرم … اسْمُرْ معيَّا وبادر في رؤوس أقلام
وعُضّ في بردي الأسنان عالمبسم … وأسرع بكأس الهنا من ثغرك البسام
وأنت يا طير سعف الطير ذي يمم … فرِّش جناحيك ما بين اليمن والشام
وَصِّل كتابي لذي لا قال وَتْكَلَّمْ … ينشر دُرَرْ في معانيها عِبَرْ وأحكام
خُصّ ابن شيهون مني في مليح الشم … وخابره لو طلب منك خبر وأعلام
قول اليمن جوهره بيضا كما تعلم … بل إنما لم يزل قابض لها فحام
مُنذُ ثلاثين عاماً دم يغسل دم … صادم ومصدوم حتى اتكَسَّر الصَدَّام
فيها جرعنا الصَّبِرْ والمُرّ والعلقم … من ويل لا ويل عام أسوأ يجي من عام
ما كان يومي يشابه ليلي الأظلم … والليل يشبه ظلام القبر عالأجسام
بتذكر أمسي وبات القلب يتألم … وحاضري زادني آلام فوق آلام
والخوف من يوم بكره ربنا يعلم … ماذا سيأتي علاماته لِلِسْتِفْهَام
لو كان لوَّل تبع عالجرح بالمرهم … ما كانت النمل تتعشي برأس الهام
وبائع أخُوْه لن يكسب عيال العم … الحب بالفعل ما هو بأجهزة لعلام
أيضاً وكسر الخواطر ما بيتلحم … والبرد ما تتعب إلاّ عاري الأجسام
إبني تمنّي على الدنيا وأنا بحلم … وخابت آمالنا وتبددت لحلام

هـادم هـدم مـا بنـوه الميـه وَتْهَـدَّمْ ... فكيـف بـاني ومـن بعـده مئـة هَـدَّام
لأن المثل قال يا ذي ما علمت أعلم ... خالي الأحاسيس قلبه كالحديد الخام
يا سيد الحب سعر العاطفه من كم؟ ... من كم يبيعوا العواطف بالبسنين الجام
الحق صوته سكت والباطل اتكلم ... من غابة الجهل كيف الحاء وكيف اللام
هذه حروفي وعاده من بدع ختم ... كتبتها في عجل لك إعتذاري تام
والختم صلي وسلم عد ما الملم ... ما بات سيله بيدهم من على لسوام

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون "أبوفضل" على الشاعر محمد علي السليماني "أبو لحمدي"

قال ابن شيهون يا ساري بليل أظلم ... درب الليالي خطر مزروع بالألغام
سريت مثلك وكم مثلي ومثلك كم ... يسرون واحمالهم بالقافلة آلام
يا كاسبين الرجا سعر الرجا من كم؟ ... في أرض بتبدل الآمال لا أوهام
مسكين من يشتري سلعه تجيب الهم ... الياس أصدر عليها حكم بالأعدام
وبعد يا طير يا مَوْلى جناح أرْقَمْ ... يا فاتن الريش غرد أجمل الأنغام
لنازح الدار صوتك مثلما البلسم ... دواء لداء الذي على جراحه نام
وخُذ جوابي معك للشاعر المُلهم ... ذاك الذي هاجسه يوحي له الإلهام
وإهْدَه سلامي عدد قطرات ماء زمزم ... وَلَدْ علي غالب الصنديد والمقدام
وما ذكرته بخَطّكْ يا محمد تَمْ ... فك الطلاسم من احْرُوفه ومن لَرْقامْ
وقلت لي لو ذكرت الأمس تتألم ... وحاضرك زاد آلامك إلى آلام
وأنا ترى أمسي أسود كالغراب أسْحَمْ ... ويومي أغبر وبكره في يد العَلاَّم
لا تشتكي لي ولا أبكي لك ولا نندم ... عن وضع فيه أرتضينا العيش كالأيتام
ما يسمع التُّبَّع الشاكي ولا يفهم ... وانْ صاح مظلوم سد أذنيه بالإبهام
ما يسمع إلا أبوعطفه إذا دمدم ... ولعلعت من أبوشرمه حبوب انهام[1]
ما غَيَّرْ الواقع الحالي من اتكلم ... في هَرْجْ ما له ثمن في سمسرة لقزام
شعباً إذا رَادْ طِيْب العيش يتقدم ... يدفع ضريبه دماء في ساحة الإعدام
وإلاَّ اتركه بين نيران الحزن والهم ... يعاملوه الأفنديه كما الأخدام
لا تأخذك فيه رأفه أو يصيبك غَمْ ... إذا رأيته يسُوقونه كما الأنعام
هيهات هيهات يوماً ما يتنظم ... يمشي إلى الخلف ما مَرَّهْ مشي قُدَّامْ

---

١ أبو عطفة وأبو شرمة: أسماء بنادق.

شعباً ظلوماً على مَرّ الزمان اجرم ... ما يحكمه غير متمرس على الإجرام
لُحَباش داسُوه أيام أبْرَهَهْ لَشْرَمْ ... وقبلهم ذونواس أحرق لهم لَجْسَامْ[1]
وبعدها الفُرس جاءوا له من الدَّيْلَمْ ... والتُّرْك من بعدهم وإمام خلف إمام
والسامري ذي لعجل الزندقه صمم ... صهيوني الأصل حارب ملة الإسلام
واليوم إن الكُرَهْ في ملعب الفندم ... بي خوف والله لا يأتي عليه الزام
وا يشرب الكأس ذي قبله شرب هيثم ... شُرْب الهَنَا في جبوتي أو بأرض الشام[2]
يا أرض بلقيس إنَّ الظلم بُشْ خَيَّمْ ... والناس تنداس يومياً كما الأغنام[3]
من قال أَنْشْ سعيده لا سلم له فم ... أنتي شقيه وذي ما يعترف نمام
وين السعاده بأرضٍ سال فيها الدم ... من عهد قابيل حماماً وراء حمام
مسكين يا شعب يتفاصح بك الأعجم ... وأفصح الناس أصبح فيك من لعجام
ذليل يا شعب بطن الأرض لك أكرم ... مِنْ مَا تلاقيه يومياً من الحكام
يا موت لو زرتنا أفضل لنا وأرحم ... من ما رمتنا الليالي فيه والأيام
لكن يمين القسم بَنَّهْ وقع مَرْجَمْ ... وبا يقع هام في آزال يبلع هام
وبرق من جاهم أسود مُوسم المَرْزَمْ ... يسيل لمّا يصل أطراف دُهمة يام
ما دام عاد العداله غارقه باليم ... ويل اليمن ثم ويلش يا مدينة سام
وأنا مناظر خيوط الفجر تتلملم ... لا شَوَّحْ الفجر لا قدنا رميم أعظام
مليت مليت أنا الغربة ولا اتأقلم ... عالعيش في غاب لا قانون به ونظام
ختامها في صلاتي عالنبي الأكرم ... عساه يشفع لنا يوم اللقاء العام

---

١ **أبرهة الأشرم:** ملك حبشي احتل اليمن وحاول هدم الكعبة عام ٥٧٠م مستخدماً الفيَلة في القتال.
ذو نواس: آخر ملوك حِميَر التبابعة، فتح نجران عام ٥٢٣م وأحرق أهلها لنصارى في أخدود النار، قضى عليه نجاشي الحبشة.
٢ **هيثم قاسم طاهر:** وزيره الدفاع في أول حكومة لدولة الوحدة، ويرمز به الشاعر إلى قادة الجنوب وما حل بهم بعد إقصائهم عقب حرب ١٩٩٤م.
٣ **بُش:** بكِ، تحل الشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى.

قصيدة بدع للشاعر أحمد عبدربه المعمري
أرسلها إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
في ١٩٩٥/٤/٢٩م

المعمري قال خاب الظن بالناس يا رب ... والظن بك ما يخيب
إليك مدَّيت يدِّي وأنت أسرع وأقرب ... وللدعاء مستجيب
ورحمتك واسعه يا أشفق من الأم والأب ... وصاحبي والحبيب
وبعد ذا السَّاع يا عازم بمكتوبي أذهب ... شِلّه لشاعر أديب
إلى ابن شيهون واهْدَهْ عطر غالي بِمظْرَبْ ... وأجمل روايح وطيب
ومن حضر عند أبو فضل الفتى شَلّ تُحْسَبْ ... والعيسائي والنقيب
ولأهل يافع سلامي وازن العر لَنْصَبْ ... ومن رصد لا حطيب
أنا بتلك الشوامخ وأهلها صرت مُعجب ... خيالها لن يغيب
مثيل يحيى عمر ذي ما نساها ولا حب ... قلبه مثلها حبيب
لا انْخَبَّرك قل له إن القلب ضيِّق ومُتعب ... والوضع حلّه صعيب
وأوضاع متدهوره والجو حامي مُكهرب ... والأرض تلهب لهيب
نار الغلاء ذي بها المسكين يحرق ويلهب ... ولا لجرحه طبيب
ماذا يسوي له الألف الريال المرتب ... ما يكفي ابنه حليب
وكل مسئول يعرف بس يسرق وينهب ... ماشي عليهم رقيب
ما همهم لا المواطن جاع والاّ تعذب ... ولا بُكاه والنحيب
همَّه بنفسه فقط مرتاح يأكل ويشرب ... وصاحبه والنسيب
لِنَّه يرى في تعاستنا فوايد ومكسب ... وفي المساجد خطيب
هل با نظلّ كما الحجَّاج وابن المَهَلَّب ... أو العرب والصليب
هذا يعمر وجاء الثاني يهدِّم وخرَّب ... وفي شقيقه يعيب

ما رأي أَبُو فضل قل لي يا الأديب المهذب … أين الطريق القريب
رغم الذي صار عاد البعض لا زال يلعب … في جو مظلم كئيب
لكن أملنا كبير في حل ما كان يصعب … بهَيْجْ فاطر مُنيب
أرجو بأن لا يخِيبْ الظّن بالقائد الأب … رَئيس يمنَّا المهيب
قادر يخفف همومي ما يخليني أتعب … وأشيب قبل المشيب
وبعض لحُلام قد ما جَاتْ من حيث نرغب … بل عادها يا نصيب
هذا عزيزي وضُمّ الخضروات المعلب … جنب العنب والزبيب
بدعت لك بدع طيِّب وأشتي الرد أطيب … من مستواك العجيب
ختمتها بالمشفع ما نسيم الصبا هب … وأمسى المطر يا سكيب
شفيعنا يوم لا ملجأ ولا أي مَهْرَبْ … من يوم حرَّه رهيب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر أحمد عبدربه المعمري

قال ابن شيهون يا من أنت للعبد أقرب … من الوريد القريب
يا مكتفل بالخلائق في طعاماً ومشرب … وانته عليهم رقيب
يا سامع النمل في جنح الليالي إذا دَبّ … فوق الصخور الصليب
نَا سَالك العافيه والستر يا رب مطلب … يوم اللقاء الصعيب
وبعد با قول حيًّا ألف وألفين مَرْحَبْ … ما المُزن تمسي خصيب
حيَّا الله الشاعر ابن المَعْمَري والمؤدب … تحْلاه هرج الأديب
كلامه أحلى من الشهد المصفّى وأطيب … من التمور الرطيب
سلام له ولبلاد الرُّوس ما هز لزيب … حِلال كمَّن نجيب
للروس تاريخ أيام المعامع مجرَّب … والسلم شِيْمه وطيب
لله تلك الرُّبى في عهد معد ابن يكرب … نجومها لم تغيب
ومن العَيَاسى لكم ورود باقه مندب … وشكر آل النقيب
وبعد ذا قلت لي حالك مُضَيّق ومتعب … والوضع حَلّه صعيب
شَكيت لي جَور ما يلقى الفقير المعذب … من ذِيْ رَدَمْ لا حَرَيْب
فساد في كل مرفق والرشاوي بتلعب … ولا أحد قال عيب
والعلّه الرأس لا به داء جسمك بيتعب … مهما تزور الطبيب
وقلت أي الطرق للعِيْس اسهل وأقرب … أين الطريق القريب
درب العداله تراه اليوم أيْسَر وأرْحَبْ … العدل دربه رحيب
ومن مشى به نجح مهما زمانه تقلب … مهما النوائب تعيب
وَنَا ترى حالتي مثال راكب بمركب … في بحر طامي رهيب

مرهــون للــريح والأمــواج حولــه بتلعــب	في ليــل جــوَّه كئيــب
ناديــت لْحَيَــاءُ لإنقــاذي ولا حَــيّ جــوَّب	ماحَــدْ بهــا مــن مجيــب
لو كنت ناديت ساكن لحد أجْدَى وأنْسَبْ	قــد ربــما يــستجيب
واليــوم في مــوطني بعِــيْش تايِــهْ وأغــرَبْ	مــن الطريــد الغريــب
يتــيم مــا عــاد لي أمّــاً ولا عــاد لي أب	ولا أخــاً أو حبيــب
ما عــاد شي لي رجاء إلاّ رجائي مــن الــرَّب	فيــه الرجــاء مــا يخيــب
عساه بعــد الخسائر بــا يعــوِّض بمكسب	الــشعب حالــه تعيــب
والاّ يــسخِّر لنــا فــارس عــلى المهــر يركــب	رضــع مــن أمِّــه حليــب
ميــزان للعــدل في يُمْنَــاه راجــح مهنــدب	وفي شــماله قــضيب
وا يِنْهِيْ الظلــم والوضــع الوضيــع المذبــذب	والاخــتلال الرهيــب
وسَــهْم قوســه نحــاسي خــام أصــفر مــدبب	إذا رمَــى الجــور صِــيْب[1]
وفي زمانــه نــرى راعــي الــدجاجات ثعلــب	وراعــي الــشاه ذيــب
صــلاه في ختمهــا واجــب وتــسليم أوجــب	مــا غــرد العنــدليب
وأعــداد مــا قُمريــه تــسجع غناهــا المحبــب	عــلى الرســول الحبيــب

١ **صيب**: أصاب، وفي اللهجة اليافعية تحيل الياء محل الألف في الأفعال الماضية مثل سير:سار، طير، طار..الخ.

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون
مرسلة إلى الشاعر الشيخ أحمد عبدربه المعمري

في ١٩٩٥/٧/٧م

إمام اليمن شعبك بكهف الأسى ينام	كــما نــام في ذاك الــزمن فتيــه الــرقيم
وثــالوثهم باســط ذراعيــه بــالظلام	وأحلامهــم ماتــت وريــح الأمــل عقيــم
وحاضرهم الفــوضى وماضيهم انتقام	ومــستقبل الأجيــال الله بــه علــيم
وأرزاقهــم يلعــب بأســعارها اللئــام	ضعاف النفوس أهل الرُّتب إِخْوَةْ الرَّجيم
فلــولا حمــايتهم مــا تــاجر اســتقام	بــسوق الجــشع يعبــث بــثكلى وبــاليتيم
ومــن بعــد ذا يــا زاجــل الطــير ياحمــام	مُغــرِّد غــبش في صــوتك الحــالم الــرخيم
أمانه معك خطــي وخُــذْ سعفه الــسلام	لــشاعر بــلاد الــرّوس المَعْمَــري الحــشيم
تنــشَّد عليــه الــشيخ قاســم بــن الكــرام	رفيق الندى والجــود ذاك الفتــى الكــريم[1]
يدلَّك على العنوان بجنوب قــصر ســام	بسفح النقيــل الملتــوي حيــث هــو مقــيم
تحيــات لــه مــا انتطقــه زاكيــه كــرام	ومــا تــرجم الآلي لغــه تــذهل الفهــيم
ويا أحمد عيال أعْمُومتك كَثَّروا الكــلام	بيتفــاخروا في انتــصارات مــا تــديم
وأمجــاد هَــشَّةْ لــن ينــالوا بهــا مــرام	ولــن يبلغــوا فيهــا إلى صِرَاط مــستقيم
ولد نصرهم مــن بطــن حُبلى بــالإنهزام	كسيح القــدم والجُــرح في جــسمه الــسقيم
وأعلامهم يــصنع مــن الحقــد والخــصام	مراكب سفر يركب بها الــشعب للجحــيم
جحيم الفتن ذي عادهــا آتَشَيَّب الغُــلام	وتــذهل لهــا المُرْضِــعْ ويتنهَّــد الفطــيم
فلــن تهــدأ الأرض التــي تخفــر الــذِّمام	وذي تــدفن الحُكَّــام في تُربهــا الــذميم

١ المقصود الشيخ قاسم ثابت العيسائي، عاشق الشعر الشعبي، ويعد ديوان منزله في صنعاء ملتقى لكثير من الشعراء الشعبيين ممن تربطه بهم علاقات صداقة.

ومتعوده تشرب دم الأخوه التوام   وهابيل فيها كان قابيل له خصيم
وشمسان حارسها مهما غفل ونام   فيا رب يوماً ثار بركانه القديم
ونار القيامه منها تنذر الأنام   تسوق البشر لا ساحة المحشر العظيم
هيام اليمن والله هيام اليمن هيام   من أرض على بحرين فيها الفرق تهيم
وما كان داعي تعرضوا عسكر النظام   ضحى يوم نحسه في ربوع اليمن أليم
على نصف جيشك أيها القائد الهُمَامْ   كسبت المعارك من خَرَزْ لا رُبَى تريم
وفرّق تسد أكْسَبْتَهَا اللحم للعظام   وأحييت جثه هامده خامده رميم
وأيقظت فتنه بعد ما كان مر عام   على نومها واحتار لإيقاظها الحليم
وما ظن انْ لك يد يا صاحب المقام   بأغلاط تحدث عاقبة أمرها وخيم
ولا ظن ان أبّاً يراهن على انقسام   عياله ويجعل منزل العائله ظليم
ولكن حولك من يريدون لنتقام   من أشخاص مشمولين في عفوك السليم
ووحدك فقط تتحمل اللوم والملام   لما يعملوه بطَانتك أيها الزعيم
بطانه خبيثه قوتها السُحْت والحرام   شُلَلْ فاسده ماحد لنا غيرها غريم
ومن خان لك خانك ومن باع لك جرام   يبيعك برُبع جِرَامْ ماعاد يستليم
ومن قاتلك في ساحة الحرب والصدام   برد إعتباره توجده صاحباً حميم
وأزكى صلاتي سعفها المسك بالختام   لختم الرُسل والأنبياء أحمد الرحيم
عدد مارعد راعد وما هملل الغمام   وما زاجله ناحت بحوطة بني تميم

جواب الشاعر أحمد عبدربه المعمري
على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

كريم العطاء سَالك بسُورة ألف ولام   ويَاسين والتوبه وطه وطاسين ميم
تجعل أمور أحمد على خير ما يرام   وساعة لقاك أسكنتنا جنة النعيم
وأيوب لما مسَّه الضُرّ والسُقام   طلب رحمتك وانت الذي كنت به رحيم
ويعقوب من فقده ليوسف عمي وهام   وناداك لما اشتد حزنه وهو كظيم
ومن بعد ذا بَرْسِلْ جوابي لبو عصام   على البدع ذي جاني مثيل العسل طعيم
رفعته على رأسي وله قدر واحترام   وحبي لبن شيهون نابع من الصميم
وأبوفضل ما غيَّر طباعه على الدوام   قبيلي أصيل مؤمن بربه ومستقيم
ولو كنت مسؤل الأدب بَمْنَحَهْ وسام   وسام الأدب ما بَمْنَحَهْ لُصّ أو غشيم
سلامي لبن شيهون من نجد إلى شبام   ومن حضرموت الواسعه لارُبَى القصيم
وقاسم بدوره يهدي الورد والخُزام   رفيق النداء ذي قلت والصاحب الشهيم
وبَسْأل لماذا صاحبي خاطب الإمام   ومفروض يخاطب قايد الشعب والزعيم
لأنه هو المسؤل ذي بيده الزمام   زمام الأمور والرَّيس الواعي الحكيم
وما بَمْدَحَهْ مِنْ أجل رُتبه ولا وسام   تأكد وثق ماشي معي نصف كأس ليم
زرع في النفوس الحب والود والوئام   وسامح لأن العفو من عادة الكريم
وقدّم تنازل للجماعه وعفو عام   لمن فجّر الموقف بعمران وفي يريم
ولو كان غيره قطّع الرُّوس بالحُسام   وسَوَّى كما الحَجَّاج في عهده القديم
دفاعه عن الوحده بغا حق والتزام   وكانت جريمه تنفصل إب عن تريم
ومن دون وحده لا تقدم ولا سلام   وفي ظلها بايصبح الشعب في نعيم
إذا كل مسؤل قام بالدور والمهام   من أهل العداله سالكي دربها القويم

وما أقدر أقول لك عندنا كل شي تمام ... لأن البطانه كل من سَنِّي الشريم
وحول الرئيس من داخل القصر والخيام ... تحيك المكائد دون ما هو بها عليم
ويتحكموا في ملبس الناس والطعام ... وقوت المواطن ذي لهم يسهل الهظيم
وماذا يسوي بين من شكلوا حزام ... التاجر المُحتال والضابط العديم
يهمه فقط نفسه ولولاد والمدام ... ومهما حلف وأقسم بزمزم وبالحطيم
تشوفه في الجامع يصلي معك وصام ... وقد يخدعك بالكذب والمظهر الوسيم
ومن خلفه القانون من أي اتهام ... يبريه والمسئول واقف معه لزيم
وأشياء بتحصل أسهرت عيني المنام ... وأصبحت منها كاره الخل والنديم
مشاكل وفوضى لا عداله ولا نظام ... وذي هو بري با يجعلوه بالفلوس أثيم
والإحتفال بالنصر والعرض ذي يقام ... والمنتصر في أي دوله لها يقيم
وما هو تفاخر حسب قولك ولا اقتحام ... صحيح القدم والعقل في جسمه السليم
وكم قد مضى للآن قل لي على الإمام ... ترى الإحتفال لا زال والسب والشتيم
ترى الأمر عادي لا تعيره أي اهتمام ... وافرح مع فحل الجماهير والبهيم
وللبيض مفروض وجه اللوم والملام ... على الدور ذي قد قام به والخطأ الجسيم
وماذا حصل بعد اعتكافه والإعتصام ... تآمر على الوحده ودام الوطن دويم
والشعب لوثارت براكينه القدام ... فقد نستمر في ليلنا المُظلم العتيم
وختمتها بالمصطفى سيد الأنام ... من اسمه ذُكر قبل النبي نوح والكليم
شفيع أُمته في ساعة الحشر والزحام ... عدد ما رعد راعد ومانسنس النسيم

قصيدة للشاعر أحمد عبدربه المعمري
مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مع الله ياعازم بخطَي على عجل
الى عند بن شيهون وصّل له الكتاب
لأستاذ في الشعر الحماسي وفي الغزل
ومن قوم لاتخشى عدواً ولاتهاب
وبلغ تحياتي لبوعارف البطل
تحيات نهديها مع الورد والشذاب
إذا غاب عن عيني في القلب له محل
لذاك الهلالي عالي القدر والجناب
وانا وأهل يافع مثلما السَّمن والعسل
رجال الوفاء وأقوى من الشُمَّخْ الصِّلاب
سلامي لساكنها في السَّهل والجبل
ويُعْلا على وديانها تلك والشعاب
وخَبَّرت بن شيهون لو عننا سأل
عن أوضاعنا اشرح له ورجِّع لي الجواب
عن العدل يا بوفضل حدّث ولاتخجل
وقول الحقيقه مابها عيب أو عتاب
وويلاً لحاكم يحْكُمْ الناس ما عَدَلْ
وسيفه بأسم الشرع يقطع بها الرقاب
يرى الأمر عادي من قتل صاحبه قتل
وبا يخرج الجاني بَرِيْ دُون ما عقاب
ورغم الذي بيصير ما يَقْطَعْ الأمل
عسى الله يهدي قادة الشعب للصواب
فلا يدخلونا في الصراع مثل ذي حصل
من أجل الكراسي قبل أوبعد الانتخاب

ونبقى ضحيه للخلافات والجدل
وماهمهم في الشعب مهما حرق وذاب
ومن شاف نفسه غير قادر على العمل
يتيح المجال لإنسان واعي من الشباب
يكفيه ثلاثين عام ذي قد نهب وشل
ملايين لاتحصى وماشي لها حساب
وماقد شبع للآن رغم الذي أكل
وله يسمح القانون يدخل من أي باب
وبأرزاقنا تاجر وعَمَّر بها فُلل
قليل الحياء ماهمه النقد والعتاب
نريد اليمن يصبح كما باقي الدول
بَنَوْهَا أهلها واحنا البناء عندنا خراب
ومعنا زعيم الشعب والرئيس البطل
وفي الله أملنا ثم في القايد المَهاب
وذي بالتسامح صار يُضرب به المثل
وماذا نقول لوطننا بالفريق خاب؟
أملنا يصحح وضع فاسد من الخلل
وبالعدل والقانون يردع به الذئاب
ذئاب أصبحت مصدر للأمراض والعلل
ومن يستطيع الأكل معها والاقتراب
كفى لا هنا حتى لو البدع ما اكتمل
وأبوفضل باقي يكمل الشرح والخطاب
وذي قال لاناقه معيًّا ولاجمل
بعيد عن بلاده با يعُود بعد الاغتراب
بذكر النبي يرتاح قلبي من الزعل
شفيع أُمته في ساعة الحشر والعذاب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر أحمد عبدربه المعمري

في ١٤١٨/٢/١هـ

يقول ابن شيهون الزمن قرَّب الأَجَلْ
وذي مَرّ مِنْ أحداث به شَيَّب الشباب
تحمَّلت به ما مثلي اتحمَّل الجبل
ولا العيس بالصحراء بلا زاد أو شراب
وضاع الرجاء ذي كان بالقلب له محل
وخيط الأماني من خيالي هرب وغاب
وفي وادي الأموات صَلَّيت عالأمل
صلاة الجنازه ثم واريته التراب
ومن بعد ذا يا مرسلي يا الله الشلل
وبا ودِّعك لأحمد بَنْ المَعْمَري جواب
ومن حيث رسَّل لي عسل يستلم عسل
وكيَّل الوفاء للأوفياء وافي الحساب
وله عند يافع قدر وازن جبل سَبَلْ
وشامخ ثَمَرْ والعُر والسفح والهضاب
ومن حيث قال العدل حَدِّث ولا خَجَلْ
وقول الحقيقه ما بها عيب أو عتاب
ونا أُقول لك يا أحمد وخُذْ قولتي مثل
بلاداً تهين العدل تاليتها خراب
ثلث قرن ما قاضي بالأحكام قد عدل
ولا من حرام المال ضابط قنع وتاب

ولا رعوي اتعَدَّل ولا جندي اعْتَدَلْ
ولا كادر استوفى من الرشوه النصاب
ولا حاكم اتعَبَّر بذاك الذي حصل
ولا بطانته تعرف خَطَاهَا من الصواب
كأنّا بغابه من أكَلْ صاحبه أكَلْ
ولا عاد بَسْتَثْنِيْ أحَدْ كُلّنا ذِئَاب
ورغم النتيجه ذي لها المؤتمر وصل
وفوزه بثلثين الدوائر بلنتخاب
فلا صَدِّقَهْ الاّ متى طبَّق العمل
بالأقوال لا بالإحتفالات والخطاب
لأنّه شريك الاشتراكي بما حصل
بعمران والضالع وفوِّه وفي نصاب
إذا الاشتراكي ثُوم فالمؤتمر بَصَلْ
عَدَسْ مصر والقُثّاء قَرَابَهْ با الإنتساب
فكم عين من طغيانهم فارق السبل
كَرَاهَا، وسَيَّل دمعها مثلها السحاب
وكم أمّ ناحت نَوْح ناقه من الثقل
فراق ابنها الغالي بلاها باالإكتآب
فيا مَعْمَري حِذْرَكْ من آمال ما تصل
بها لا مُرادك أو تحقق بها اكتساب
يقول المثل اسأل مجرب ولا تَسَلْ
طبيباً بلا خبره يشعوذ من الكتاب
إذا البُوم ما طوَّر نواحه إلى زَجَلْ
فلا تسهن الأنغام من ناعق الغراب

وإنْ خاب ظن الناس في ساكن القُلل
فلا يرتجون الخير من ساكن الشعاب
ومن صدق أحلام الليالي تعب ومل
ومن دوَّر الماء بالرمال ارتوى سَرَاب
على هكذا شعب اليمن كلما انتقل
إلى مرحله لوَّم على الأوَّله وعاب
كما الطالب المُهمل مُعَوَّدْ على الفشل
ومهما درس يسقط قليل الذكاء وخاب
ولكن معاننا الرمز والقايد البطل
يطمئن جماهير اليمن بعد لضطراب
أصيل النسب نجمه تعلى على زحل
حكيم التصرف في الشدايد وفي الصعاب
فلولاه كان الحرب باقي ولم يزل
ونار الفتن يلصى لظاها بكل باب
ونال الرضى بالعفو من أغلب الدول
ولا راد في عفوه جزاءً ولا ثواب
له الشعب يهديه التحيات والقُبل
وتحجر لبو أحمد علي ربّة الحجاب
وختمتها بالمُصطفى عد ما هطل
من المُزن ثجاج الكرع واسقي اليباب

قصيدة للشاعر أحمد عبدربه المعمري
أرسلها إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

يوليو ٢٠٠٠م

ماذا أعبر لبن شيهون عن حالي   الله وحده فقط ذي مطلع عالحال
هُوْ صاحبي للوفاء يكِيْل واكْتالي   ماهو صُحُبْ لا مقابل مصلحه أو مال
ما قول متعوب بالمَرّه ولا سالي   صابر عسى تنفرج ويحلها الحلال
وأنا الذي عشت متفائل وآمالي   كانت كبيره ولكن خابت الآمال
وأصبحت أشبه بمرمي في خلا خالي   بعيد يشكي فراق الأهل والأطلال
ومنتظر حل عاجل عبر الأبطالي   أمنِّي النفس واصْبر بَسّ صبري طال
طبع الزمن هكذا إدبار واقبالي   وتأتي أحداث ما تخطر لِجَدْ عالبال
أبو عصام الوفي والصاحب الغالي   إذا وعد ما خلف وِنْ قال كلمه قال
ماهو كَمَنْ قال لك حالك ولي حالي   بالعكس ابو فضل في وقت المحن رجَّال
ما تَحْمَلْ الجود الاّ الناس الأبطالي   والفسل ما له جرام فيها ولا مثقال
ذي ما يجي في البدايه ما يجي تالي   إنساه واقرأ عليه من سورة الأنفال
ما كان يا صاحبي يخطر على بالي   إن الزمان با يساويني مع الأنذال
لكن هُمْ اتْفَوَّقوا بالجاه والمالي   واعطاهم الوقت فرصه شل يا شلال
ورغم الأَوْضَاع رأسي في السماء عالي   وابن الذي ما خضع لأحمد ولا السلال
نال الشهاده وبعده نالها خالي   كم قدم الشعب للثوره رجال ابطال
كُنَّا ولكن إرادة ربنا الوالي   بيده الأمر والطلاَّع والنزَّال
يتغيَّر الوقت من حالاً إلى حالي   ولكل وقتاً تجد له دولةً ورجال
إزرع جميلك مع طيب وبطالي   قد يأتي اليوم يصبُح طيِّب البطَّال
تُباً لمن للوفاء والود يغتالي   وناكر الجُمل والمعروف والدجَّال

وكم تجد ناس له وجهين محتالي   عديم مبدأ لئيم الطبع والأعمال
إذا دجى الليل وجَّهْ نحوك الآلي   قد يقتلك وأنت لا تدري من القتال
خصمي زماني وأيضاً ناس أعدائي   وَنَا الذي دائماً قلبي لهم ميَّال
قاتلهم الله حُسَّادي وعُذَّالي   والأصدقاء هم أشد أعداء من العُذَّال
والخالدي دائماً ذكره على بالي   شايف نقيب القوافي شاعر الأجيال
ذي عاش عُمره عزيز النفس متعالي   في وقت غيره خضع للقهر والإذلال
وكان يفخر بيافع رغم الاهمالي   وضد من حارب الثوره والاستقلال
لا أنا الخليفه لبُو لوزه ولا أمثالي   أنت الخلف للسلف والفارس الخيَّال
ما با يقود المنيه غير جمَّالي   مَنْ كان شايف يسميه عاقل العُقَّال
الجِيْد ذي حَلّ (عَرْهَلْ) وعل الأوعالي   حفيد من بالحكم تُضرب به الأمثال
وبالرسول المشفع بَخْتِمْ أقوالي   يرتاح قلبي بذكر المصطفى والآل

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر أحمد عبدربه المعمري
يوليو ٢٠٠٠م

بسم الله أبدع بعالم نيّة أقوالي   من قبل تنطق لساني صيغة الأقوال
ما أجمل البِدْع في معبود متعالي   وأفضل النظم لي في أوّله بسمال
الأول الله وغيره كل شي تالي   والآخر الله بعد الخسف والزلزال
نَا سَاله اللطف فينا يوم هُوَالي   يوماً تضع فيه ذات أحمالها الأحمال
وبعد مرحب عدد ما بات سيَّالي   ذي ناخب الواد من ذيبان لا محْوَال
حيَّا الصديق الذي مقدار له عالي   في سَرْو حِمْيَرْ بليَّات السَّيْلْ واجْبَال
المعمري المؤدب منطقه حالي   وأحلى من الشهد شرع النوب بالأوخال
فهمت شكوى الصديق الطيب الغالي   ذي خاب ظنه بأحلامه وبالآمال
ذي كان يبني حصوناً فوق لَرْمَالي   مسكين باني حصونه فوق ساس ارْمَال
وقال أصبح مُهَلْيَم في خلا خالي   بعيد يشكي فراق الأهل والأطلال
وهُوْه عامد بداره بين الأنْجَالي   وأهله حواليه وأعمامه مع الأخوال
وكيف عني أنا النازح من أطفالي   ذي راح ثلثين من عمري وَنَا رحَّال
رحَّال بين المراسي ضايقاً حالي   محوِّل الحال وحده مطلّع عالحال
راكب سفينه بلا شراعاً ولا ادْقَالي   في بحر ساجر مياهه كلها أوحال
غريب داري ودار الغير أولى لي   وأولى من الدار ذي دارت به الأهوال
من قل حسبة مقامي وضعي الحالي   وضع المخابيل بتراجعهم الأطفال
بِنَام بالأرصفة وفراشي أسمالي   ولَحافي الليل يستر بَهْذلة لَسْمَال
وبالمساجد بشَحْت قوتْ لعيالي   وفي صحُون الكنائس مهنتي سَئَّال
وسعر اسمي رخص بالسوق وأقوالي   رخيصة السعر وأرخص منها الأفعال

من ينكر الواقع المثبوت دَجَّالي   ومن يواري على سوءاتنا دَجَّال
وقولك الحل يأتي عبر الأبطالي   من أي هيجه عسى با يأتي الأبطال
لا تنتظر حل من عاشق للأغلالي   ولا فرح عبر مَنْ أدمن على الإذلال
يد الذليلين تتعامل مع الآلي   مثال عُودي خشب منجُور للطبَّال
والصبر لو تربطه في كتف دلاَّلي   وقُلْ بِعَهْ بالذي يأتيك يا دلاَّل
الصبر هذا الزمن ما يخلس احْبَالي   إذا رخيَّه سِيَنْهَا تختلس لحُبَال
الصبر ذا الوقت أسنانه بلقفالي   مصَدِّيه ما مُصَدِّيْ يفتح الأقفال
والذيب ذي عالغنم قد أسَّد اثْعَالي   لا بد يوماً عليه تأسَّد الأثعال
وراكب المُهْر ذي يشجِّع أنذالي   من صهوة المُهر با يرمونه الأنذال
أيضاً تقول إن لك حُسَّاد عُذَّالي   من أهل وجهين وأهل الجاه والأموال
وقلت خصمي زماني ثمّ أعذالي   والأصدقاء قلت شبه أعدائك العُذال
ما كان في خاطري ولا على بالي   إنْ أغلب الناس لك أعداء يا رجَّال
أظن إنْ مسكنك يحتاج بدَّالي   والجار لو جار ماشي له سوى البدَّال
انقل إلى العاصمه واسكُن بآزالي   نِعْم السكن في مدينة ابن نوح آزال
أما الخلافه فلا عندي بها أسجالي   با يستحق الخلافه ذي معه لسجال
سجل بها قرهمان الشعر للدالي   وابن الجرادي لجوداته لها حمَّال
خيرة خلف للسلف نظماً وأفعالي   على حصان القوافي جاءنا خيَّال
هنَّيت له في قصيدة بدع بالحالي   يستأهل الجيد مثله بالرجال اقْلال
واحفظ وصية أبو مخلد بأسبالي   ما قال مهتم قلنا تم في ما قال
ختامها بالنبي ما بات زجَّالي   حمام أم القرى حول الحرم زجَّال

بدع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

مرسل إلى الشاعر أحمد عبدربه المعمري

في ٦/ ٧/ ٢٠٠٨م

قال المُعَنَّى شاعر الأمثال قلبي كم صبر
على المحن منذ الصِّبَا ولم يزل راضي صبور
والعُمر يجري بي وانا مال زلت غايب بالسفر
مثلي مِثَال الطير مِنْ عُشَّه خرج وقت البكُور
ما عاد لِفْرَاخَهْ وأنا ما عُدت مثله للمقر
للدّير ذي شَيَّدت به داري على صَلب الصخور
يا شَوق نفسي شوقها يا عيس حَمَّال الأضَرْ
يا نُوب في روض المجاني ترتشف طل الزهور
وان حن قلبي جاوبيني يا حَبَهْ جارت ثمر[1]
يا عازفه لحن الرياح الذاريه فجر القِتُوْرْ[2]
من بعد ذا يا مَعْمَري ما خَطْ مِنْ عندك صَدَرْ
لِصَاحبك مِنْ تسعة أعوامٍ مَعَ سبعه شهور
وَيْش ذا الجفا من بعد ما أوهبت لك ذي
في خاطرك واسكنتك الأوتاد ذي فيها القصور
مَعَاشِقْ العاشق دماء الظالم من أيام الفَجَرْ
ومَرْبط الرَّابط قيوده من بأحكامه يجُور[3]

١ **حَبَهْ وثَمَرْ**: جبلان شهيران في يافع.
٢ **القتور**: من المواسم الزراعية.
٣ **معاشق**: وتنطق معاشيق، موقع فيه قصور رئاسية على خليج حُقات في عدن. **مربط**: سجن في التواهي.

وانزلتك البَنْدَرْ وعلّمتك أساليب الحَضَرْ
أيضاً ودرسَّتك فنون الغوص بأعماق البحور
وكنت ما تعرف سوى وادي البطاطه والجزر
والقَرْعْ في مَدْخَلْ صُنَاعَهْ صَانعة كُلِّ الشرور[1]
وقلت لك حافظ على القانون حذرك بالحذر
تستخدم العشوائيه والفوضويّه والعَرُور
واذكر بأنّك في عدن لولا تصاريف القدر
ما كنت فيها الآمر الناهي لتصريف الأمور
عشيقة البحر الذي أَقْسَمْت تتركها أثر
من بعد عيناً مثل قريه في قمم وادي حَضور
وخور مكسر ذي بها المِجْرَاْد خَلَّيْتَهْ هَجَرْ
ما عاد للعُقْبَان مَهْبَط والبَوازل والنسور[2]
لكن قسم بالله رب الشمس وأَخُوْهَا القمر
مع الثريا ذي حوى مجموعها سبعه بدور
لا بُدّ ما مجرادكم يرجع مراعي للبقر
وإلاّ بأسوأ حال يرجع مثلما كان أرض بُور
هذا من إيْحَاء هاجسي طال الزمن وإلاّ قصر
دار الفلك أو لم يِدُرْ، لكنّ لا بُدّ ما يدور
وإلاّ فلا نَا من بني شيهون أَخْيَار التَّجَرْ
ذي لقبهم حاكم رضا يافع وحُكْمَهْ ما يجُور
واليوم بعت اتراب أرضي والحجاره والشجر
بيع الذي لا يمتلك من بيعته ثُمْن العشور

١ **القرع**: القرعيات. **صُناعه**: صنعاء.
٢ **المجراد**: مطار عدن الدولي في خور مكسر. **العقبان والبوازل والنسور**: كناية عن الطائرات المختلفة

ومَرْجَعِيْتَكْ يا حُمَادي أنْ جيشك انتصر
نصراً ولد من أَمٍّ مقهوره من أولاد الدَّبور
وحينها ضَمَّيْت مزرعتي لمزرعتك، كَبَرْ
رأسك علينا والتواضع انقلب عندك غرور
سَمَّيتني بالإنفصالي يا رفيق المؤتمر
عن أي شي كنت انفصلت هات المُخبأ بالصدور
أيضاً وقد كنَّيتني شوعي على الملّه خطر
مَن الذي جاب التشوّع؟ مَن سوى ذاك الكفور
خباز قُرْنَكْ ذلك المسخ الذليل المُحتقر
ذي صنَّع العجل النحاس السامري مَوْلى الفجور
واليوم ذيل الشوعيه من معقل البنت انحسر
وغاب نجمه واندثر وصار من أهل القبور
لكنّ رأس الشوعيه ما زال يلعب له سَبَرْ
عند العجوز العاجزه ذي جسمها صابه فتور
والوحده العُظمى أرى محتامها مَدْخَلْ ثَجَرْ[1]
وان جَاوَزَتْ لا سابعه بَنْذِرْ لها طَرْحَهْ بخُور
ختامها بالهاشمي نور الهدايه للبشر
محمد الشافع لنا يوم الندامه والثبور

١ **محتامها:** موعدها. **ثجر:** موسم زراعي، يكثر رعده ويقل مطره.

جواب الشاعر أحمد عبدربه المعمري
على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢٠٠٨/٧/٢٥م

يقول أبو يافع سهرت الليل وأضناني السهر
أَحَسّبَكْ يا الصُّبْح قد قرَّبْت وان عاده سحور
هاجت بي أشجاني وقلبي زاد همه والكدر
أمسي سمير النجم لما تنشر أسراب الطيور
من يا صباح الخير كُلاً طار بأجناحه وفر
حُرّاً طليقاً بالفضاء الواسع وعَوَّدْ للوكُور
وانا مكاني مثل مكسور الجناح ذي ما قدر
يطير من عشه وصار البوم يصطاد الصقور
هي هكذا الدنيا فكم فارس جواده به عثر
إذا أضْحَكَتْ أبْكَتْ ومِنْ حُكْم القدر ما لك
والعاقل اللي يتعظ من التجارب والعِبَرْ
ذي بالقصور الشاهقه بالأمس صاروا بالخُدُور
وبعد يا حيَّا بشاعرنا الكبير المُعْتَبَرْ
الصاحب الغالي ذي أسعدني قدومه والحضور
أبو عصام الجيد ذي قوله وكلماته دُرَرْ
بها عِبَرْ وأمثال والحكمه بصاحبها فخور
أهل المروِّهْ لا تلوموا مَنْ مَدَحْهُم وافتخر
بيت الكرم معروف بن شيهون ساسه والجذور

يعطوا بلا مِنّه وهم من خيرة الناس الخَيَرْ
ولا يريدوا من فعال الخير شُهْرَهْ أو ظهور
والشيخ محمد رحمه الله كم بكت بعده أسر
ذي كان يرعاها وللأيتام في هَجْعَهْ يزُور
إثنين راحوا صُهْرَكْ المرحوم والثاني عمر
الشيخ عمر قاسم جزاه الله جناته وحور[1]
أعْطَاهم الرحمن من فضله ويجزي من شكر
بالخير لأهل الخير والمُنعم على العبد الشكور
وحَوْل ما عَبَّرت يا بُوفضل لي وجهة نظر
يا ليت تقبلها وخليك التشاؤم والنفور
يا مَنْ يعاتبني على الجَفْوَهْ وهو لي ما ذكر
وكم عن الغايب بتتخَبَّر عليه صعب العثور
وأرجوك سامحني عن التقصير لو مِنِّي بَدَرْ
أعرف مشاعر صاحبي وأبادله نفس الشعور
أيش السبب تقسم برب الشمس وأخْوَهَا القمر
نعرف بني شيهون بالحكمه يشاور أو يشور
يا ليت ذي لي قلت في بدعك كتمته ما ظهر
وإصلاح ذات البين مكسبها تجاره لن تبور

١ المقصود بصهر الشاعر، الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون، وعمر هو الشيخ عمر قاسم العيسائي، وقد اشتهرا بإنفاقهما السخي في أوجه الخير ودعم المحتاجين رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

ما أبغاك يا بوفضل أن تعزف على نفس الوَتَرْ
ولا تصدق للذي لو بعضهم يرقص بطور
ذي يزرعون الحقد في الأمه وإلحاق الضرر
والتفرقه والشعب هم يشتوا براكينه تثور
حَذَّرتني وأنت الحذر حافظ على حَبْ الوَصَرْ
والدار لا تتهدم أحجاره وسقفه والضُّبُور
أقسمت وأنا أقسم برب البيت ما شي لك مفر
ولا لنا من بعض لا يوم القيامه والنشور
والإنفصالي يا بو أحمد أنت فاهم بالخبر
أخْوَهْ تسامحنا وقلنا يا مسامح يا غفور
والنصر بين الأخ وأخْوُهْ عَيْبْ مَنْ قال انتصر
حتى وان حد قالها يلقى آذان صَمَّاء وصُور
علمتني مشكور وأنا ما لتعليمي أثر
ولا جميلي ذي زرعته من حبوبي والبذور
وانزلتني بندر عدن ذي ما بها حظّك سَبَرْ
من أجل أعَمِّرْ ذي قد انخرب وشيد فيها الجسور
والغاز والبترول طلعته من أعماق البِيَر
وتُهمتك لي كلها يا صاحبي باطل وزور
والبيع لو ما بعت لك ما كنت أول من عَمَرْ
في السَّنافر ذي بها عَمَّرْت أو في جولدمور[1]

١ **السنافر**: حي سكني في المنصورة–عدن. **جولدمور**: الشاطيء الذهبي في عدن – التواهي.

وصاحبك من قَبْل ما خلاك بها تبني حجر
وحينها خبَّاز فُرْني كان يتحدى النمور
رضيت به والي وَأخَذْهَا بالسياسه والبَصَرْ
واصبح زمام الأمر في يده وحفّار القبور
لولا مُحَمَّادي كان ما دربك تسَهَّل والمَمَرْ
لا حيث ما انت الآن يا ذي جيتني من دارفور
واليوم لك صوله وجوله وسط جِدّهْ والخُبَرْ
بسعد ذي طلّع جوازك والبطاقه والمرور
أمّا عن القانون ما يتطبق إلاّ ما ندَر
على المساكين والضعيف أزرها ضده زرور
تعجبني العشوائيه عشقتها منذ الصِّغَرْ
وعندي الإعلام في الساحه يخليها سِبُور
ما دام واسم الدَّحْبَشَهْ على لسانك مُسْتَمِرْ
لا بُدّ ما خلي أَبُوها دَحْبَشَهْ يا بُو نصور[1]
وفي الأخير إقْبَلْ سلامي سَلّمَكْ من كل شر
واذكر نبيك سيّد الأمه شفيع يوم النشور

١ الدَّحبشة: مصطلح يُطلق على سلوكيات مخلة بالقانون والذوق العام.

قصيدة بدع للشاعر احمد حسين بن عسكر
مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال أحمد احْسَيْن ليت الحُبّ بالرغبه ... قد كنت في رغبتي يَخْتَارْ لي محبوب
يا خَيِّر القلب يختار الذي حبه ... ما هو كما قال لحجف حِبِّني مغصوب
للحب قانون يا ذي تحسبه لعبه ... وله معاني وله مبدأ وله أسلوب
الحب مثل البناء يحتاج له صَبَّهْ ... مَنْ وَثَّق السَّاس شَرَّفْ داره المنصوب
وبعد يا عازم الليله على الغُربه ... من حيد عالي عَجِيْ يا ودِّعك مكتوب
حَيْد السَّلا والبَلاْ ذي قمته صلبه ... للضيف جَنَّهْ ومكريب للعداء ملهوب
حتى ولا حَدْ تهَوَّنْ في سَلَبْ جَنْبَهْ ... من ضَيَّع الكُوْت حس البرد والقشبوب
وصّل معك يا رسولي مِسْك في عُلبه ... وعطر باريس سَنْبَلْ جابه المندوب[1]
واعطه محمد وقل له كُنْ تعَطَّرْ به ... والعفو مطلوب منه والرِّضا مطلوب
وأخبار قل لبن شيهون الظباء هَبَّه ... فَزَّهْ من أضياح هيهاء والحداء بتلُوب
ذي كان مِشْيَام بالتَّالي رَجَعْ عُصْبَهْ ... والعُصْبَهْ اتخلّست مِنْ حَبْلَهَا المعصوب
طبع الزمن هكذا قلبه قفا قلبه ... قلبه بقلبه وحَدْ غالب وحد مغلوب
وكل واحد قده ذنبه على جنبه ... وما عمل بالقلم والصافحه مكتوب
مهما يطول السّمر كلا يخذ سَرْبَه ... عنتر يخذ سَرْب وانته سَرْب يا شيبوب
وأنا أرى انْ عادها الرِّجْلَيْن بالحَنْبَهْ ... وعاد حبلين مربوطه على العرقوب
إن قلت بَزْقَرْ بذا خايف من القَطْبَهْ ... وذاك لو قلت بَزْقَرْ به قده مقطوب
وأصبحت مُحتار مَنْ ذي عاد باثِقْ به ... وذا وهذا سبب كل البلا والحُوب
من بعد فاصوليا جابوا لنا حُلبه ... وأنا مُسَمَّقْ بشربه من عَسِيْل النُّوْب

١ سَنْبَل: من الانجليزية SAMPLE وتعني عيِّنة أو نموذج.

جابوا صوالين ليلى بعد أبو دبه	وسَمَّقوني وأنا ضاري على المركوب
وَتْسَيْطَرَتْ عالرِّيال العُمْلَهْ الصَّعبه	وكُلّهَا فوق رأس الكادح المتعوب
مُوْس الحِلاقَهْ في الخمسين خذ حبه	ولا عدم شي ثمان أيام جا مرغوب
مسؤول تاجر وله بالعسكره رُتبه	وله نصيبه بقوت الناس والمشروب
وبعد موت الغني يبنون له قُبَّهْ	وبا يحصِّل أمامه كل شي مكتوب
يا ليت من كان عاصي عاد إلى رَبَّه	وقال يا رب سامحني وأنا با توب
من قبل تَطْفِي نسمته مثلما اللَّمْبَهْ	حتى ولو كان من خلف السِّدد والبُوْبْ
يا رب سالك تفك الضيق والكُربه	والعيب رُدَّهْ على أهل العيب والمعيوب
وأختم بذكر النبي ذي فضله ربه	واسمه ذُكِرْ قبل موسى والنبي أيوب

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر أحمد حسين بن عسكر

قال ابن شيهون طائر ضاع من سَرْبَهْ	والطير ما طاره إلاّ بالسماء ذَرْبُوب
قد فارق العُشّ بالباكر وفي قلبه	حسره و كأس الندم يتجرعه مغصوب
تايه مثيل المسافر ضاع في دربه	عاري من اللبس ذي هَوَّنْ بسعر الثوب
ذي ما سقي الطين أو ما قَلَّبْ التُربه	ولا حرسها بيصبُح زرعها مصروب
دنيا ميادينها للّهو واللعبه	لاعب بيخسر ولاعب يكسب الملعوب
وعَادَة الوقت من هَبَّهْ وراء هَبَّهْ	لا أرْضَاك ذا اليوم بُكْرَهْ يجعلك مغضوب
والدهر غَلاَّبْ ما يرثى ولا يأبه	ما هاب خصمه ولا بيجامل المحبوب
إذا ابتسم يرفع الكَسْرَهْ إلى نصبه	وِنْ قد غضب جانس الثعبان بالحلبوب
وبعد با قُول مَرْحَبْ كل ما هَبَّهْ	ريح الصبا ذي تفرج كُرْبِة المكروب
حَيَّا ببن عسكر أحمد ذي معه رُتبه	في ساحة الشعر له بيرق بها منصوب
وأخبار من عندكم قلت الظباء هَبَّهْ	فزه من أضياح هيباء والحدا بتلوب
نَعَمْ نَعَمْ والنسور الجائعه لَبَّهْ	عالفائته في خلا سَبَّاح والعرقوب[1]
وبالمُدن ويل من ساره معه نشبه	ما با يلبوه حتى يدفع المطلوب
أمثال بعض البقر ما دَرَّهْ الحَلْبَهْ	لو ما معاها مِرَا بَرْسِيْم أو كَعْبُوْب[2]
والراشدي يختم الأوراق بالشَّبَّهْ	وسعرها بالمصارف مثل سعر الشُّوب
وابن الحَتَسْ ما معه في مَدْفَنَهْ حَبَّهْ	أيضا مخازين نشوان أصبحت منهوب
ويل الخلي ويل ذي يجري على اللبه	ما حصَّل القوت لأولاده ولا مشروب
ثلث الميه بالغلط ما واحد انتبَّه	من عهد عبدالله السلال والمجذوب

١ **الفائتة**: الحرجة عند الذبح.
٢ **المرِا**: ما يُعطى للبقرة من برسيم ونحوه عند حلابتها، ويُسمى أيضاً جعيلة.

بالأمس كان الشعار منجل ولا جنبه   زُبْرَهْ مع نجم أحمر بالدماء مخضوب
واليوم ملقاط وإبْرِهْ لا ولي الجلبه   وختم جوف العمامه للزلط مزهوب
بأرض اليمن ما درى القاتل عن السُبَّهْ   ذي من سببها ترك دم أخوته مسكوب
وكل أمَّه بتدخل مسرح اللعبه   تلعن لذي قبلها وتراجمه بالطُّوب
وعِيُوبها رُبَّما زادت على عيبه   وذا يجي بعدها با يكشف المعيوب
رفد الخلف للسلف اللعن والسبَّه   من سب ذا اليوم بُكره ينقلب مَسْبُوب
وهكذا يا يمن ضربه قفا ضربه   ضربات منها جلاميد الجبل بتذوب
والحبر لعظم يجازينا على ذنبه   واحنا أبرياء ما ارتكبنا معصيه وذنوب
يمين بالله ما قامه لنا رُكبه   ما دام عاد العداله أمرها مقلوب
قالوا سعيده بلدنا والمثل كذبه   وين السعاده بأرضا شعبها مرعوب
وسد وادي سبأ شاهد على النكبه   بعد انهياره تمزقنا شعب وشِعُوب
حَنَّيت أنا حِنّ مثلي يا حُقُبْ حُقْبَهْ   وجاوبي لو سمعتي حنتي يا نُوْب
غريب في موطني يا ناس والغربه   قد أصبحت لي وطن رزقي بها مكتوب
يا رب سالك حياةً ما بها تُعْبَهْ   أو عزنا لا نظلي بالنكد والحُوب
خَتَّمتها بابن هاشم خاتم النخبه   عد الكواكب بأبراج السماء بتجوب
وأعداد حُجَّاج بيت الله ما لبَّه   لبيك لبيك يا غافر لمن بيتوب

قصيدة بدع للشاعر أحمد حسين بن عسكر
مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال أحمد إحْسَيْن خاف الله يا جَمَّال   جَارَتْ حُمُول الإبل والمرحلة طاله
جَزَّعتها في صحاري قاحلة ورِمَالْ   وأشْعَاب وَعْرَهْ بها طَلْعَهْ ومِنْزَالَهْ
كم قلت لك قبل حاسب للسفر ذي طال   خَفِّفْ على العيسي الفاطر من أثْقَاله
أو با يِزُوْعْ القَطَرْ وَتَقَطَّبتْ لِحْبَالْ   وأصبح خطامه على الغارب وأحْبَاله[1]
أو ربما والجَمَلْ ذي يِحْمَلْ الأثقال   يسقط وينهار والأسباب جَمَّاله
لكن عنادك وظلمك ضَيَّع الأجْمَال   والبِلّ في وسط صحراء حالها حاله
وبعضها اتْفَرَّقَهْ راحت يمين وَشَمَالْ   أما الذي لم تزل للميل شلاله
قد صابها اليأس من ذا الحال والترحال   والبعض منها على جَمَّالها انْهَالَهْ
حتى أصبح الكل في غابه بها الأهوال   والكل خايف على بيته وجُهَّاله
خايف على الأرض بعد الريح والزلزال   تعقب براكين فيها النار شعاله
أو رُبَّما اعصار من بحر العرب وَصَّال   واكبر عواصف من الصومال وَصَّاله
ولكن أدعيك يا ربي بستر الحال   تستر علينا كريم الجود أنا سَاله
والآن يا عازم اتوكَّل مع الإطلال   مع ندى الصُّبح واشراقه وإطلاله
شِلّ الرساله معك واحذر من الاهمال   فيها من أبيات بَنْ عسكر وأقواله
للجِيْد أبُو فضل أستاذ الأدب ذي نال   وسام شايف ودرع المعمري ناله[2]
وانا حزام البطولة بَمْنَحَهْ لَبْطَال   من كان بالشعر مِنْ مِثْلَهْ وأمثاله
يافع غني في تراث تَتْوَارَثَهْ لجيال   وأشبال بعد الأسود اليوم لا زاله
وإعْطْ الرسالة لِبَنْ شبهون يا مرسال   وأجمل هدية شُقر حُطَّهْ على شاله

١ **يزوع القطر**: يزعج القافلة. **تقطبت**: تقطعت.
٢ **شائف**: الشاعر المرحوم شائف الخالدي. **والمعمري**: الشاعر أحمد عبدربه المعمري.

وقل له أوضاعنا من يوم لِسْتقلال   مُترابطه والمخطط جاري إكْمالَهْ
أيضاً ونفس المُسلسل ذاك والمِثَال   حلقات متسلسلة وأفلام شغاله
ذي لحن الأغنيه بالأمس والمَوَّال   ما نسمع اليوم من لحنه ومَوَّاله
وذي أباحوا بَدَنْهَا قَطّعُوه أوْصَالْ   وامْسَىْ عليه الذئاب الحمر حَمَّاله
كانه سليمه وعذراء يحرسوها أبتال   حتى غِنِمْهَا المُبَتّل هو وبَتَّاله
أكّالة السُحْتْ ذي تأكُل بلا بِسْمَالْ   واليوم ضافوا لأكل السُحْتْ بسماله
ما ذنب ذا الشعب يتحَمَّل عناء واذْلاّلْ   لو كان ذي بالقِمَمْ هُمْ ناس بَطّاله
لكن على الكل قد جاء سيلها سَيَّال   شل البلد وأهلها من شُمَّخْ اسْتَالَهْ
والأربعين الذي كانة ببيت المال   تسعة وخمسه شطبها البيت من ماله[1]
والست والستة اتْوَفَّتْ مع السلال   ما باقي الاّ اسمها بالقصر والصاله
ورقم واحد شَطَبْ لثنين من لَسْجَال   واختار سبعة بدل لثنين بأسجاله
حساب واضح ومولى القيل والقلقال   لخبط حسابي بكثر الكذب ذي قاله
ما دام والكمبيوتر ذي معه مُحتال   لا أقلام تضبُط حساباتي ولا الآله
كم رقم سري معه للفتح والقِفَّال   وان شك في رقم واحد بَدَّل اقفاله
بالكمبيوتر وبالميزان بان إخْلال   والكاس مثلوم والعُوْرَانْ كَيَّاله
والشعب مسكين واقف مثلما التمثال   يبصُم وصَفق لجَلادّه ونشّاله
ذا ما شرح هاجسي موجز بلا فصال   وعند أبو فضل تحليلة وفِصّاله
وأختم كلامي بذكر المصطفى والآل   صلاة ربي على طه النبي وآله

١ **الأربعين:** حاصل جمع ٢٦+١٤ ويرمز بذلك إلى ثورتي سبتمبر وأكتوبر.

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر أحمد حسين بن عسكر

في ٢٠٠٨/١١/٥م

قال ابن شيهون يا نوَّاح بالآصَال   دموع عينيك بالخدين سَيَّاله
والدمع ما با يفارق مَحْجَرْ الأسْبَال   إلاّ من إنسان قد ضاقت به الحاله
غريب في موطنه يلاقي الإذلال   وبغُربته بالوطن صابر على اذلاله
واليأس ثبَّت على ارْجِيْلَهْ حِلَق وأقفال   والبُؤس مرسوم في أوْجَاه أطفاله
الفقر بيقول ضيفك أيُّها السَّئَال   والجهل طَوَّق على عقله بأغلاله
والداء ينخُر بجسمه مَزَّقه أوصال   وين الطبيب الذي با يلملم أوصاله
وبعد ياطير في كبد السماء رحَّال   معك جوابي على مَنْ نقَّح أقواله
أحمد حسين الذي له أجْمَلْ الأقوال   وبالغزل ماحَدًا شاعر أبَدْ طاله
سلام له ما تكرَّر بالزّمن شَوَّال   وأعداد ما الدَّهر يتجَدَّد بترحاله
وما ذكرته من الأخبار بالمِرْسَالْ   على الجَمَلْ والذي يحدث ويُجرى له
مهما جرى له فلا شي لَوْم عالجَمَّال   لا اتفرقه حول وادي الموت اجْمَاله
ولا ملامه أبد تلفاه لو لُحمَالْ   جارت عليها وعاالأمتان مَيَّاله
جِمَالْ جَرْبَا مريضه صابها لُهزَالْ   عسى عسى الله يفنيها أنا ساله
عَمْيَا بترْحَلْ نِجُوْداً مَلْوِيهْ ورِمَالْ   والسَّهْل قُدَّامَهَا مَمْدُودَهْ أمْيَالَهْ
صَمَّاء وبَكْمَاء تِيَمِّمْ ناحية آزال   مثال ما يمَّمَتْ من قبل لا صاله
ولا اَسْتَفَادَهْ أبدْ من نزوة السَّلال   كلا ولا ذي أتوا من بعد مِيَّاله
قال المثل كيف ما كنتم يجِيْكُمْ وَآلْ   مِنْ مثلكم ثُمّ مِثْله صُحْبته وآله
من بعد أحمد حميد الدين والسِّركال   ما با يجينا ملك من جل إجْلاله[1]

١ **السركال:** كناية عن الانجليز.

راح الرخاء بَعْدُهم والسعد والإقبال   وأعوام كانت إلى الخيرات قبّاله
وكم أتتنا دُوَلْ من بعدهم وأجيال   وكل دوله تجي بتسُبّ ذي زاله
ورُبّ عهداً عليه انْعَلَّقَتْ آمال   وكم نذرنا من أحلاماً على فاله
خيَّب رجانا وقطّع أوثق الأحْبَال   حِبَالْ وَهْمْ الأماني بعد ما طاله
خُذْ لك مَثَلْ ساحل الأحزان من لمْثَالْ   من بعد ما اتحكَّمُوا بالشعب جُهَّاله
نظراتهم مُستوى الأقدام كالأطفال   أولائك الناس كانوا عالوطن عَاله
شَوارعين كانوا ما بهم سردال   حَكِيْم يعرف أصُول الحُكْم وافعاله
وهكذا أصْحَابْ عزّالدِّين في لَشْهَالْ   حيث القِيَمْ مثلما (رُبَّيَة بَنْغَالَه)
مُقَدِّسين التِّوَزْ والأحْزِمَهْ والشَّال   وفوق أكْتَافهم مَرَابِضْ الآلَه[1]
والأنظمه عندهم كأنَّها أغْلالْ   للفوضويّه يَمِيْلُوا حيث ما ماله
ويعشقون التخلف مثلما الصلصال   يعشق مياه المطر بالصيف هَمَّاله
وفخرهم يستر الأجساد بالأسْمَالْ   فلا رعى الله من يفخر بأسماله
حياتهم بالعبث تَمُرّ والاهمال   فلا سقى الله من يتلذذ اهماله
والحبر لعظم بصومعته كنز لمُوَالْ   في حين غنَّى لصيد البحر مَوَّاله
والبحر يخزن كَنِيْنْ الطائر المختال   وأسرار فُرْسَانْ حول الشَّط خَيَّاله
عَبَرْتْ بالسَّهل وأحمد مَرّ بالأدغال   لكنّ قَوْلِيْ مُشابه للذي قاله
وندعي الله يبدلنا بأفضل حال   وللهدى يرشد القبائل الضاله
وان عاد نرجع كما بغداد والصومال   فالمشرقي فوق رأسي ألف حيّا له
ختامها بالمشفع صادق الأقوال   ما قُمْرِيَهْ في غصون الدَّوح هَدّاله
عساه يشفع لنا عند الله المتعال   يوماً به المرضعه تذهل من أهواله

١ التُّوَز: جمع توزة وهي الجنبية.

قصيدة بدع للشاعر صالح محمد بن كاروت
مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

قال ابن كاروت وعد النابغه وعده   قم يا رسولي على التوقيت والميعاد
شل الرساله وسلمها إلى يده   قل لابن شيهون جاك الخير يا حصاد
وأنت افتني عن مسائل داخل البلده   نهباً وسرقه ولا قاضي ولاّ جلاد
وخطف سوَّاح والمسئول في رقده   وتارك الباب بين الفتح والبِنَّاد
من أين هذا المخطط والذي مدَّه   ومَنْ مُكلف بتموينه وبالإمداد
والرمز ما زال غامض ما وضح قصده   لمّا متى يمهل الأوباش والأوغاد
يقطع أثرهم ويدفنهم بلا عده   من دون تغسيل أو تكفين أو لِحَاد
والقبر قامه وزايد فوقها مده   حتى ولو كانوا الأعداء من الزُهَّاد
هذا خرج فصل واسمع للذي بعده   بَتْنَشَّدَكْ عن برامج فرقة الإنشاد
كم درَّبت ناس للقومه وللقعده   وكم وكم في السنه عطله وكم أعياد
وكم بلايين تصرفها بلا ردَّه   الرقص للشعب والمحصول للأفراد
والصبر يقتل إذا ما زاد عن حده   خافوا من الله يا حُكَّامنا الأجواد
والحمل جائر وهذا الشعب كم جهده   قد ربما هاج أو تتفجر الأكباد
كان الفرح جم لمّا قامت النجده   في اثنين وستين قامت ثورة الأمجاد
وكانت أعياد باسم الأم والْوَلْدَهْ   عيدين لا غير لكن زادت الأعداد
أعياد داخل عدن وأعياد في حده   واليوم فوق أعشره أعياد للأولاد
وأخشى يزيد العدد لو عاد في هَدَّهْ   ولن قد معانا حَدَعْشَرْ عيد للأحفاد
باقي معي بحر ضاع الجزر في مدَّهْ   والقعر ملجوج ضاعوا داخله روَّاد
واحتار فكر المحلل وانصهر جعده   حتى القلم والورق محتار والنقاد
بالأمس مسعود يحلف ما تقع سدَّه   ولا يقع صلح مهما كانت الأبعاد
هَمْهَمْ وتَمْتَمْ وخذ جَوْله في البلده   وكان يفرض أموره بالجبل والواد
كانت عداوه ولا حد يحترم عهده   وكان مسعود يتقرب إلى بغداد
يِقْسِمْ بِعَمّ وبالأنفال والسجده   بأن خصمه شريحه من قوى الإلحاد

وَتْغَيَّرْ الحال سبحان الذي ردَّهْ ... واليوم يلعب مع صدام والأكراد
وكيف لا ثار جاهم واعقبه رعده ... هل شي معه صبر للإرياح والأنواد
وهل معك علم عن حرّه وعن برده ... وحول ما تكشف الأقمار والإرصاد
هذا كفى يا رسولي واكرم المده ... من دون تقسيم أو تحديد أو فنَّاد
خُذ من رحيق الزهور اليانعه زهده ... وأغصان ريحان ملفوفه على الأعواد
معنا ثلاثين زهره تحتوي الورده ... والسِّر يا صاحبي من بيننا معتاد
وأختم صلاتي على من لا نبي بعده ... عد الشجر والحصى والرمل والأوتاد

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر صالح محمد بن كاروت

في ٢٦/١٠/١٤١٩هـ

قال ابن شيهون نوم العين وَيْش صدَّه ... طرفي ليالي كثيره عالسهر معتاد
ما للسهر قط عندي دَيْن أو عنده ... ديون لي من زمن لآباء ولا الأجداد
ولكن الفكر ينسخ ساعة الرقده ... صور حوادث رواها يحرق الأكباد
صور من الماضي الأسود وما بعده ... بالكاد حد ينتسي أحداثها بالكاد
وبعد حيَّا بُو ماجد وما كدَّه ... من نَظْم صادق على أبياته النُقَّاد
طلبني أفتيه عن أحداث بالبلده ... وعن مسائل كثيره ما لها تعداد
والبدع كافي ووافي جاب ما عنده ... صالح محمد وفنَّد منطقه فنَّاد
يا قول آمين وأطرح عالألف مدَّه ... وان زاد شي عن بلدنا خَلّهْ آيِنْزَاد
الفقر فيها وفيها الجهل لا رَدَّهْ ... أيضا وفيها المرض ذي ينخر الأجساد
هذا الثلاثي نصيف الشعب من جنده ... لولاه ما شَلّهْ أبناء اليمن لَنْوَادْ
والنصف الآخر ربعهم حبَّوا الشرده ... وضعفهم ما لهم قيمه كما الأكراد
والرَّمز هو وَيْتْ نصف الضعف بالعده ... أهل التقى والنقاء هم طائفة لسياد
والخطف والنهب والسرقات والعصده ... لهم مصالح بصادرها وبالورَّاد
والاّ فلا كان حَدْ يقدر يمد يده ... من قاطعين الطرق أو شلة الإفساد
أسف على السيف تتبندق به الصعده ... يَهْوى على الحير ذي للسُحَّله ينقاد
وفصل ثاني صديقي جاب لي نشده ... عن فرقة الرقص والتزميز والإنشاد
سعيد له عيد وأسعد ساعده سعده ... على السعاده ومدَّه باسعد الأعياد
وأعياد للبنت وأمّ البنت والجدَّه ... وعيد لأهل المقابر باليمن معتاد
والشعب قدَّامه الأبواب مُنْسَدَّهْ ... يا شعب حبل المهانه قيَّدَكْ قيَّاد
جُرّ النُهد جُرّها نهده وراء نهده ... بطن الثرى خير لك من ذّل لستعباد
والبحر ذي قلت ضاع الجزر في مَدَّهْ ... فيه الجوار المناشي مثلها الأطواد
البحر غدَّار لم يعطي أحد ودَّه ... ما صاد به حوت ذي ما مهنته صيَّاد

بحر السياسه أَجَاجاً مثلما المعده … ما جاءها تهضمه مهما يكون الزاد
من يدخله ماسك الأنجيل في يده … مثله كما ذي دخل وشُعَارَهْ الأحاد
أيضا ومسعود أوّل ما ظهر شدَّه … له الجماهير ما يحصى لهم أعداد
وبعد ما حصَّل اللّطمات في خَدَّهْ … بَدَّدْ أمل تُبعته وأحلامهم بدَّاد
له عدّة ألوان بيلوِّن بها جلده … أحيان راهب وحيناً ينقلب حدَّاد
يوماً مع المشرقي يتبع وراء ضمده … ويوم يرعى شياه المردعي بالواد
وما معي علم عَنْ حَرَّهْ وعن بَرْدَهْ … ولا المسجل معه بشهادة الميلاد
والسر مُصتان كلاً يحترم عهده … وكلمة الحر أفضل من حُجَجْ واسناد
وزهرتين الزوائد وأختهن ورده … يبلغ شذاها سليل الطهر والأمجاد
صلاه له عَدّ ما جاهم رعد رعده … وأعداد ما السيل يمسي في بنا ورَّاد

بِدْعْ من الشاعر الشيخ عبدالقوي النقيب

مرسلة للشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ١٩/٦/١٩٩٩م

بدأنا بذي سبَّح له الطير والشجر … ولمزان في حمده تسبِّح مع الرّعود
وله سَبَّحه لوتاروالشمس والقمر … وسبَّح بحمده كل كائن في الوجود
وسُبحان من له بالسماء عرش مستقر … وله بالسماء آيات لا تحتصي عدود
وله شأن في خلقه وفي كل ما أَمَرْ … وله كل من بالكون ملزوم بالسجود
وصلوا على ختم الرُّسل صفوة البشر … عدد ما تلوا الأنفال والمائده وهود
يقول النقيب يا قلب صبرك على الضجر … وصبرك على العلقم ذي يحرق الكبُود
وصبرك على الجزار ذي يجلب الضرر … وصبرك على الزلاّت ذي تشعل الوقود
فصبراً جميلاً من صبر نال للظفر … ولا بُدّ ما تفرج شُف الصبر له حدود
وأنتي كذا يا عين كُفِّي عن السَّهر … وكُفِّي عن الحرمان والهجر والصدود
ونامي قريره لا تخافي من القدر … وما قدَّر المولى بيأتي بلا وعود
ويا عازم الليله وناوي على السَّفر … توكَّل بحفظ الله مع أوَّل العمود
ويا حَمِّلك مكتوب إلى شاعر الدُّرَرْ … أمير القوافي والأدب بدع أو ردود
لبو فضل بن شيهون حَمْدَيْن ذي عَبَرْ … طريق آل بن شيهون لآباء والجدود
حفيد الذي كان هاجسه سيل لا هدر … يشل العرم لا حَنّ والعِلْب والحيود
ولا اتخبَّرك خابر وأوجز له الخبر … من أخبار هذا الوقت ومن كل ما يسود
وقل كل شي سابر بالأعلام قد سَبَرْ … وعالأرض والواقع لا فَيْدْ ولا فِيُودْ
جَوَاهم بتتشرَّعْ وترعد بلا مطر … وموسم يجر موسم بحومه وبالبرود
وعاماً وراء عاماً بِنِسْنِيْ على الحَوَرْ … سنين الشِّدَد يا صاح حَلّه على ثمود
بفعل الفساد والظلم والكذب ذي كثر … والأموال ذي تُهدر على ناكثي العهود
وزاد الغلاء بالهَمّ والغَمّ والكدر … ولا حَدْ نهى مُنكر ولا حَدّ فرض قيود
ولا قاضي استنكر ولا عدل له أثر … ميازين مخلوله من الرَّقم والعَدُود
نغنِّي بجنب اصْوَرْ وأعمى بلا نظر … ونمشي بليل أظلم بلا معرفه نذود

مراحل بعيده دربها الشر والعَسَرْ ... وذي ما معه ساعد ولا دَحْنْ بالزِّنُود
يروِّح من الجِرْبِهْ ويُحرم من الثمر ... ولا عاصمي ذاقه ولا ذاق عنبرود
خرج فصل والثاني بيمشي وراه قطر ... يخُص منطقة يافع والشَّمَّخ السِّنُود
له الحمد رب الملك عالخير ذي وفر ... وعالأمن والإيمان ذي عم بلا جنود
بفضل الله اتْرَسَّخ لنا الأمن واستقر ... وبالوعي والإخلاص تتظافر الجهود
فهذا هو المكسب إن ظلّ واستمر ... وحول اللوازم لاصحيه ولا رقود
مشاريعنا ما شي تحدَّد لها مقر ... فلا يابسه جيمه ولا خُضرةً بعُودْ
وختم أبو طه لقوله بما ذكر ... بذكر النبي الهادي إلى رحمة الودود
عليه الملأ صلواعشيّاً وبالبُكر ... عدد ما تلوا الأنفال والمائده وهود

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر الشيخ عبدالقوي محمد النقيب

في ١٠/٤/١٤٢٠هـ

ونبدع بمن في كُنْ بالكون قد أمر ... لما لم يكُن وتكَوَّن الحي والجمود
هو المنشي الناشي إذا شاء شي ظهر ... وإن لم يشأ لم ينتشي شيء بالوجود
قديراً مقدر والتقادير والقدر ... على قدرة القادر وما قدره شهود
ومن طين لازب صاغ آدم أبو البشر ... وخرَّت له أملاك السموات بالسجود
هو الدهر رب الدهر لا يدركه بصر ... ولا يشغله بُعد المسافات والحدود
جعل للنهار الشمس تجري لمستقر ... لها ضمن سباحات بأبراجهن ركود
ومزَّق سواد الليل بالدُّرِّي القمر ... أنيس المسافر بالصحاري وبالنجود
له الحمد مَرْخَى مُزن نيسان بالمطر ... وما يولجين البيض في جوف بطن سود
وله شكر عبده عد ما كوكب انفطر ... وما اتْبَعْثَرت تلك الهياكل من اللحود
بيوماً من أهواله ومن شدّة العَسَرْ ... يُرى فيه ذات الحمل من رهبته ولود
ومن بعد ذا حيًّا ومرحب بمن دفر ... إلى دار بن شيهون فجأة بلا وعود
رسول النقيب اقبل غبش ساعة السمر ... وأقبل معاه الخير والبشر والسعود
وبتنا معه سُمَّار نتسمَّع الخبر ... عن الهَيْلامانات الذي ذكرهم ينُود
رجالاً لهم عَلْمَاتٌ في بحرها وبر ... واسلاف كانوا ينهموا مثلما الأسود
وأخلافهم تحَّد أبدْمنهم قَصَرْ ... رزام الأفاعي عنه أحناش ذي تذود
لهم بالمنيعه ساس بالقدمه أعتمر ... ووكر النهاره إرث موروث للفهود
وما جاء بخط الشيخ عبدالقوي صدر ... من القلب هَرْجْ الصدق بيبَرِّدْ الكِبُود
شكى لي عن أمزاناً بترعد بلا مطر ... وحَرَّاً بصيفاً يعقبه بالشتاء برود
وآفات في أبيات تسعه بهن ذكر ... علل مزمنه من صنع ذي ما رعوا عهود
تراهم بطرف العين ناساً من البشر ... وأفعالهم فعل الخنازير والقرود
من السُحت يتغذوا ويبغذوا الأسر ... عسى الله لحوم أجسامهم للظى وقود

ويتمرغوا في درب لَوْحَال والقذر / ويتلاهثوا مثل النوابح على الفيود
كلاب المجازر رَاوِيهْ من دم البقر / والأغنام ما فُحْلِيْ بهن كُلّهن لِبُود[1]
ولا ديك من بين الدجاجات بالسَّحر / بصوته زعق من أجل با يذهن الرقود
وفي وادي الأموات قَبْرتْ من اقتبر / سكُون المقابر تقشعر منه الجلود
ترى الحي مَيِّتْ فيه حتى وأن هدر / ومن مات به با يصبح الحي له حسود
وأرضا بها الإفساد والظلم انتشر / فيخشى عليها يوم تصبح كما ثمود
وقَطْع الطُّرُق والشّرك لَصْغَرْ بها استقر / وفيها شهود الزور والزار والجُحُود
وناساً يقدِّس كيلماني من الحجر / وناساً لهم معبود هندي من الهنود
وبعضاً بيلعن بعض والبعض ما أعتبر / وبعضاً بها عبره عبر دون ما يعود
ولا خير بالرعوي ولا خير بالتَّجَرْ / ولا خير بالرَّاعي ولا خير بالجنود
وعن فصل ثاني يعقب البارق المطر / وقبل العواصف يجنح الناس للهجود
إذا كان رب البيت يعزف على الوتر / فلا تنتظر تسبيح أهله ولا السجود
وجُرحْ البدن لا خوف منه ولا خطر / إذا الرأس متعافي ويابس كما الحيود
ويرتد عظم الجسم لا انْصَاب وانكَسَرْ / ولكن كُسْر الرأس ما عاد له ردود
وللناشئه بلِّغ سلامي ومن حضر / بديوانها من قوم عيسى أو اليهود
وقل يا(هِلاَري) ساحبنا بما قصر / وتطلب لنا من بعلها القمح والنقود[2]
وختمتها بالهاشمي صفوة البشر / شفيع أمته يوم التلاقي والوعود

١ **فُحلي:** فحل. **لبُود:** جمع لَبَدْ وهو المخصي.
٢ **هلاري كلينتون:** قرينة الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون، وهي الآن وزيرة خارجية أمريكا.

قصيدة بدْع للشاعر محمد عبدالله بن شيهون
مرسلة إلى الشاعر علي عبدربه عبدالقوي الدالي الجرادي
في٢٧/٢/١٩٩٩م

يا مغرّد بصوت الدان في وقت الاسحار
في هزيع الليالي الحالكه والغديره
كل حَيَّاً هجع في مرقده وانت سَهَّار
ويش من أمر ذي خلاَّ عيونك سهيره
هل جفاك الكَرى يا زين أو نازح الدار
أو رماك الهوى صاب الحشاء من سعيره
أم حنينك إلى مَرْعَاك خَلاّك مُحْتَار
كم ملايين من مثلك بيمسوا بِحِيْرِهْ
فَرَّقتهم صروف الدهر في كل الاقطار
سافروا في قطار العُمر لا كل ديره
يجرعون الأسى بالكاس حنظل وصبَّار
يذرفون الدموع الساخنه والغزيره
بعد ذا قال بن شيهون يا طير طيَّار
يا مرافق سحاب الغيث لا حيث سِيْرِهْ
للمُعنَّى معك خطي وتسليمي الحار
عَنَّهْ اسأل ولا تسأل على شخص غيره
الجرادي علي وإهْدَهْ رياحين وأزهار
من زهور الجناين ذي بينفح عبيره
الخليفه لشايف ذي رغب فيه واختار
ما استخاره عميد الشعر با نستخيره

خابره عننا واطلب علومه والأخبار
من هموم الزمن كلاً يخابر خبيره
قل له النفس ما عادت تطيق التصبّار
والقدم ما بها طاقه تتم المسيره
سِيْرَةْ الليل ترهق من مشاها والاسفار
طالت أبعادها جوف النجود الوعيره
والمراحل بعيد اليوم والدرب أخطار
والليالي حَبَالى بالأمور الخطيره
لا رعى الله وطن مرهون في يد الأشرار
أهل لطماع وأصحاب النفوس الحقيره
ضَيَّع الله وطن ضاعت به أحلام الاخيار
وأهل الأبصار ضاعوا فيه وأهل البصيره
وين صقر اليمن ذي كان بالأمس هَدَّار
مثل فاطر أمام العيس تسمع هديره
ألف والله أسف يَهْوَى على رمز الأحرار
سيد الغاب تلعب به كلاب العشيره
وانت يا ذيب لاتعوي ترى عاويك عار
ما يفزِّع عواك اليوم أرنب صغيره
أنت رَكَّبْت أنياب الثعالب والأظفار
وانت ذي سَيْت للضان القرون الكبيره
وأي طائر يطير اليوم لا حيث ما طار
مثل ما طار قد يوقع بجوف الحفيره

كم نسوراً عديده حَلَّقت فوق الامصار
تفرد اجنحتها واليوم أمست كسيره
وأيّ مُلْكٍ تأسس عالعداله فلا انهار
العداله مثيل الشمس بيضاء منيره
حاكم العدل مثل الأب أولاده أبرار
رب للعائله والعائله به جديره
إنّما الظلم يا غوثاه مِنَّه إذا جار
يمسخ الناس مثل أغنام جوف الحضيره
والزمن ما انْدَرَكْ لإنسان والدهر دَوَّار
والدواير حلقهن مُبْهَمَهْ مستديره
سُنَّة الكون والمجهول في كَفّ الأقدار
كل ما جابته لَقْدَار به ألف خيره
والحليم الذي يأخذ من الوقت تذكار
والفتى من تَعَبَّرْ وقتنا ذا بغيره
والنصيحه دواء وان طعمها مُرّ صَبَّار
ما دواء غير بالوصفات ذي هي مريره
ما أنا بالذي يعبث بمحراب الاشعار
صدق قولي يدل إني نقي السريره
ختمها قال ناظمها على نسل الأطهار
ابن هاشم صلاتي عد ما الطير طيره

جواب الشاعر علي عبدربه الجرادي على الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
في ١٤/٧/١٩٩٩م

يا جميل الخلق يا ظبي ملفت للأنظار
يا كحيل المقل نظرة عيونك مشيره
نظرتك ثارة أعصابي وجسمي ولع نار
صابني سهمك القاتل إصابه خطيره
صاب قلبي وأحشائي وسَبَّبْ لي أضرار
إنَّما صَوْبتك لو هي كبيره صغيره
لأجل حسنك أضحي ضعف هذا وأعشار
وأفْدِيْ الزَّين في روحي وأشياء كثيره
فوق هذا حنيني لك كما نوب لزهار
كَحَنِيْن الأمير اللِّي مفارق أميره
شوق قلبي لأولادي ومحبوب في الدار
شل عقلي وإحساسي بحُبِّه أسيره
ليتني طير وأقطعها مراحل وأسفار
كنت با طير ليلاً والكواكب منيره
كنت با زُور خلي قبل إشراق لَنْوَار
قبل ما تبدو أنوار الشموس الهجيره
لكن الأمر يبدو إنَّ للصبر معيار
والذي ما معه معيار مَيِّتْ ضميره
وانت يا قلب ما حاجه لكثر التِنِخَّار
قد عزمت السفر بُكره بوقت الظهيره
لا تحاول تأجلني وأن عندك أعذار
عندي أعذار شرعي قالها باهريره

ثم قال الجرادي يا من أصبحت هَدَّار
يا من أصبحت سابق بالجِمَال الهديره
شل خطي لبن شيهون أبو عارف البار
الشجاع ابن عبدالله رمز العشيره
رُدّ له في تحياته تحيه ومقدار
والهديه بَدَلْهَا فُلّ لحج الخضيره
والحمول الثقيله لي وان حملها جار
قد محمد تعوَّد عالحمول الكبيره
والخبر خابره من ما طلب هب له أثمار
الجعيدي جعيدي والشعيره شعيره
قل له الصبر واجب يا فتى كُون صَبَّار
كُنْ صبوراً وذي تجري لها سير سيره
وان تسرَّعت ما تقضي في اليوم مشوار
والأمور اليسيره قد تجدها عسيره
والمراحل قريبه أضمنك وأطرح إقرار
إنّ عُشْر العُشِرْ راحل برحلة نظيره
قاطعين التذاكر هم وأولاد لشرار
عازمين السفر لا عُمق أرض البحيره
كَلِّمْ الأوَّله ذي كهفها قاع لبحار
قل لها لو سمحتي رحبي بالأخيره
رحبي بااللَّتي تأتيك غَضْبَا وإجْبَارْ
شارده من جنابينا ونار الذخيره
با تجي عاريه في وجهها وَصْمِةْ العار
خازيه زاريه تخرج بصوره نكيره

والوطن موطنك أهله أشاوس وثوَّار
ما يخافوا من العُمده ولا من خفيره
من زمان الملك تُبَّع وهم سيف بتار
يقطعون الرقاب الحاقده والحقيره
شعبنا عبر تاريخه شُفه شعب جزار
كم طغاة جزرها بالسيوف الشهيره
كُنْ على بَيِّنَهْ أن اليمن عبر لطوار
مثل فلاح يصرب كل ماهي بكيره
ذي زرعها قد اتعوَّد على قلع لشجار
إنما قَلْعَهَا شُفها علينا مريره
والسؤال الذي وجهت يا شخص مغوار
حول صقر اليمن رمز الطيور الغفيره
لم يزل صقرنا في عرش كرسيه دوَّار
يا ترى كم صقوراً فيه حَطّهْ وطِيْرِهْ
غادرت عرشها أيام ما جَوَّها حار
سَابَهْ أعشاشها في فصل ناره سعيره
حين ما يجتمع رأي السوافع ولشوار
تبصر الصقر وأعوانه يفروا مسيره
لا أسف عالذي له (سِكْسْ) مليار دولار[1]
الأسف والندم عالناس ذي هي فقيره
ذا عزيزي وأما الذئب يؤمن بما صار
وان كفر سوف يلقى من عدائه مصيره
والثعالب بهذا الوقت قد صارت أنمار
أصبحت تفترس لوعال داخل حفيره

١ **سِكْس**: من الانجليزية six وتعني العدد ستة.

لا عداله بها وقلوبها مثل لحجار
قاسيه صلديه سرمد صورها كديره
هكذا طبعها والأب غَدَّار مَكَّار
انتبه تسهن الإنصاف من بُو سميره
اسأل العدل من واحد احد فرد جبار
حاكم العدل لا تسأل أحد عدل غيره
والزمن بان جهره واختفت فيه لسرار
شُفت لحمه ممزق ما عظامه نخيره
بان لي دم ينزف تهدره ناس فجَّار
والضرايح كثيره ما عليها نَصِيْرِهْ[1]
ظلم حاصل بشُوفه دُق ناقوس لنذار
إنْذِرْ أهل الجبل والقاع وأهل الجزيره
قل لهم جَوِّكُمْ به زحمة أرياح وامطار
فيه بارق وراعد به زلازل نذيره
مُنذره للذي ما هاب من رب قهَّار
ويل مَنْ ما حسب للعاقبه والكسيره
والنصيحه عسل يشفي مريضين لفكار
مُرَّها حلو يُطعم بعد فتره قصيره
ذا عزيزي وبطلب لي ولك طول لعمار
أرجو الله يجعلنا من أهل البصيره
ختمها بالنبي ذي بر بالدار والجار
يا محبين له صلوا صلاة وفيره

١ **الضرايح**: أضرحة ومفردها ضريح. **نصيرة**: شاهدة توضع على القبر.

قصيدة بدع للشاعر علي عبدربه الدالي الجرادي
مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله حسين بن شيهون

يا الله طلبناك يا رب العباد … يا ذو الجلالي وذو العرش المجيد
يا خالق الأرض والسبع والشداد … يا من لك الأمر تفعل ما تريد
سالك تيسر بقصدي والمُراد … يَسِّر أمور الجماعه والوحيد
واستغفر الله من طبع العناد … واغفر ذنوب الذي طبعه عنيد
والحمد لك عد ما أثْمَرْ كُلّ واد … واعداد ما انْكَوَّنْ الكائن وزِيْد
ثُمّ صلاتي على سِيْد العِبَاد … تغشى رسولك محمد يا حميد
يقول أبُو فضل جهزت العتاد … با نعلن الحرب نرعدها رعيد
ضد الذي عاد في قلبه سواد … لّما يلين الذي قلبه شديد
با حد سيفي لميدان الجهاد … وأكُون قدوه بحمزه والوليد
وأجاهد الكفر حتى بالصعاد … حتى يجي حكم هارون الرشيد
يا مرسلي رُحْ وكُنْ بالوعد جاد … واحمل كتابي معك لإنسان جيد
لا يد أبُو عارف الجيد الجواد … شاعر مُحنَّك وبافعاله أشِيْد
خُصَّهْ سلامي من أعماق الفؤاد … وأجْمَلت شيهون لَخُوَهْ والحفيد
سلام ما اتْلاجَبَتْ صَوت الكِنَادْ … وتَحَرْقَدَهْ مِيْم طا في كُلّ حَيْد
قل له جَبَاكْ الرِّسَاله يا حُمَادْ … هَبْ لي سَنَدْ قبض قَيِّدْهَا بقيد
خُذها سَلَفْ والتزم لي بالسَّدَاد … والمُعْتَبَرْ كلمته تبقى رصيد
لا التَخَبَّرك عن تقاليد البلاد … أوعن حضارة عتق وإلاّ زبيد
قل له جسد دُون روحاً كالجماد … الوجه فضَّه وباطنها حديد
كانت سبأ أمس ما كَذَّب مداد … تاريخها بالعرب ما له نديد
ما اليوم هَزَّهْ بها صرصر ونَاد … ذل النمر والثعل ينهد نهيد[1]
والعيس ينهم لقد فك القلاد … يا ذي حبسته عليك اشْرُدْ بعيد

١ ناد: نوْد وهي الرّيح.

من يزرع الشر ينتال الحصاد … لا بُدّ ما يحصد الكَيَّاد كَيْد
والآن يا صاحبي طال القُهاد … طال السهر باتت أعياني قهيد
مُحتار كيف أصبح المكريب سَادْ … كيف أصبح إبليس من خصمه شريد[1]
ذي كان لاصي طفي وأصبح رماد … وأصبح هباء وأعْقَبْ البَرْدَهْ وقيد
راح المرض وأعْقَبْ الصَّحه فساد … وأعْقَبْ غلاء شَيَّبَهْ سُود الجعيد
تُجَّارنا عندهم سكين حاد … هل يسلم الرأس لو مات الوريد
قهري وغُبني من أصحاب القياد … قرشي رخص كان واجبهم يزيد
حُكَّام ذي حَرَّجُوا به بالمزاد … هل فكَّرُوا ان بعد الشيخ سِيْد
صرف اليمن مثلها حيدر عباد … كُلاً خسر والمثل هذا أكيد
أخشى على الشعب من عيشة لداد … لا يرجع الحُرّ خادم للعبيد
يا كم من أحرار يتمنى زواد … وكم هي أذناب في بقعا سعيد
كم نهب كم قتل كم ناساً حداد … من في شتات الوطن با يستفيد
ذي قال حَرَّمْ لبنها والزَّباد … كَذّاب حَلّل مَرَقْهَا عالعصيد
أين الرّقابه وأين الإجتهاد … يوم أصبح الشعب من صاده يصيد
دستورها حق للباطل مُضَاد … والعدل فاهم قده قارئ مُعيد
حُكم الشريعه عليه الإعتماد … مالي أشُوف القضاء يمشي رويد
هذا عزيزي وبعد الصاد ضاد … بعد الزعل ود بعد النصر عيد
الصبر واجب وربك لو أراد … يهلك ويبعث ويبدي وَيِعِيْد
ختَّمتها بالذي علمه أفاد … محمد المصطفى ذكره مُفيد
صلاه ما سلّموا يوم العواد … على شفيع البشر يوم الوعيد

١ ساد: سوْد، وهو الفحم.

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر علي عبدربه الجرادي

رُبَّاه يا من عليك الإعتماد   يا مالك المُلك في يوم الوعيد
يا جاعل الأرض لابن آدم مهاد   سَخَّرت له ما اشتهى فيها وريد
منها خلقته وله فيها معاد   وأخرجت له منّها حَبْ الحصيد
لولاك لولاك ما كانت شداد   سبعاً بسبعاً ولا عرشاً مشيد
ولا فجاجاً بالأكوار السِّنَاد   جعلتها أوتاد حَيْداً خَلْف حَيْد
ولا هلالاً هتك ستر السَّواد   أو شمس غابت وبانَهْ من جديد
يا أوَّلي قبل تكوين الجماد   قبل القلم يكتب أقدار العبيد
يا آخري بعد ما تُفنى العباد   وكل حيوان بالكون المديد
وبعد يا طير لي مِنَّك مُرَادْ   يا مَنْ بتعزف نغم وأحلى نشيد
أمانتك عند ما تنوي الشَّداد   إلى جبل دِيْر إلى بيت القصيد
تأخُذ لِبَنْ عبدربه ما أجاد   به هاجسي رَدّ عالِبدْع الفريد
مصحوب له بالتحيه والوداد   ولِمَنْ سَكَنْ شامخ الحَيْد العنيد
ذكرت لي عن تقاليد البلاد   وعن حضارة عتق أيضاً زبيد
أو عن سبأ ذي بها السد المُشَاد   في ضفة الواد كم شاعر يعيد
ماضي مضى واندفن وأصبح رماد   وهو سبب جرح ينزف بالصديد
كانوا طُغَاةً يعيشون الفساد   قُرْب السفر غيروا به بالبعيد
وما ذَرَأ الأب لا جَاه الحصاد   ابنه بيجني ثماره والحفيد
وقلت كيف أصبح المكريب سَاد   نعم نعم والذكي أصبح بليد
ذي قال لا صوت يعلو بالبلاد   من فوق صوتي وانا الحزب الوحيد
البغي خَلاَّه من ذات العماد   في ليل دامس يغادرها شريد
وهكذا الظلم آخرته هداد   وان طال لا بد ما يصبح هميد
لو كانوا اتْعَبَّرُوا في قوم عاد   ما أجْحَدُوا قط بالله المجيد
والشرعيه عادها فوق الجِيَاد   تَحْبِيْ على أربع كما الطفل الوليد
ومن يراهن عليها كالجواد   قد ربما يا علي ما يستفيد

نجم اللحيّه يقارن نجم جاد   ومُسعده تشبه إخّوها سعيد
سفح الجبل والشواهق والنجاد   متماثله والقبايل والعبيد
من بيده الدرهم اتصيد وصاد   والبحر قوت اللخم باقه وعَيْد
زايد وزيدان وإخّوهم زياد   زدهم زياده بزندان ابن زيد
أهدافهم واحده يوم الزناد   وزندهم يزند الأهبل زنيد
مغرور من يفتكر إنّهُمْ بعاد   عن بعض لا اتْنَطْقَهْ سُود الجَرَيْد
ترغمهم المصلحه ذر الرماد   على عيون الشقي باسم السعيد
والشرع ذي قلت فيه الإعتماد   للناس بالدرب خطواته رُويد
لا تسهن المِسْك من بايع سماد   أو عدل قاضي خدم دولة حميد
كلا ولا وَرْد من بيَّاع سَاد   ولا من الفوضوي رأياً سديد
ولا من الكير نسناس البُرَاد   ولا دِفَا صُوف من قطب الجليد
وأهل الرَّيافل وأصحاب الكِنَادْ   وَيْلاه منهم غليظين الكُبَيْد
مَثْلتهم مثل أسراب الجراد   الرُّوميه حيث ما باتة تبيد
والأرض غابه ومقناص اصتياد   فيها المطارد كما فيها الطريد
صراع لجل البقاء ما شي حياد   والحظ فيها لذي يملك رصيد
هذا ومن جاد بحدود النجاد   نجد وجدَّد بباليها جديد
والعُمر يجري ولا نلنا مُرَادْ   ولا تحقق لنا به ما نريد
والصبر طوَّل وجَمْرَهْ بالفؤاد   يكوي وبالجوف نيرانه وقيد
والختم من يذكر الهادي استفاد   شفيع يوم البصر مثل الحديد

بدع للشاعر عبدالله صالح العلفي

مرسل إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ٢٦/١/١٤٢١هـ الموافق ١/٥/٢٠٠٠م

يقول أبُو قيس بين اليوم والبارح   شتان والفرق لا داعي لإيضاحه

واضح ولَيَّام تجري والعمر رايح   والصالحات البواقي بعد سرّاحه

كفاك وقفه على الأطلال يا شاطح   عِبْرهْ وخُذها على مَهْلَكْ وبالراحه

لا تتخذها حبل بغلبه ولا صادح   وسط جميع الأمور أوساطها راحه

في ملتي واعتقادي قالها ناصح   نوائب الدهر تتوارى في افراحه

إحذر زمانك يغرك أيُّها الفارح   إذا ابتسم فأعلم أنه سِنّ ذباحه

سَلْ من سقاه الزمن بعد العسل مالح   عارف صميله وعارف كيف متّاحه

ما كان يخطُر ببالي قهري الجامح   تكبح جِمَاحَهْ صرُوف الدهر واتراحه

ولا توقعت يكبح زاخري كابح   أو يوم خِلْتَهْ يعيق اليَمّ سَبَّاحه

لكنها أقدار لا تنصاع للطامح   كما يَشَاهَا وان زَهّت بميّاحه

من بعد ذا الساع يا طير السماء السارح   جَنِّحْ متى ما خيوط المشرقه لاحه

مأواك جِدَّهْ حلال التاجر الناجح   دار ابن شيهون دار العز والراحه

أول زياره قُدَا من عقله الراجح   يُوزن مدائن وكم يدهش بلمّاحه

حماه من عين حاسد حَرَّها لافح   كَنُوْر نبراس شايف ضَاء مصباحه

جَبَا محمد ورَبْعَهْ مِسْكِيْ النافح   وما قطفته لعاقلنا من الواحه

مِيْزهْ وشِيْمِهْ وقَدْرَهْ عند أبو صالح   يعلو على كل شامخ واسع أفْيَاحه

لولا جلاله لما مَدَّيتها صَافح   وأنظُم قوافي ونفسي غير مرتاحه

ماهو لشي إنّما قلب الفتى ضابح   هموم شتّى وحِمْلَهْ كَسَّر اجْنَاحَهْ

سَرَحْ ورَوَّحْ وأنا في موقعي راتح   يومي ليومي وبكره بِيْدْ فتّاحه

كفاح من دون طائل لا متى كافح   نجحت والقرص يبدو صعب نجّاحه

ومثلي آلاف ذا هارب وذا نازح   نلهث وراء أسراب من ساحه إلى ساحه

وعَذْب الآبار كَوْدَهْ حِكْر للقادح   ما ينهل إلاّ ذوي قرنين نطاحه

والاّ الذي في وسط ثلاجة المانح   ثلج ضميره معه بما يجني أرباحه

لو هو على مستوى شخصي أنا الرابح   عجين يدِّي وعارف كيف لِحْلاَحَهْ

أو عالأقل ما بدا لي بالإناء ناضح   مكارم ابني تكفيني كمدّاحه

من زاويه ضيقه فسّر رؤى المادح   ما فسّر المدح في وفقه لإصلاحه

عشرين مليون ثلثين العدد كادح   يتضوروا جوع والمتداوله طاحه

نصحت وابني مكانه في الغوى سابح   وكيف يسمع وفوقه ألف طرّاحه

الشعب منطوح والكل يعرف الناطح   بطانة الويل يا بوفضل سَفَّاحه

نفسي أرى شخص من سنحان مُش فالح   أو مغترب أذكت الغربه تأوّاحَهْ

ذا فصل وآخر طواني حزني النايح   على فقيد الأدب نفس الفتى ناحه[1]

رحل وحجّم رحيله سيلي الكاسح   من يوم يعسوب قَفَّى شحّت اجباحه

ترك فراقه في أعماقي أثر واضح   ما عاد للشعر بعد الخالدي راحه

أمّا الوصيه فعهد الله ما بارح   أو صد قيد أنمله ما دمت في الساحه

رشّح خليفه وانا وقّعت متسامح   إرضاء لرغبات أبو لوزه وإلحاحه

بايعت مُعلن بقوة صوتي الصادح   مع الجرادي ولن أسمح بزحزاحه

با سانده وأدعمه والقامزي قارح   وأقَطّع أوصال كل من رام يجتاحه

والله ولو كان قائد ثورة الفاتح   ما بَنَّه تراجع مطأطئ بعد تناحه

فكيف لما يكون الصوت والصايح   من شخص وارد رضوخه عند

ما با يخُذنا على غرّه غبي كالح   يَنْفُذ بجِلْدَهْ ويصبُح قَبْل صبّاحه

لو حد سمح له فَنَا والله ما سامح   ما شي معي للمناكر نفس سمّاحه

مع قبيلي ولا مشبوه متفاصح   يزعم وما له في الجودات نفاحه

لما يبان المرشح صالح أو طالح   إن شل حمله سَوَى وإلاّ فمن ضاحه[2]

ذكر النبي ختمها من يذكره فالح   خشوع والعين بالعبرات قدّاحه

---

١ المقصود الشاعر الكبير شائف محمد الخالدي (توفي في ٣١ديسمبر١٩٩٨م) وكان للعلفي معه مساجلات عديدة، تؤلف ديواناً في أشعار المواجهات والمنازلات، وقد أعددتها وتنتظر طريقها للنشر.

٢ **من ضاحه:** من هاوية جبلية.

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر عبدالله صالح العلفي

في ٢/٥/٢٠٠٠م

قال ابن شيهون يكفي النوح يا نائح	كم ناس من جور أحداث الزمن ناحه
كم عين في خد فارس دمعها سارح	وكم شجاعاً بيتأوَح من اجراحه
وكم ذليلاً بلغ للموضع الرابح	وكم عزيزاً نزل من عالي اصْرَاحه
وكم مريضاً عليل الجسم بيقاوح	وكم صحيحاً بيُكره من تأطاحه
وذاك ذي ينتظر للفرصه السانح	عبر زمانه وما فرصه له إلتاحه
وهكذا الوقت ذي الليله شَبَهْ بارح	واليوم كالأمس فَرْحَهْ ضاع بأتْرَاحَهْ
دنيا عجيبه تعب بدروبها الجامح	ونجودها أرهقت مكبوحة اجْمَاحَهْ
وأقدار تحكم على الراجع وعالرايح	لا راجع ارتاح أو رايح لقي راحه
والموت واقف يراقبنا كما الشارح	يسقي شراب المنايا الناس بأقداحه
وبعد يا عازم المسرى على سابح	من حوله أمزان فصل الصيف سبّاحه
أمانتك خُذْ معك ردِّي لبو صالح	ذي بالصداره مقامه داخل الساحه
العلفي اللِّي وَلَدْ عَمَّهْ بطل ناصح	في لوحة المجد خط اسمه وإصحاحه[1]
وإهْدَهْ سلامي عدد ما الطل بيطارح	نَدَى غَرَامَهْ على أزهار نفّاحه
وأعداد ما السيل في دلتا تُبَنْ ذالح	من فوق لَسْوَام له دَحْقَات ذَلاّحَهْ[2]
مقدار للقرهمان الشاعر الناجح	ردَّيت له تَمْر في لِيْمَهْ وتُفَّاحَهْ
ذاك الذي لم يزل للآن بيكافح	يقول ناجح وقُرْصَهْ صَعْب نجّاحه
ما لُوم من عضَّهْ المَهْجَرْ كما النابح	وان رَادْ يرجع معه بالبيت نَبَّاحَهْ
شَبِيْه مَسْجُون سَجَّانه عِمِلْ رَازِحْ	حَوْلَهْ ومَاحَدْ قَدَرْ للآن يجتاحه

---

١ المقصود الشهيد عباالله العلفي، الذي قام مع رفيقيه الهندوانه واللقية بمحاولة إغتيال الإمام أحمد في الحديدة.

٢ **دلتا تُبَن:** وادٍ شهير في لحج. **لَسْوام:** جمع سَوم وهو حاجز للمياه حول قطع الأرض الزراعية.

وانا غريباً مثال الكَبْتَنْ النازح	مَشْبُوه في كل مرفأ سُمعته طاحه
مَحْجُور في ساعيه في لُجَةْ المالح	والموج كَسَّرْ مَجَاديفه وألواحه
والرِّيح تلعب بأشرعته كما الجارح	يلعب بعصفور معلولات اَجْنَاحَهْ
لا يشتكي لي ولا أبكي له أبُو صالح	الصَّبر وان كان حتى عُود مفتاحه
ووادي الموت ما به آدمي فالح	هياكل اعْظَام دون أعْرُوق نفّاحه
قبُور خرساء بتقتُل هِمَّة الطّامح	لُحُوْد صَمَّاءْ رَمَاها الذِّل بِرِمَاحَهْ
كم لي وانا صِيْح ما حَدْ رَدّ عالصَّايح	وكم بَشَرْ قبل ما صَيَّحت انا صاحه
لو كنت ناديت صخر الواد والصافح	لكان جوَّب معاهن شاهق الضَّاحه
لا سامح الجهل حَطّمْ شَكْلَهْ الكالح	كم من شَنَاهِيْز مشهورين نَصَّاحه
لولاه ما كان للرُهْبَان حد مادح	أو خاف حد من ظلام الليل وأشباحه
وكان إبن اليمن في ثروته رابح	أيضاً وبُور الأراضي كلها واحه
والليل طوَّل وبه خُسراننا فادح	وكم تنابيل ينتالوا من أرباحه
والفجر للآن عاده لم يزل صادح	ما قد وُجِدْ فحل با يَجْبَلْ من القاحه
ومدمعي من رحيل الخالدي سافح	والجوف من فرقته كثَّر تأواحه
أستاذ علم القوافي منطقه رأجح	كافح لحتى اشتكى كتفه من اسلاحه
لا حن قلبي يجاوبني جبل رازح	عليه والنوب ذي في داخل اجباحه
أمّا الوصيه قد أصبح أمرها واضح	من يحترم شايف استسلم لإيضاحه
لابن الجَرادي مَدّ اليَدّ بِيْصَافِحْ	من بعد ما اختار بَنْ كاروت رِشَّاحَهْ
وازكى صلاتي عدد ما بالسماء سابح	نجوم واجرام بالافلاك سبّاحه
على عظيم الخلق من كان متسامح	وروحه الطاهر والنفس سمّاحه

قصيدة بدع للشاعر محمد بن محمد سالم الجانحي
مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

يالله أدعوك يا من أنت خالق ورازق … كُنْ بعوني متى ما حالت النفس ضاقه
سالك المغفره يا من أنا فيك واثق … واسْتر الحال يا من لي بك أعظم علاقه
لا تولي علينا كل فاسد منافق … هاوي الشر والفتنه هوايه وفاقه
وأطلبك رحمتك من ذنب سابق ولاحق … جُدْ علينا بعطفك حين لعمال حاقه
بعد ذالحين قال الجانحي يا مرافق … قمري البان من فوق السحاب انطلاقه
خذ لبو فضل قيفاني ومشموم عابق … رُشّ ثوبه ودسماله وعطر (شماغه)[1]
من رحيق الزهور احمل معك زهر فاتق … والورود النديه خُذْ من الورد باقه
والخبر قل له المطلوب كشف الحقائق … والتعارف طلبنا لِمْتِدَادْ العلاقه
ربما انه يكون الرأي واحد مطابق … بين لفكار والمقصود ساس الطباقه
دار بالرأس هاجس حط لعصاب حارق … زعزع الوجد من حيث اشتباه العلاقه
مثل هذا التصرف لوحدث غير لائق … من يؤيد قرار أحمق شديد الحماقه
أمر منكور ما يقبل به أخجف وحاذق … أو فطيم الرضاعه ما يقدم (بلاغه)
أيش من شرع يعطي حق شرعي لعاتق … يسلب أملاك أخُوه أسعد ويلوي خناقه
بينما هو شقيقه والزميل المرافق … كيف يحتال ثم انه يفُضّ اتفاقه
هم شقيقين مِنْ أمٍ ومِنْ أب (نابغ) … أب يشهد له الواقع بواسع نطاقه
بل هم اخوان يشهد ماثبت بالمخالق … ليس لزّيْز ذا أو ذا أصيل العراقه
لكن أفكارهم مُتْادَجه بالبنادق … أدجوها على نزع الرضى بالحماقه

---

١ في لهجة يافع كانوا يقلبون الغين همزة مفخّمة في كل الكلمات والأسماء والأفعال، مثل قولهم: آلب في غالب، أُصَنْ في غصن..الخ. أما في الوقت الحاضر فتختلط الغين بالقاف، ولذلك وردت كلمة (شماغة) على غير قافية القصيدة، وفي ما يليها مما وضعته بين مقوستين.

من سببها وقع لوَّل بحبل المشانق … عندما نالها عنه تخله وفاقه
ترَّك أيتام بعده في جميع المناطق … وأصبحوا اليوم في حالة أسى من فراقه
والخليفه نهب ما يملكه بالوثايق … بعد ما ضم في قيده ذراعه وساقه
قال هذه غنايم من تَرِكَةْ المنافق … حَلّلوا سَلْبَهَا والنهب بعد انزلاقه
والتفاوض مكانه بينهم شبه عالق … والقضاء حالته مهزوز فاقد وثاقه
والذي نطلبه إلغاء وجود الفوارق … يصبح المجتمع واحد بكافة طباقه
وِنْ عاد أحمد السركال جالس(يراوغ) … كل فتره وله منهج حديث العياقه
ما نصل حيث نتوهم ولا بانلاحق … من سبقنا فلا قدره لنا بالتحاقه
بانظلي بهذا الوضع نجلس نعالق … والرخاء عيشته يحرم علينا مذاقه
وأعلم ان السبب أَمّهْ وَبُوْه اللقالق … هم سبب أزمه الحاضر وسر انشقاقه
هم أساس الفتن كم ولعوها حرايق … أشعلوا نارها وأمْسَهْ بتحرق حراقه
والتجارب بتثبت ما لهم من سوابق … مُبهمه بالتخلف والفشل والإعاقه
لا هنا وأختم أقوالي بسيد الخلايق … الرسول الذي نوره سطع في آفاقه

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر محمد بن محمد صالح الجانحي
في ١٥/١١/٢٠٠٠م

مالك المُلك يا حافظ ثقال الطوابق … كوكب الأرض والأجرام ذي في نطاقه
والسموات سبعاً طابقاً فوق طابق … والذي ليس يُدرك في أعالي طباقه
رحمتك للذي صورت من ماء دافق … ثم عفوك بمن شدّه ذنوبه وثاقه
وأنت لولاك لم يسطع من السُحب بارق … والنبي ما امتطى للقدس صهوة بُراقه
بعد يا طير يا من للجناحين خافق … في رحاب الرياح الذاريات انطلاقه
خذ جوابي لمن للشعر هاوي وعاشق … وزن شعره دليله في حرارة عناقه
واهد له من زهور الروض باقة رواشق … والندى فوقهن تاج الحَلا والرشاقه
واخبر الجانحي ذي قال كشف الحقايق … والتعاون طلبنا لامتداد العلاقه
معرفة أي صنديداً مؤدب وصادق … الشرف لي وله في أن نكوّن صداقه
والحقايق كشفها الليل وأمسى يلاحق … شُومها ذي وئد بنته زمان الرَّباقه
وانت سميته أسعد اسم ما با يطابق … نحس منحوس فلّت حزمته والحواقه(١)
ضاع اسمه من الفهرس وكل الملاحق … وامتسح رمز عنوانه بأرض ارتزاقه
هو سبب ما جرى للعايله من مضايق … هو سبب من عليه أرض العزيزين ضاقه
والهَوَامير من غزّه وعبس النقانق … وابن آوى جار إبليس خامس رفاقه
جابهم يجلدونا بالسياط الحوارق … شنّقوا كمَّن أحمر عين شاجع شناقه
كم بمَرْبَطْ تَرَبَّطْ أكرم الناس حاذق … قطعوا له شرايينه بمُوس الحِلاَقَهْ
كم بهيل الجبل أهوال كم في معاشق … كم بطارق طُرق مطروق راسه وساقه(٢)

١ **الحواقة:** سير من الجلد يستخدم حول الخصر لشد الإزار.
٢ **مَرْبَط:** سجن شهير في منطقة التواهي –عدن. **جبل هيل ومعاشق وطارق:** أسماء لمواقع ومعسكرات في عدن.

واتخذ صاحب المنجل ومولى المطارق … رب كالسامري عجله بيمناه ساقه
بعده المشرقي جانا من أرض المشارق … جاء حسب الطلب منهم بصحبة رفاقه
واعلنوا الملمة اقدامهم والمرافق … ثم صلوا صلاة الصبح قبل انفلاقه
بعدها اتفجّر البركان بكل المناطق … والدماء دفقه بالأرض كالماء دفاقه
والقوي وقتها بانت بأرضه بيارق … والضعيف اقتتل مهروق دمعه هراقه
كيف يالجانحي من بعد ذا أنت واثق … في دفاعك على ظالم به أعمال حاقه
لكن آوافقك عن ما جرت من فوارق … لا مع حملها حد له عزيمه وطاقه
كم حملنا الذي ما اتْحَمَّلينه شواهق … كم جرعنا الصَّبِرْ حتى أَلِفْنَا مذاقه
لكن الظلم بنفُوس الرَّجاجيل حارق … ربما يحمله مملوك قبل انعتاقه
انما الحُرّ قد يختار حَبْلْ المشانق … خير من خيط ظالم يلتوي فوق ساقه
هكذا والزمن يجري وكل الخلايق … في ميادين أيامه بتنظر سباقه
ان غضب يوم يخفض كل من كان شاهق … وان رخي من رخاه أفلح رُوَيْعِي نياقه
ختمها بالنبي ما لاح بالأفق بارق … خاتم الأنبياء رب الحكم واللباقه

قصيدة بدع للشاعر فضل قاسم ثابت السعدي

مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

في ديسمبر ٢٠٠٦م

بدأت بسم الله ربي خالق الشي من عدم
رب الخلايق كلها عالعرش عينه ما تنام
وأذكُر محمد ذكره الدايم يجلّي كل هَمْ
الله وصلي عالحبيب المصطفى بدر التمام
يقول أبو أحمد يا رسولي سعف أول من عزم
بلّغ على شاعر رفيع المستوى أجمل سلام
مقدار بن شيهون عز الله مقام ابن الكرم
وجُمْلِةْ أخوانه بعطر العود يا ضيف الكرام
برغم قِلِّ المعرفة ذابت أحاسيس القلم
بالمنطق الطَيِّبْ لشاعر يستحق الاهتمام
وإنسان له في قمّة الآداب موقع محترم
وانا يمين الله عندي له معزّه واحترام
مفهومنا للشعر بالماضي وحاضرة الأمم
أفضل وسيله للتعارف والتقارب والوئام
المصدر الأول لتاريخ العرب مُنْذُ القِدَمْ
ترجم بقاموس الأدب أجمل معاني للكلام
ما هو لمن يبدأ بمنطق غير لائق واختتم
من أجل رَدّ الفعل وجَّهْنَا دليل الإتهام

وكأن سبعه يوليو أستنزفة جُرح النَّدم
واستسلم الشُعَّار بالواقع لدائرة الخصام
مَنْ يدَّعي بالنصر في كسب المخوِّه إنْهَزَمْ
أو رُبَّما قبل الهدف أظهر حقيقة لِنْهِزَامْ
الشعر له مضمون هادف من رَجَمْ فيه ارْتَجَمْ
ومَنْ عَرَفْ مقدار نفسه ارْتَفَعْ بأعلى مقام
ولو رجعنا لا زمان القبيله كان الأهم
رغم الفتن والثأر للشُعَّار مبدأ وانسجام
يتبادلون الشعر بالمنطق حفاظاً عالقيم
واقوالهم فيها البلاغه والحِكَمَ والاحتكام
صانوا علاقتهم بعزَّة نَفْس ما خَلّوا نَسَمْ
لِمَنْ يفرِّق شَمْلهم هذا هدفهم والمرام
حتى ولو حاول عديم الفهم ساعات الدَّرَمْ
سَدُّوا طريقه وأصبح الجمَّال ماسك بالخطام
والقبيله نَخْوَهْ ولا تأتي وجاهه مِنْ عَدَمْ
الاّ بحكمة عقل ما يِقْبَلْ مَشَقَّهْ أو مَلام
وأيام عاش الخالدي للوضع نفسه إحْتَكَمْ
وَجَّهْ باسم القيفي أحمد إنتقاده للنظام
غطّى هجومه عالعيون الحارسه خلف الخيم
ما كان يهوى التفرقه ولا يشجع لِنْتِقَامْ
مَنْ مننا لوحدة أبناء اليمن مَدَّى القسم؟[1]
وبعدها بأربع سنين الطايش أعلن لنقسام.

١ مَدَّى القسم: ما أدَّى القسم.

هذه خيانه لا رحم بيّاع سلّم واستلم
قدّم بقايا حرب يَناير بواجِهَةْ الصِّدَام
الأوله والثانيه والثالثه تقطر بدم
والرابعه يا الله تجنبنا مكايدة اللئام
بحلم بأيام السعاده كلما الجرح التأم
يكفي تحمّلت المتاعب يا هيامي بالهيام
ما لي هدف ثاني ولكن ربما بالقلب هم
لا يحسبونا للبلاء والشر أعداء السلام
يافع بني مالك وقاصد عظم عُمْرَهْ ما أقتسم
ولا تهز الرِّيح منبع والشرف فيه استقام
وهكذا يا ساس واثق مُرتفع فوق القمم
حاول بتقديم النصايح قبل تحديد المهام
والقصد واضح يا ابن عبدالله بالأقوال انْتَظَمْ
الهاجس أعطاني إشاره قال لي نقطة نظام
والختم صلوا عالنبي ذكره يجلّي كُلّ هَمْ
الله مصلي عالحبيب المصطفى مسك الختام

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر فضل قاسم ثابت السعدي

في يوليو ٢٠٠٧م

باسم الله أبْدَعْ بالذي بيده مقادير الأمم
الواحد الفرد الصّمد القاهر الحي السلام
لاشيء عن شيء يشغله ساهر عيونه لا تنم
حارس على الكون الوسيع وكل ما به من أنام
من بعد ذا يا مُرسلي خُذْ رَدّ بدع المحترم
فضل ابن قاسم ثابت السعدي وله مِنّيْ السلام
واعْطَهْ جَوابي سعف باقة وَرْد فيها خَيْرْ شَمْ
من روض أزهار الربيع مع شذى نفحة خُزام
وقل لَمَهْ ذكّرتني عن أرض قد خَطّ القلم
على روابيها المآسي من خَرَزْ لَمّا شبام
أرض الجنوب الغاليه أرض الكرامة والشِّيَمْ
أرض التقدم والحضاره في زمن تاج النظام
أرض الرَّجاجيل الذي هاماتهم مثل القمم
يناطحوا فيها بعزة نفس أقْزَاع الغمام
إن جاءهم بركان من داخل بيقذف بالحُمَمْ
على زواله يستعينوا بالذي يَحْيِيْ العظام
وِنْ جاءهم إعصار من خارج تصدّوا له بدم
وانْ ما استطاعوا يجنحوا حتى يجي يوم الصدام
ذا فصل مني قد خرج يا فضل والثاني انْعَلَمْ
عن ما ذكرته لي عن الأشعار أيام الوئام

والقبيله ويوليو أو عن عرب أو عن عجم

والآ عن إكتوبر وسبتمبر ويوم الإنظام

أيام سوداء فرَّخت غُربان والبُوم الخِمَمْ

مَاحَدْ سلي فيها ولا منها تحقق له مرام

إلاّ السَّرق ذي عندهم خبرات في بيع الذمم

والفاسدين السافلين حُثالة القوم اللئام

وذِكْر يافع عن سواها مثلما الجِلْس السَّدم

وين القبائل كلها من المكلا لاسنام

وما ذكرته لي عن الوحده ومن أدّى القسم

وحده تقسم شعبها مصيرها للإنقسام

لقد دخلناها على شرط الصيانه للقيم

وعلى مراعاة العداله والسياده للنظام

قلنا لبن علوان أحمد يا عسى الله يا قسم

للقافلة عند السفر يمسك بأيديه الخطام

وبا يشيِّد للعداله حصن عالي محترم

وَيَوْضَعْ الميزان بالقسطاس في أعلى مقام

لكن أسف الظلم في أرض اليمانيين عَمْ

والحقد مكريه بينفُخ في سموم الإنتقام

دليل ما قلته تنابلة المشايخ والأهم

جيش الندامه ذي لهم تاريخ مخفور الذمام

باعوا أراضي الجنوب ما عمروا موضع قدم

لأنهم متأكدين أن ما لهم فيها مَقَامْ

والرَّمز عزالله مقامه قد شحذهم بالهمم

على الطمع وسرقة الأموال خاصيها وعام

ولم تزل أفعال ما عَاثوه رائحته رِمَمْ

مثال جيفه من رِوَحْهَا لَقَّحَهْ أنفه زُكام

عار الخزى بأوجاهم منقوش رسمه كالوَشَمْ

يبقى بذاكرة الزمن محفور حتى مية عام

واليوم من بعد استلاب الأرض يبغونا خدم

نخفض لهم أجنحتنا مثال ربَّات الخيام

حاشا وكلا بالجنوبيين سادات الكرم

أن تنحني رؤوسهم لغيرهم مثل النعام

لو تعُود عورات الرِّجال فروج تنضح خَسّ دَمْ

أو تنطفي شمس الضَّحى وَيَدْهَمْ الكون الظلام

ما نلبس أثواب المذله وأن تكُن ديباج صم

أو من حرير أخلاس من مِدْرَاسْ أصليه تمام

أما الفساد أنته سبب تلك المفاسد والأهم

إنك بمحراب الفساد أنت المؤذن والإمام

عينين لك عمياء ولك أذنين صَمَّاء ثم شم

مكظوم والطعم الذي يعكس لك أذواق الطعام

والعقل سيد الأربعه يقول أنك مُتَّهَمْ

لو حاول أنه يردعك نفسك تلومه واستلام

وكم فضائع تُرْتَكَبْ باسمك وكم إجرام كم

من إخْوَتك وابن العموم ذي ما يهابون الملام

وأولادهم بعد الدراسه في صوالين الكرم
من حول عار الناس بيحومون في أسواق سام
وَبِطَانَتَكْ مُنافقين من تحت إلى أعلى الهرم
ما ينصحونك لْجُلْ ما تحرمهم المال الحرام
وأنت راضي بالذي فينا يِسَوُّوه السَّجَمْ
أَرَاذل الأطقم عديمين الشرف والإحتشام
يا رمز ماذا با تجيب الله في يوم الندم
حين آيوَجِّهْ لَسْئِلِهْ إليك في يوم الزحام
كيف آتقابل خالقك ذي أوجدك من العدم
في يوم لا والد ولا به مال ينفع أو غلام
العُمْر يا رَيِّس قصير رحله بها رُكَّابْ جَمْ
ناساً ركب قطارها وناس ناظر له قيام
نصيحتي لك تتعظ بذاك ذي قبلك قَدَمْ
لو كان دامت له لِمَا جاتك تدُفَّك للأمام
ختامها بالهاشمي صلاه ما جندي خدم
في جيش دولة عدل حاكمها على الشرع استقام

قصيدة بدع للشاعر محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي
مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله حسين بن شبيهون

يا من بحمدك كل شيءٍ سَبَّح   وأمْر القدر والغيب لك مفتاحه
يسِّر أمُوري واعف عنّي واصفح   والطف بحالي يوم طَيْ اصْفَاحَهْ
وأزكى صلاتي عد ما أمسى يذلح   سيله قفا راعد وبرقه لاحه
على المشفّع ذي بذكره نربح   يشفع لنا يوم الحُمم لقّاحه
العيسائي قال الفؤاد اتأوَّح   والقلب هايم في عميق اجراحه
والفكر بيَّت في خياله يسبَح   وأمسى يكيل الهم لي بأقداحه
ساعه بيجمعها وساعه يطرَح   وكم أماني ذي رسم بالواحه
والنفس مِنْ مَطْرَحْ معه لا مَطْرَحْ   تتبع خيوط الطيف لا قد لاحه
وعادها في كل حاجه تطمَح   وأحيان بتْرُوم الفضاء تجتاحه
وقلت يا قلبي كفى لا تَجْنَحْ   دُنيا دَنِيَّة ما عليها راحه
ما حَدْ على الدنيا تخلد وأفلح   ولا حَدَا قد ضَمَّها بإصْحَاحَهْ
كُلاً رحل منها ودمعه يسفح   عالخد وانظُر كم خلايق راحه
ها بعد يا الهاجس في الصوت اصدح   طاب السمر والليل مَدّ اجناحه
نسّم على من ضاق صدره وافسح   له في خيالك للقوافي واحه
واقطف معي من زهر شمّه ينفح   علّه يخفف للعليل اجراحه
وانت يا من في جناحه جَنّح   شمّر وطِرْ جو السماء لك ساحه
لا دار بن شيهون با تتروَّح   حيث النَّدَى واقداحه النضّاحه
واسأل على شاعر يُفاعه لَفْصَحْ   بُو فضل مَوْلى الكفّه الرجّاحه
ذي كفّته عن كل كفّه ترجح   وله بمحراب القوافي باحه
وابلغ سلامي له عدد ما يَرْوَحْ   شذا عبير أزهاره الفوّاحه

لا اتنشّدك حسب العوايد تشرح   له علم صافي واعتنه بإيضاحه
كادح على أرض السعيده يكدح   تسعه خساير والعشير أرباحه
بأربع بنينا ماهُدِمْ واتزحزح   وأعقب بِمَسْيَل رَدّ أبُوها ضاحه
وبعد خمساً يا بناء بالمَضْوَحْ   شداد ياكم نفس فيها ناحه
وسبع فيها كل فلاّح أفلَح   هذا زرع فرسك وذا تفّاحه
وما حصدنا من ثمرّها روَّح   جانب ذري وآخر شَقا فلاّحه[1]
وعاد سبعاً فجرها ما شوّح   يالله عسى ماهي عجاف اشحاحه
ثُمَّ عسى يا الله بعامٍ يَنْضَحْ   كأس الرخاء لو هُمْ بشر نصّاحه
والاّ فقُل من ضاق صدره يقرح   في داهيه لو كل أبُوها طاحه
لا تأخُذك رأفه بنايح يَنْوَحْ   أو ترحمه لاشفت دمعه ساحه
كذّاب من مثله بظلمه صَرَّح   شُوفه منافق يستحق اجراحه
وقبّح الله كل خاين قبَّح   من هان نفسه ما يلاقي راحه
ومن فَسَلْ ذَبْح البهايم يُذبَح   من ذَلّ سَلَّم مَنْحَرَهْ ذَبّاحه
أما الشرف ثوبه حَظِيْ لن يُمْنَحْ   الاّ عزيزاً عزته بِسِلاحه
ذا منطق التاريخ ذي به لوّح   والوقت يكفي للحليم افصاحه
هذا وبالله ظنّنا لن يبرح   يا رب محزون استعاد افراحه
فالنحل من دَيْوَلْ سقطري تقدح   صافي عسل حالي حلا بِجْبَاحَهْ
هذا كلامي ذي به القلب أفصح   وِنْ شِيْ خطأ مسموح لك صِحَّاحَه
وأختم واصلي عالنبي ما يلوح   بارق سيوله صبّحت ذلاحه

١ شقا: الأجر الذي يعطى لمن يقوم بعمل ما.

جواب الشاعر محمد عبدالله حسين بن شيهون
على الشاعر محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي

يا من لمعصيات عبدك تصفح   لو جاك تائب يرتجيك اسماحه
ومن طلب منك الهدايه أفلح   واطلقت من سجن الظلال اسراحه
وارشدت من للذنب نفسه تجمح   والجمت في عفوك كباح اجماحه
يا حافظ اثقال الجواري تسبح   بين المراسي غاديه روّاحه
من بعد ذا فنّي سمعته يصدح   مثل البلابل بالبكر صَدّاحه
بيردد ألوان الغناء وطَرَّح   أنغام تجلب للنفوس الراحه
وقلت يا ليته بلُقْيَا يسمح   إشكي إليه من نفسي المياحه
ذي عذبتني بالزمان الأكلح   زمان تولد من دجاه أشباحه
زمان به لأهل السوابق مسرح   وفيه لأرباب الجرائم ساحه
يمثلوا فيهن خطَاهم والصَّح   بيطمسوا بلاغته وايضاحه
ها بعد يا فارس على مُهر اسرح   بالرَّد سابق بالأصيل ارياحه
لاعند ذي بدعه وصل وتْوَضَّحْ   بالقافيه والوزن والرَّجَاحه
العيسائي من قوم قاسم لَشْبَحْ   الوقت سَجَّل جُودهم بألواحه
ذي نارهم للضيف سرمد تقدح   دايم يمدُّوا له كفوف الراحه
واهده سلامي سَعْف عُوداً ينفح   بكل مجلس ريحته نفاحه
وقال لي كادح شقيه يكدح   خسران تسعه والعشير أرباحه
من قال له ان اليمن يتصَلَّح   عليه يقطف من قَرَضْ تُفاحه
من قال انه باليمن يتربَّح   يروح ماله قبل جني أرباحه
وأي واحد باليمن يتبرطح   للمشرقي وأعوانه الذباحه
با يذبحونه من مَتَمّ المَذْبَحْ   وعند قبره تسمع النواحه

أهل الحمايه حامين المطرح ... يا ويل وادي تسرقه شُرَّاحه
فرسان هَجْدَهْ كمَّن أشطح أنطح ... ذي يرفدون الجعفري بِسَلاحه
وقت الضحى مملوكيين الململح ... والليل أيوبين في نصاحه[1]
وللطمع مذهب معاهم أفسح ... من مذهب القطاع والسفاحه
لهم سوابق من زمن ما شَوَّحْ ... نجم الثريا واشتعل مصباحه
لله يا هذا الزمان الأجلح ... فيك العزيز مُكَسَّرات اجناحه
والنذل عالي الرأس بك يتبجَّح ... وسعره أدْنَى مِنْ ثمن نِبَّاحَهْ
وأهل الشرف وَطّوا الرؤوس الشُطّح ... وأهل الشجاعه ضيعوا القواحه
وهكذا إبن اليمن يتلوَّح ... رَبَّوْه أسياده على اللواحه
وهم ترى كلاً وهو يتمرقح ... في قصر عامر عاليات اصراحه
وفي مواخير الليالي رُدَّح ... يتلذذوا بالرَّاح من أقداحه[2]
مع الغواني آنيتهم تنضح ... من ما حوى فيها من الوقاحه
متى متى سيول وادي مَذبح ... تدهم بليلاً دامسات اجناحه
ومتى شماريخ النقيل يسلح ... تسلح حُمَمْ تَهْدُمْ قصور الساحه
ختامها بالهاشمي ما تَدْوَحْ ... نُوب العسل ذي تشرعه بَأجْبَاحه
أوحى إليها الله والوحي أصبح ... للنحل سورة الأكرمت نجاحه

---

١ **مملوكيين:** نسبة إلى الدولة المملوكية. **الأيوبيين:** نسبة إلى الدولة الأيوبية.
٢ **مواخير:** أماكن بيع الخمر. **الراح:** الخمر.

قصيدة بدع للشاعر عبد الخالق صالح عبد الكريم (أبو نوره القعيطي) مُرسلة إلى الشاعر محمد عبد الله بن شيهون (أبو فضل)

يالله أدعوك يا قيوم يا مُظهر الحق
فُك قيدي وحَرِّر معصمي من وثاقه
بيدك الأمر با تطلق قيود الموثق
أو تلف السلاسل والحِلق حول ساقه
لا اَسْأل الجُود من غيرك ولا أقنط ولا احْنَقْ
مُرتجي رحمتك ما لي على الكِبْر طاقه
بعد ذا الآن ياهاجس عليا ترفق
لا تعاجل وتتجاوز حدود الحذاقه
لا تهُم النَزَف فُك الخزين المغُلق
هات ما دام عالي في هوى الزين فاقه
مُدَّني مُدّ من بحر الخطاب المنمق
واِحْكُرْ أبْيَات من بحر الأدب والطلاقه[1]
واهْدْ أبُو فضل عود أصلي بعنبر مُعتق
واسأله ويش ذي حَوَّل تُقى لا مُعاقه
واسأله ويش ذي ردَّ البَرَدْ جَمْر تِعْلَقْ
واِفْتِنِيْ بالفساد (الخيل) شي له علاقه
ذا وهل ما حصل بالضالع أمْرَهْ مُنسق
أو قضاء أو رضا أو هو خرج عن نطاقه

---

١ **احكُر:** تَفَنَّن في إبداع الأبيات.

والعقيد الذي حرَّم بشبوه وطلّق
مُدَّعي حق أو واجب يكفِّر طلاقه
خاصةً بعد ما الخيل أحْكَمْ الطوق واطلق
واستشَفّ الغضب والهَيْج حَطّه وساقه
وابن لجواد ذي ضَمّ المناصب وفرَّق
هي كفاءات أو حسب الصِلِهْ والصداقه
حاكني ويش ذي خَلاَّه بعد القَسَا اشفق
رَدّ ذي أنْفَاهُم البارح بحُكم البطاقه[1]
واسألك مجلس النواب لي وَيْش حَقَّقْ
بالخطابات ذي ما يعتمد با طُرَاقَهْ
هي إرادات أو سيناريو عرض مُسْبَقْ
وَاجهه أو عسل يُحْرَمْ علينا مذاقه
لِنْ ما نسمعه أو ما نشُوفه مُصَدَّق
ما تحقق على الواقع هدف من سياقه
كيف له والفساد اليوم في كل مرفق
والمصيبه دمانا في جمَانا مُرَاقه
قال أبُو نوره البدَّاع مَن شاد وثَّق
والفتى من حَكَمْ ساسه وعَلاً طِبَاقه
بينها صاحبي بيْقِيْم كَابَهْ ودَقْدَقْ
سته أركان وإفْدَى عالغَرِيْضَهْ بناقه[2]

١ **القسا:** القسوة. **انفاهم:** نفاهم.
٢ **كَابَهْ:** أحجار البناء على جانبي الأبواب والنوافذ. **الغريضة:** هي ما يُجْنَى مِنَ الحُبُوب قبل نضجها.

لا قيادات تتصرَّف بحكمه ومنطق
لا ولا أعلام صادق ضَاقه النفس ضاقه
وَيْش من خير أنا به بينها النار تحرق
حول داري وذي عاهد نَقَضْ بإتفاقه
ما دواء إلاّ دواء حَوْم الرَّصاص المُذَلّقْ
هكذا طبعنا نمحي الخطأ بالحماقه
الخلايق بتتوحد وشعبي تمزق
عَزَّهُمْ رَبَّهُم واحْنَا بنا البنت حَاقَهْ[1]
مُضْمِرْ الخُبث مهما يجتهد ما توفق
مثل ذي يجْرُدْ الصخره بمُوس الحلاقه
البلد يا ابن عبد الله يبي بذل مُطلق
وابن ما يخْدُم أمَّهْ خير لأمَّه فراقه
حان وقت العمل من ما اجتهد ما تمزَّق
والبتول المريض إنْفَهْ وشَطَّبْ رفاقه
تَمّ بِدْعِيْ وبن شيهون لو حَبّ عمَّق
مقصدي حَاوِرَهْ رَمْز الأدب واللياقه
وألف صلوا على المختار ما السيل دفَّق
صاحب الوعد مَنْ نفسي للقياه تاقه

١ **واحنا بنا البنت حاقة:** نحن تسببت البنت في معاناتنا.

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر عبدالخالق صالح عبدالكريم (أبُو نوره القعيطي)

في /٣/٢٠٠٨م

رَبِّ يا من بأمرك يابس العُود أورق
والنوى إنْفَلَقْ والصُبْح بان انفلاقه
سبَّح الرعد لك بالحمد صوته تنطق
والقمر والنجوم السَّابحه في نطاقه
أنت يا من جعلته في سماء الكون أسبق
دون ما تدركه شمس الضحى في سباقه
بعد قال الذي يمسي بليله مُؤَرَّقْ
قد جفاه الكَرَى والجفن يأبى انطباقه
مِنْ صروف الزمن قد صرت منها مُطَوَّق
دون مالي جَمَلْ في عير أبُوها وناقه
وان ذكر خاطري داري صددته بمنطق
قلت له دار بن آدم مكان ارتزاقه
والوطن قد سأمته بعد غلطات لَحْمَقْ
لا فقدته ولا أعياني بكت مِنْ فراقه
بعد ما أعْطَوْه لقمه سَائغه للمِسَوْرِقْ
سيئ الصيت ذي بالخير ما له علاقه
ثم با قُول حَيَّا بالكلام المُنَسَّقْ
جُمْلِةْ أبْيَات مُحْلا نظمهن واللباقه
جاتني من أبو نُوره مع طير يعشق
فوج لرياح ذي بتسُوق جسمه سواقه

مرحباً ألف ما نجم الثريا تألق
بالصديق الذي يعرف أصول الصداقه
وأنت مَرَّيت بِدْرُوْبَاً كثيره وطُرْوَقْ
وأنَا دَرْبْ واحد والعَمَدْ عالمُلاقَهْ[1]
قلت لي ويش ذي رَدّ البَرَدْ جَمْرْ يِعْلَقْ
وإفْتِنِيْ بالفساد الخيل هل له علاقه
مَن سُوَاه الذي بَنْ أُخْت أَمَّه بينهق
من فصيلة نكير أصواتهن بالنواقه
والخلل في أبَى الصادق وحجر المنطق
شَبْريه.. لبسها ما عاد له أي فاقه
ثم أوس الذي قد كان للقرع يسرق
وأبا العلقم المنبوذ رابع رفاقه
وأبُو شمس عبَّاد الذي خان وانشق
عن (نهار) الملك.. قيد العصابه بساقه
بعدما أعطاهُم أدْيَاره خلّوه سقسق
قطّعوا فوطته واحزامها والحُواقه
إنما شمس بنته سوف با تظهر الحق
والوصيفه وذي يصنع عطور الذّوَاقه
زايد الأم حُبلى في قُصي والشمقمق
والبطل سيف ذي جسمه جميل اللياقه
سيف يا بو ركاب أحسنت تدريبه الدق
دق لعناق ذي يلوي عليهن خناقه

---

١ المُلاقه: التلاقي.

إنه الموت ذي يأتي من الشرق يسحق
الهياكل ومَنْ زمَّرْ لهن في نفاقه
بعدها ثِيَابْ لَسْوَدْ سوف تصبح مُمَزَّقْ
عند ما يعتلي لَبْيَضْ بصهوة براقه
هكذا طابع الأيام ترضى وتحنق
والليالي بتصفع من تكثّر عناقه
رُبّ يوماً تَرَك دمع البعيدات رقرق
سوف يبكين يوم آخر دماهن مُرَاقه
ما يجي يوم أفضل قطّ من يوم أسبق
والزمن قد سحقنا بالتجارب سحاقه
كم بكينا على السّر كال بعد الذي عَق
أمّه المرضعه له في إرَمْ ذو العراقه
مثلنا أهل وادي الموت عَذّبهم أشدق
كم ينُوحوا على النبراس مولى الحذاقه
ختمها بالنبي ما حام فكري وحلّق
للمدينه وقلبي هام من إشتياقه
له صلاتي وتسليمي عدد كلما ابرق
من سحاب المطر بارق وما الرعد ساقه

قصيدة بدْع للشاعر الشيخ عبدالقوي عبدالله الحربي السعدي
مرسلة إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون

يا حي يا قيوم يا رحمن يا واحد أحد
يا عالماً في كل ما يجري على عين الوجود
ارحم عبادك يا كريم الجود من بعد الشدد
واجعل سعادتهم على سطح البسيطه يا ودود
وأزكى صلاتي كل ما المؤمن لوجه الله سجد
على النبي ما ظلت السبعه لخالقها سِجُود
يقول أبُو لحروب تواجدنا ومن جَدَّ وَجَدْ
والأرض موجوده وتكرم كل من فيها يجود
من بعد تُبّع كم ويا كم ذي اعتلوا عرش البلد
ماتوا وراحوا كلهم والحي مأواه اللحود
دنيا غروره قط ما دامت ولا تنسب لحد
لا للنبي دامت ولا لآدم ولا دامت لهُود
يا مُرسلي شل ما تحملته من السعدي وشد
لما تصل لا الموسطه وكر النهاره والأسُود
واسأل على بُو فضل شاعرها وحلال العقد
وافي ولد وافي وأجداده وفيِّين العهود
هُو شيخ قَوْمَهْ ابن عبدالله وهو نعم السند
شاعر ومتمكن ورامي تعرفه عند المَدُود
عطّر ثيابه يا رسولي عطر باريسي وند
ودهن عود أخضر يجيبونه من إنتاج الهنود
مِقْدَام في شعره وانا شاعر تعمدته عمد
مَتْعَمَّد الاّ جِيْد متقبِّل وشاجع للردود

ذا فصل يا بُو فضل والثاني بطياته ورد
وورَّد الوَارد وسَقّي من يُفاعه لا ثمود

لِنِّيْ بشُوف البحر والأمواج له جزراً ومد
وإعصار جاب المَوج ما خَلّي على الشاطئ عمود

زلزال هز الأرض واهتزَّه عظامي والجسد
بُركان يتوهَّج حُمَمْ حمراء من أذلاق الجِيُود

وأمزان بالمشرق لها بارق وراعدها رعد
فيها عواصف حارقه تحرق مسامات الجلود

راح النكد لوَّل مع من راح وجا بعده نكد
وأصبح مُخَيِّم في منازل للشوافع والزيود

بانت لمن يعرف مكايدهم بأيام الجند
من قبل لا توصل لجيران النصارى واليهود

لِنْ الطمع فيهم وتحديداً بطانة بُو حمد
والتفرقه والعنصريه ما تخلينا سِدُود

والظلم كم هَدَّمْ وكم كَسَّر مَرَادِمْ للسدد
والعدل بين الناس يطفي نار شَبَّتْ بالوقود

ما همَّني مَنْ يطرح أخوانه ومن أرضه شَرَدْ
وإلاّ من اللي يشترونه بالمصالح والنقود

ما دام عاد الحُرّ مع لُحرَارْ له ساعد ويد
في دمنا با تعتجن وبدم فلذات الكبود

بَحْمِيْ حدودي كلها بالعيلماني والكند
لي حد في يافع وكم بيني وبينه من حدود

با خاوي الشيطان يالقايد على قوم الفسد
وأمّ الصّرُوم أقرب لنا وأفضل من آلام الحسود

وين الزعيم الجيد من قوله ووعده ذي وعد
يصلح خطأ اخوانه وقادات الحكومه والجنود

من قبل يأتي إبليس ويرسلها شياطين المرد
وقبل لا تهتف وتتمنى الإمام أحمد يعود

لِنِّي بشُوف الشر بعيون أهل صعده ما برد
من مشنقة بغداد جابوها السلاسل والقيود

من حقها أمّ البنات الست ترحل للأبد
لا ما حَدَا يقدر يقُلْهَا لك يقُلْهَا بُو عنود

قد لك ثمانتعشر سنه واحصيتها لك بالعدد
وانته بتعجنها ونحنا ذي بنأكُلها كَرُود

ذا ما نظم فكري وما الهاجس مع عقلي رصد
وترجم الواقع وفنَّدها على عدة بنود

أنهيت ما قلته ومطلوبي من المقدام رد
شي رد عالباطل يصَحِّي كل من كانوا رقود

وأختم صلاتي كل ما المؤمن لوجه الله سجد
على النبي ما ظلت السبعه لخالقها سجود

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون
على الشاعر عبدالقوي عبدالله الحربي

في ٢٠٠٨/٤/٤م

أبـدع بواحـد فـرد مـا لـه نـد أو كفـواً أحـد
عظـيم مُلكـه جـل شـأن الأول الحـي الـودود
سـبحان مـن لا صـاحبه أو والـداً لـه أو ولـد
ولا شَريكـاً لـه بحُكمـه أو وزيـراً أو جنـود
نـور الـسموات العُـلا والأرض كـلاً لـه سـجد
مـن كـل كـاين كوّنـه ربي بـساحات الوجـود
مـن بعـد ذا قـال الـذي فـارق ديـاره والبلـد
خمـسون عامـاً في بـلاد الله عـا اللقمـه يـذود
كـم يـا مَرَاسي زورق احْيَاتـه رَسَـى فيهـا وشـد
منهـا إلى مـن مثلهـا بـين الـسواحل والنجـود
والـشوق في قلبـي إلى تلـك المنـازل مـا هَمَـدْ
ذي مَرَّهَـا عهـد الـصِّبَا مثـال نـسمات الـبرود
مـن بعـد ذا يـا طـير يـا عـازم إلى أرض الـسَّعَدْ
فـارد جناحـه بـالبُكَرْ مـع طلـوع أوَّل عمـود
بـا ودِّعَـك خطـي لبُـو حَـرْب الفتـى عالبـدع رد
من عند بن شـيهون ذي يفطـن أسـاليب الـرِّدُود
واهـده سـلامي يمـلأ الوديـان في شرقـي كَبَـدْ
يـوازن الحيـد العجـي العُـرْ سُـلطان الحيـود
أيضاً ويشمل كل مـن في مكتـب الـسعدي عمـد
أهل الشهامه والشرف والعـز مـن عهـد الجـدود
وبعـد يـا عبـدالقوي تقـول عظمـك والجـسد
اهتـز مـن بركـان يتفجـر عـلى أطـراف الحـدود

وأرغمت أقدامك بأن تمشي عـلى الـدرب الأشـد
درب العواصف والـزلازل والجـواهم والرعـود
وانـا تـرى أعيـاني نظـرهن يتجـه نحـو الفَـسَدْ
ذي رايحـتهم شَـمْ أبُوهـا مـثلما جيفـة قعـود
ذي خَلّـوا أولاد المـدارس مِـنّهُمْ كُـلاً شرد
ومـن شرد مـا عـاد لـه رغبـه إلى داره يعـود
بعـضاً خـرج والهَـمّ في قلبـه يكِنَّـهْ والكَمَـدْ
يجري عـلى مـا سـد جوعـه هـو وعائلتـه سـدود
والـبعض يهـرب دون مـا عنـده هويّـه أو سـند
والبعض يشحت بالمساجد في أراضي بـن سـعود
يـا مـشرقي لـو مـا مـع سُرْقَـان ماليـة البلـد
الضوء لخضر من قُدَاك ما اتجـاوزوا كـل الحـدود
مـا عـاد لـك قيمـه ولا لـك عنـدهم هيبـه تجَد
مهـما تحـاول رَدّ قيمـة هيبتـك مـا بـاتعود
لو كنـت في غـاب الثعالـب تمتلـك سـطوة أسد
ما كان ثعلـب هـز ذيلـه في حِمَـى كهـف الأسـود
قد كنت من قبل أحْسُبَكْ صخره عليها المـوج مـد
تـسخر مـن الأمـواج مهـما كَـرَّرت ذاك المـدود
لكـن توضـح لي بأنّـك مَقْـدَمْ الـسَّيل الزبـد
مـن بعـد سـمعي إنْ إمـضاءك يُقابـل بالـصدود
وكـان تـاج الفاطميـه فـوق رأسـك مُعتمـد
والآن يلعـب بـه كـره أهـل المـصالح والفيـود
واليـوم ويـن حِقُـوق مَـنْ مَـدَّوك بـالقوّه مَـدَدْ
وأعْطَوْك مـا لم كنـت تحلـم فيـه وأعيانـك رقـود
أهـل الجنـوب الحـر ذي ثـرواتهم أمـست بـدد
مـع الـذي عينـه تـرى الوحـده مطيّـه للنقـود

أشباح في صورة بشر جاؤا على غفله وقد
ظنوا الجنوبي يرتضي بأيّامهم صَفْع الخدود
يا كم نصحتك مثلما نصحت قبلك ذي شرد
وقلت له يا آخر العنقود ليش انته حقود
واليوم با زِيْد آنصحك قبل الشقيه ما تلد
في ذلك الطفل المُشَوَّهْ والمشابه للقرود
حيناً تكون أنت السبب وبطانتك يوم الحرد
لا اتفجَّرَه لُحَقَاد ما بين الشوافع والزيود
والصَّوْمله لا ريب فيها آتيه يا بُو حمد
لو ما الْتَوَتْ عالفاسدين حِلَقْ السلاسل والقيود
هذه نصائح وان ظواهرها كما شوك القتد
لكن بواطنها إذا اتقبلتها نفحات عود
ختامها بالهاشمي صلاه لا تحصى عدد
من يقتدي به يسكنه ربي بجنات الخلود

قصيدة بدع من الشاعر محمد يحيى المحبوش (أبو يحيى)
مرسل إلى الشاعر محمد عبدالله بن شيهون (ابو فضل)

يالله عونك يا كريم الجُود رازق واكتفل
يا من تجلل باكتماله جلّ شأنك والجلال
مَدَّيت كفِّي في شُكى شاكي شكى جور الثقل
وإليك يتوسل تخفف حمل فاق الإحتمال
غثنا إلهي بالمَدَدْ واكرم بتجديد الأمل
والحال لايُخفاك يا قادر بإيجاد المُحَال
فرِّج علينا يا مُفَرِّج هم من فيك اتكل
واستر بسترك كل مُتعفف أبى ذل السؤال
والحمد لك والشكر يا حاكم بأحكامه عدل
واستغفرك ترحم وتسترنا ولا تكشف جلال
قال الفتى المحبوش لي هاجس شَكى منِّي ومَلّ
الصمت عنوانه وبالواقع بحالة انعزال
وبوافقه بالرأي لأن الجُرح غائر ما اندمل
بَشَاعَةْ المشهد بيعجز في تناولها مقال
نحيا وسط غابه ولا يُقبل بها من هو حَمَلْ
قد ربما تأوي ثعل ماكر مؤنس للبغال
والصدق والإخلاص من يوصف بها صابه خجل
فيها موازين الطبيعه كلها في اختلال
وكل ما يخجل بها الإنسان تتبجَّح قَبَلْ
فيها شروطه تكتمل مَنْ رَادْ تحقيق المنال
يستأسدوا فيها هَوَامِيْر الجَهَاله والهَفْلْ[1]
بَاحوا بها ما حَرَّمْ المُولى وتحريم الحلال

---

١ **هَوَامِيْر الجهالة:** كبار الجهلة. **الهفل:** من لا يعتد بهم من الناس.

لكنه اتهيَّض يشاركني بذا الأمر الجلل
والباطل اتمادى ولم يتُرك لنا المُنكر مجال
مستقبل الأجيال أصبح رهن في شُلّة هَمَلْ
يفاخروا فيما أوصلونا اليه في كل ابتذال
وبعد ياعَازم بمكتوبي توجَّه في عجل
لاعند شاعر كم روى عَطْشى من العذب الزُلال
حكيم يافع عند أبُو يحيى بنظمه لا زَمَلْ
فاهم دروس الوقت له رؤيه سديده واعتدال
لاعند بن شيهون خطّي سَلِّمَهْ ساعة تصل
أقوال هاوي منهج الأسلاف عنده لم يزال
سلام له بالفُلّ والرَّيْحان مَدْبُولَه دَبَلْ [1]
وباقه الأزهار مخصوصه تصل سِيْد الرجال
قل له بِشُوف الخَيْش بعد الغش كِنْ سَاسه رَقَلْ [2]
وذي سكن بالطابق العلوي يغامر بالعيال
أَحْتَرَتْ في أمره يبادر لانصحته بالزَّعل
وكلما جادلت بالحُسنى رماني بالنبال
كنت أحسبه صادق وهو يدعي على خير العمل
ما كنت متصور قباحة وجه مخْبِيْ بالشّوَال
بالمكر والتضليل بارع في رهانه عالفشل
سَخَّر وطَوَّعْ ما يفوق إبليس حِيْلِهْ واحتيال
حتى ولو تمطر سمانا في ذهب صافي نزل
والبحر يرجع نفط والخُضْرَهْ كَسَتْ كُلّ الرِّمَال
لا خير في مُفْسِدْ ولا ترقيع ساذج للخلل
شاجع على الأعزل ومتأهب معه يَبْدَا النِّزَالْ

١ **مدبوله دَبَل:** مضاعفة أكثر من مرة. (من الانجليزية DOUBLE)
٢ **الخيش:** الهش أو الرخو. **ساسه رقَل:** تحرك أساسه لهشاشته.

أَحْتِرْت يا بُو فضل رأس الطفل بالشيب
ومن تولى أمرنا للعيد بيعد احتفال
ما زالت الفتوى من المذبوح ينهش له وشَلْ
وأمسى مع الحاشيه يتباهون في جَمْع الغلال
وعلى الملأ في إفك لايخجل بيروينا عسل
والوضع لم يخطر لمتشائم بحلمه والخيال
مصير أُمَّه في عبث واضح مساوي للهزل
شئوننا تخضع وتتقرر بخطبه وارتجال
مقياسها حسب المزاج العام وإرضاء الدَّلَلْ
وبحَبْكَهَا تُدْرَجْ على مقياس حالة لنفعال
والحُب للمحبوب لو جاوز عن احدوده قتل
هل ذا جزاءك يا عدن ذي تستحقه من آزال؟
واليوم مطلبها بدل ذا العشق لونخرج بحل
ما بدنا نرجع نعيد أسجال مطويه دِوَالْ
هل في أمل لو يشفي الوزان وَتْلاَشَى الحَوَلْ
يعدِّل الشوكه وباليمنى مساوي للشمال
أما وهذا الحال قد صاب البُنَيَّهْ بالشلل
والعيش في ظل المفاسد ذه بشُوفه استحال
والخير له أبواب من يسعى إليها استدل
والدار لو تحرق هلك كُلْ مَنْ بها كانوا حلال
هذا الذي لي قايس الهاجس بمجهوده بذل
وبعدها سَلِّمْ لي العُهْدَهْ وفي الحال استقال
ذكر النبي ما الغيث من مزنه على الدنيا هطل
والسَّيْل من رُوْس الجبال العاليه دَفَّقْ وسال

جواب الشاعر محمد عبدالله بن شيهون على الشاعر محمد يحيى المحبوش

في ٢٢/١٢/٢٠٠٨م

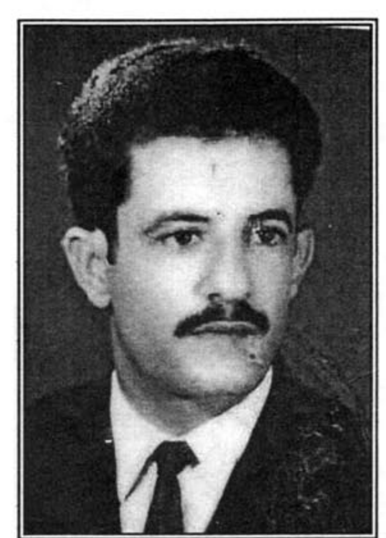
يا حي يا قيوم يا مُوحي لربات العسل
تبني لها فوق الشجر بيوت وأشْعَاف الجبال
وبِطُونها تصنع شراب الطب شافي للعلل
طل المجاني تشرعه أقراص في جوف الوخال
يا أوَّلي قبل القلم يكتب على لوح الأزل
قبل الدهور الغابره قبل المسافات الطوال
يا آخري بعد النهايه بعد أسباب الأجل
وبعد إسرافيل ينذر من بقي للارتحال
يا مَنْ تبدل كل مُسْتَبْدَل ولا شي لك بَدَلْ
ومحَوِّل الحالات والأحوال من حالٍ لحال
رُحماك يا رحمن راحم يا رحيماً قد جعل
لرحمته بالآخره يوم اللقاء أوسع مجال
وقفت أشكي عند بابك من دُجى ليلاً طَوَلْ
متى متى با تنجلي ياليل صَبْر الناس طال
والفجر من خلف الأفق عاكف وخيطه ما فَعَل
هودج من اشعاعه لأسفاره إذا شد الرِّحَال
والشمس في أفلاكها متواريه فيها خجل
قلت اسبحي يا شمس قالت عاد من قبلي هلال
وأنت آهِلال الدهر نورك عن محبينك أفَلْ[1]
وأحْرَمْتهم صوت السهارى في سُويعات الليال
من بعد ذا يا هاجسي الليله توافيني عَجَلْ
صِغْ لي قلايد مثل ذي بِصِدُور رَبَّات الجَمَالْ

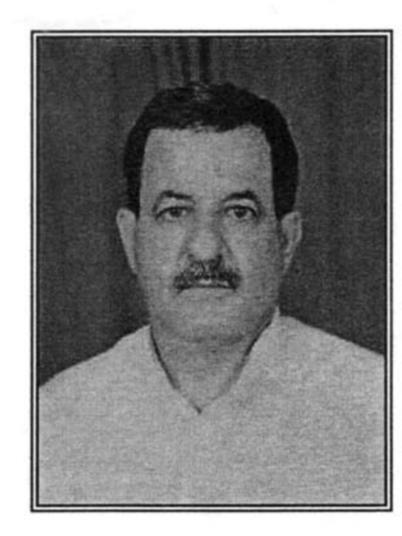
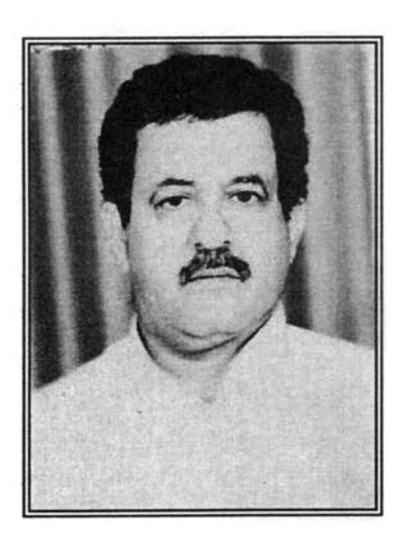
١ آهِلال: تحل (آ) محل ياء المخاطبة في لهجة بعض مناطق يافع، أي يا هلال.

با رُدّ عالمحبوش بَنْ يحيى محمد ذي زَمَلْ
بأبيات في بِدْعْ القصيده مُحْكَمَات الإبتهال
خيرة خلف لأسلاف كانوا يضربوا فيهم مَثَلْ
بيت الأدب والجَدّ قاسم بن عوض خيرة مثال
سلام له ما النور شعشع عالصحاري والجبل
وعالسهول الواسعه حول الصحاري والجبال
وأعْدَادْ ما حَبْ الندى الأبيض على الورده جَعَلْ
إكليل مثل التاج زِيْنِهْ جُلّ رَبِّي ذو الجلال
وما ذكرته يا أبُو يحيى بأبياتك عسل
شعرك أخذته بالوراثه من صناديد الرجال
وبعد سردي للذي قلته أرى حملك ثقل
حمَّلت نفسك لجل عِيْرك فوق طاقة لحتمال
وانا كم اتحَمَّلت من سابق وغيري كم هَجَلْ
للْبِلّ ذي جَوف المرابض رابضه هي والبغال
لو كنت قد ناديت حيَّاً بالثرى شاجع بطل
لكان جابك عالذي طلبت منّه بالسؤال
لكن إذا ناديت فالِتْ في محطات الأجَلْ[1]
ناظر وصول القاطره على رصيف الارتحال
ما با يجيبك مُحْتَضِرْ مليان قلبه بالوَجَلْ
بينه وبين الموت ما باقي سوى غَمْض السبال
وكل ما قلته بيدعك صدق ماشي به جَدَلْ
عن حالة الأرض السعيده والسعيد ابن الطيال
أبنائها من سُعدها لم يوجدوا فرصة عمل
عالبعد منها يدفع الواحد ملايين الريال

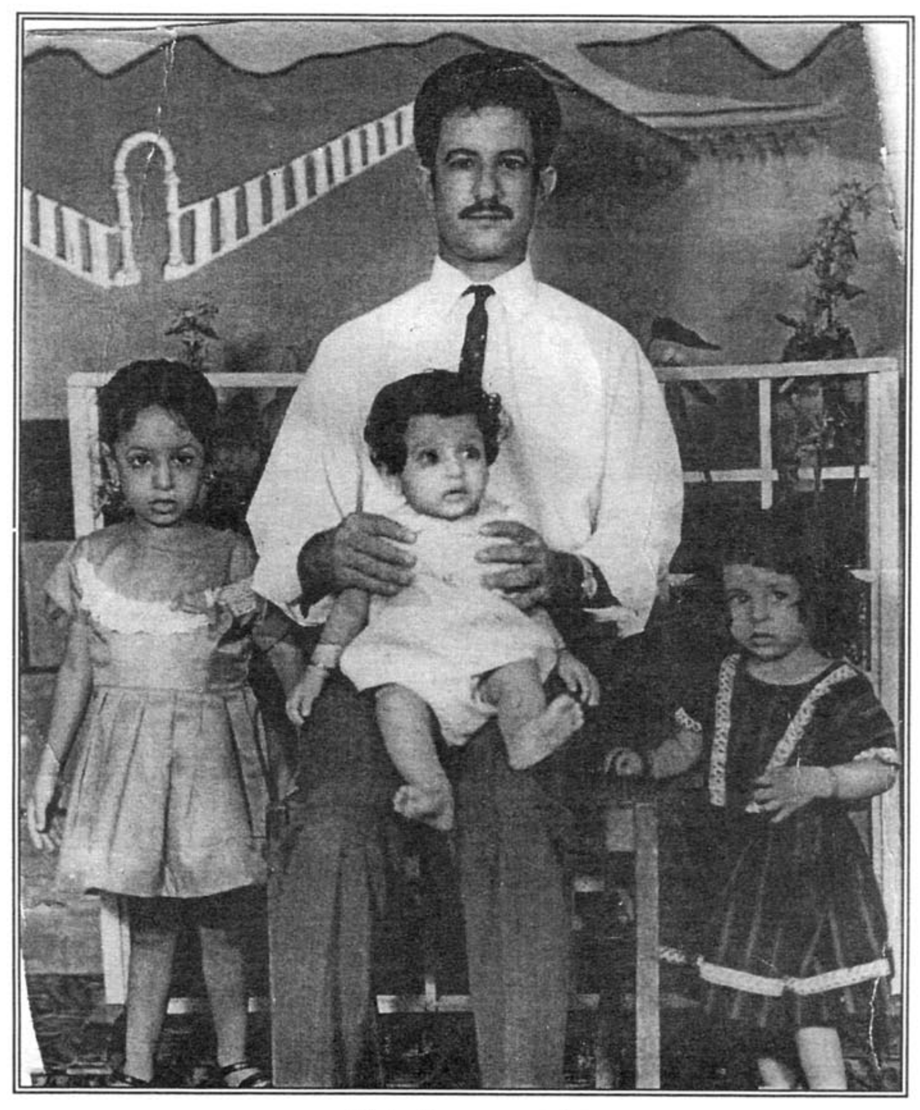
١ فالت: متهالك، منهك القوى.

هَـذِيْ الـسعاده أو فـلا يـا مُـسْعِدْ أسـعد لـك دَبَـلْ
وخَـلّ سَـعْد إخْـوك يُـسعد لـه ومـسعود آينـال
وذي نـصحته لـو أبـى مـا يعتـبر في مـن رحـل
لا بـد مـن يومـاً كماهـم بـا يجـد فيـه القُبَـال
مـا حـد مـن الـدنيا معـه ضـمانه إنـه بـا يظـل
فـوق العـلالي شُـف دوام الحـال عالـدنيا مُحَـال
لكـن آخـاف انَّـه يجينـا مـن وراء نـسراً هُبَـلْ
وآنرجـع آنبكـي عـلى نـسرٍ بيـوم الانتقـال
لِـنْ التجـارب علمتنـا أن رائحـة البـصل
أفـضل مـن الثـوم الـذي مكـروه مـن بعـد الأَكَـالْ
وذِيْـب بَطْنَـهْ شـابعه مـن الموائـد ذي أكَـلْ
قـد ربـما أفـضل لنـا مـن ذيـب جـائع بـه هُـزَالْ
ليتـك ذكـرت العاصـيه ذي هانـت أذْيَـاب
عـشيقة الخبـاز ذاك الـسامري مَـولى الـضلال
بنـت الليـال المظلمـه وذي حواليهـا الهَفَـلْ
باعـت تـراب المزرعـه والقمـح لَـسْمَرْ والـسَّيَال
هـذا الـذي يجـري بنـا مـن خـير حيَّـا عالعمـل
هـي الـسبب مـا غيرهـا بالـداء ذي فينـا العُـضال
ختامهـا بالهاشـمي بأعـداد مـا الطـش أنْهَمَـلْ
وأعـداد مـا الأرض الجُـرز تـستقبله بـارد زلال



صور للشاعر من مراحل حياته المختلفة

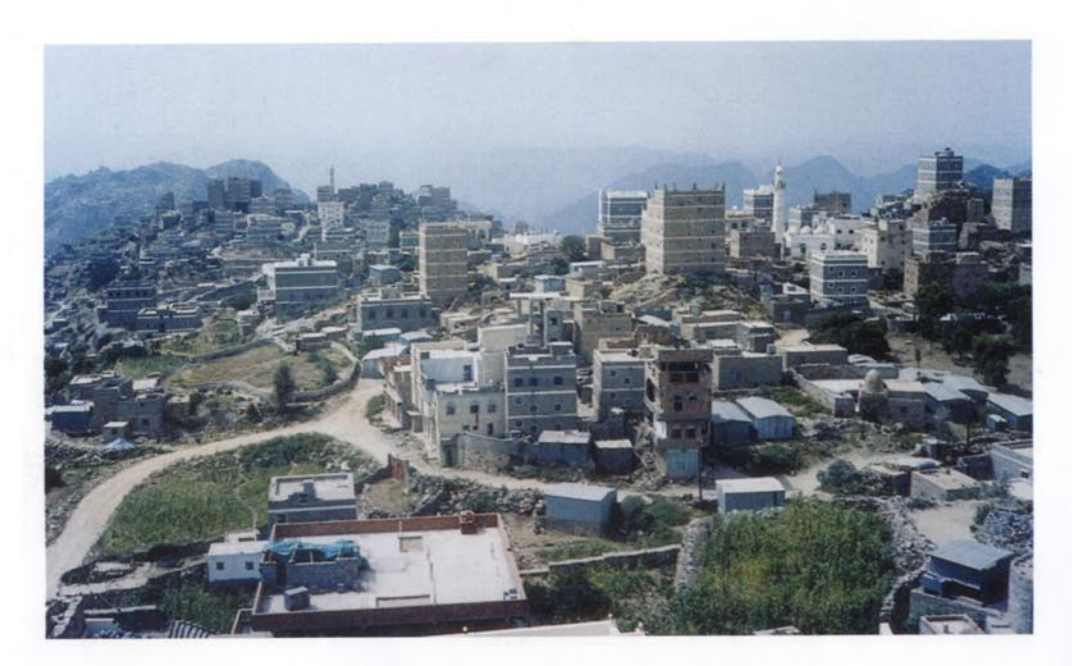


الشاعر مع بعض أولاده





صورتان للشاعر محمد عبدالله بن شيهون



قريتا المصنعة وعرهل وقد تداخلتا كقرية واحدة



بن شيهون مع الشاعر الشاب محمد عبدالحافظ بن أسعد العيسائي



من اليسار الشاعر بن شيهون وإلى جانبه الشيخ قاسم ثابت العيسائي
وعبدالرحمن عبدالقوي بن شيهون في ماليزيا ٢٠٠٧م



بن شيهون مع الشيخ قاسم
ثابت العيسائي



بن شيهون مع د. علي الخلاقي في محمية الحسوة - عدن



في الأمام الشاعر أحمد حسين بن عسكر وفي الخلف الشاعر بن شيهون وإلى جانبه الشاعر محمد بن أسعد العيسائي والشاعر أحمد عبدربه المعمري والشيخ قاسم ثابت العيسائي



الشاعر بن شيهون وإلى جانبه د. علي الخلاقي والشاعر المعمري والشيخ قاسم ثابت العيسائي

المحتويات

قصائد المساجلات: البدع والجواب

د.علي صالح الخلاقي

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com
تلفون: (٧٧٧ ٣٤٣ ٩٣٤)

- من مواليد عام ١٩٥٦. في "خُلاقة" يافع.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية، موسكو ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ، موسكو ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك، جامعة عدن، نائب عميد كلية التربية – يافع، للشئون الأكاديمية.
- كاتب وباحث ومترجم، نشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- يعكف منذ سنوات على جمع وتدوين وإصدار الموروث الشعبي- التاريخي اليافعي ويطلب من المهتمين التواصل معه على عنوانه أو رقم تلفونه الوارد أعلاه.
- صدر له:

١- سقطرى.. هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.
٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م.
٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.
٤- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م
٥- "شل العجب.. شل الدّان" ديوان يحيى عمر اليافعي وسيرة حياته، دار جامعة عدن ٢٠٠٦م.
٦- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،٢٠٠٦م.
٧- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي ، صنعاء، ٢٠٠٦م.
٨- الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، مركز عبادي،٢٠٠٧م.
٩- "شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر"، مركز عبادي ٢٠٠٩م.
١٠- "أعلام الشعر الشعبي في يافع" الجزء الأول، مركز عبادي ٢٠٠٩م.
١١- الحكيم الفلاح الحميد ابن منصور "سيرته وأقواله"، مركز عبادي ٢٠١٠م.

- جمع وقدم الأعمال الشعرية التالية :

ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى الفردي ٢٠٠٣م ـ "مساجلات الصنبحي والخالدي" ٢٠٠٥م ـ "المزن الماطر" للشاعر عبدالله عمر المطري ٢٠٠٦م ـ "دستور الهوى والفن" غزليات شائف محمد الخالدي ٢٠٠٧م ـ "سالم علي قال" للشاعر سالم علي المحبوش ٢٠٠٧م- "يقول بن ناصر مجمل" للشاعر محمد ناصر بن مجمل٢٠٠٧م ـ مساجلات الكهالي والخالدي ٢٠٠٨م ـ "النبع المتفجر" للشاعر يحيى الفردي٢٠٠٨م ـ "الصراحة راحة" للشاعر محمد سالم الكهالي ٢٠٠٨م ـ "زوامل شعبية" للشاعر شائف الخالدي ٢٠٠٨م ـ "السير المتعرج" للشاعر محمد أحمد الدهبوش.